VECMAS

Valorisation et Édition Critique des Manuscrits Arabes Sub-sahariens

Comment enseignait-on l'arabe à Tombouctou ?

Georges Bohas

Abderrahim Saguer

Vecmas 2010

ENS ÉDITIONS

ENS DE LYON

Comment enseignait-on l'arabe à Tombouctou ?

Georges Bohas *Abderrahim Saguer*

طرق تعليم اللغة العربية في تمبكتو

جورج بوهاس عبد الرحيم الساكر

ENS ÉDITIONS
2010

Georges Bohas, directeur du projet VECMAS (Valorisation et édition critique des manuscrits arabes sub-sahariens), remercie M. Abdel Kader Haïdara, directeur de la bibliothèque Mamma Haïdara, qui a bien voulu mettre les trois manuscrits à sa diposition en vue de l'édition critique. Il remercie aussi l'Agence nationale de la recherche qui a soutenu le projet VECMAS. Enfin, il remercie Lina Khanmé qui a effectué la mise en page du texte avec le logiciel InDesign.

Tous droits de représentation, de traduction et d'adaptation réservés pour tous pays. Toute représentation ou reproduction intégrale ou partielle faite par quelque procédé que ce soit, sans le consentement de l'éditeur, est illicite et constitue une contrefaçon. Les copies ou reproductions destinées à une utilisation collective sont interdites.

© ENS ÉDITIONS 2010
École normale supérieure de Lyon
15 parvis René Descartes
BP 7000
69342 Lyon cedex 07

ISBN 978-2-84788-222-3
Prix : 15 euros

تقديم

موضوع هذا المؤلف يأتي في سياق الإجابة على مجموعة من التساؤلات نطرحها بخصوص طبيعة الطرق المستعملة في تدريس اللغة العربية في تمبكتو.

لا شك أن مخطوطات جنوب الصحراء ستمكننا من تقديم إجابات تلقي بعض الضوء على معالم هذه الطرق التي كانت مستعملة في تدريس اللغة العربية وخاصة أن الطلبة ليسوا أصلا من الناطقين بالعربية، فالخطوة الأولى التي لا مناص لهم منها هي تعلم اللغة العربية نطقا وكتابة، للتمكن من تلقي واستيعاب العلوم. لذلك كان الإمساك بزمام اللغة أمرا ضروريا لولوج مدارج العلم المتشعبة. والكتاب الذي نقدم له يندرج في هذا السياق وهو يتضمن ثلاثة مخطوطات.

الأول : يحمل عنوان : « تسهيل حفظ الحذف للطلاب »، يتعلق موضوعه بمجال علوم القرآن حيث أن المصنف يعطي جردا وافيا للكلمات التي لا يكتب في رسمها الألف.

الثاني : عنوانه : « الأجوبة الجلية في الأصول النحوية » وهو كتاب تعليمي للنحو العربي على طريقة السؤال والجواب، مادته مستمدة من الآجرومية. هذا المخطوط ليس تاما إلا أن فصوله الإثنى عشر تعطينا معلومات كافية لفهم طبيعة هذه الطريقة المعتمدة.

الثالث : عنونه صاحبه بـِ« أصل علم الصبيان » وهو بكل ما تحمله الكلمة من معنى فريد من نوعه. يتعلق الأمر هنا بتلقين خط الحروف العربية انطلاقا من حروف كلمات سورة الفاتحة.

نلفت انتباه قرائنا الأعزاء إلى أن هذا الكتاب يتصدر سلسلة منشورات في هذا السياق، سنردفه بمؤلف أو مؤلفين يتضمن أحدهما، بالخصوص، معجما لمفردات متعددة اللغات من اللغة العربية ولغات أفريقية أخرى.

نشير إلى أن كل منشورات مجموعة البحث VECMAS يمكن الاطلاع عليها على الموقع الإلكتروني التالي : http://vecmas-tombouctou.ens-lyon.fr

Présentation

Comment enseignait-on l'arabe à Tombouctou ? Les manuscrits sub-sahariens vont permettre d'apporter des réponses à cette question. Les étudiants n'étant pas arabophones d'origine, le problème de l'enseignement de cette langue devait constituer le premier pas – indispensable – pour accéder au savoir. Le livre que nous présentons ici inclut trois manuscrits.

Le premier, *Tashîl ḥifẓ al-ḥaḏf lil-ṭullâb*, relève du domaine des études coraniques. Il s'agit d'énumérer les endroits où l'on n'écrit pas le *'alif* dans le *ductus* du texte.

Le second, *Al-'ajwiba al-jaliyya fî l-'uṣûl al-naḥwiyya*, peut être considéré comme un catéchisme grammatical fondé sur la Âjurrumiyya. Il n'est pas complet, mais les douze premiers chapitres donnent déjà une indication suffisante quant à la méthode adoptée.

Le troisième, *Aṣl 'ilm al-ṣibyân*, est une petite merveille : il s'agit de l'acquisition de l'alphabet à partir des mots de la *Fâtiḥa*.

Ce livre sera suivi d'un ou deux autres volumes sur le même thème, comportant, notamment, un lexique plurilingue (arabe/langues africaines).

Les publications de l'équipe VECMAS sont diffusées sur le site :
http://vecmas-tombouctou.ens-lyon.fr

تسهيل حفظ الحذف للطلاب

Aide à la mémorisation des règles d'effacement

المختار بن علي الجكني
المتوفي سنة 1195هـ/1780م

تحقيق
جورج بوهاس عبد الرحيم الساكر

تدقيق
أحمد بن يوسف القادري

تقديم

تصميم

موضوع الكتاب
التعريف بالمؤلف
النسخ المخطوطة وطريقة التحقيق المعتمدة
المصادر والمراجع المعتمدة
فهرس المحتويات

موضوع الكتاب

هذا المخطوط عبارة عن أرجوزة تعليمية تخص حذف الألف في بعض كلمات اللغة العربية وبالخصوص في القرآن الكريم الذي يتطلب جهدا كبيرا في ضبط رسمه وحفظ آياته لاسيما في المغرب حيث يوجد هناك تقليد قديم وهو أن حفظ النص القرآني يتم عبر كتابته على الألواح للطلبة ولذلك كان لزاما على المعلم أن يكتبه كتابة صحيحة وأن يلقنه تلقينا صحيحا لهم، وهم مطالبون بحفظه حفظا صحيحا وتلاوته تلاوة مضبوطة وهذا ما يعنيه مؤلف هذه الأرجوزة نفسها في الشطرين المواليين :

مهـــــاداً الـمـنـصـوب مـع جـهـادا **بالامتحان فاحفظ السداد**

كـــذاك فاحـــذف متشابهـــات **إن كنت ترجو الفوز بالثبات**

أغلب الكلمات قرآنية ولذلك لا بد من تحديد الآيات التي وردت فيها هذه الألفاظ وشرحها إذا استدعى الأمر ذلك. وقد تمكنا من استخراج هذه الآيات القرآنية استنادا إلى رسم القراءة الموجودة على موقع الإنترنيت : http://quran.muslim-web.com/sura.htm?aya=084003

لكن إذا حصل خلاف بين رسم قراءة الناظم ورسم القراءة المعتمدة على الموقع المذكور نرجع إلى مصحف قراءة ورش.

وقد رتبت هذه الكلمات على حروف المعجم كما ذكر الناظم :

رتـبـتـه عـلـى حـــروف الـمـعـجـم حـرفـا¬فحـرفـا[1]¬مغربيـافاعلـم[2]

ويفهم من قوله « حرفا فحرفا مغربيا فاعلم » أن هذا الترتيب الذي اعتمده المؤلف مغربي وقد أتى على الشكل التالي :

فصل في الألف المحذوفة بعد الهمزة = أ
فصل في الألف المحذوفة بعد الباء = ب
فصل في الألف المحذوفة بعد التاء = ت
فصل في الألف المحذوفة بعد الثاء = ث
فصل في الألف المحذوفة بعد الجيم = ج
فصل في الألف المحذوفة بعد الحاء = ح
فصل في الألف المحذوفة بعد الخاء = خ
فصل في الألف المحذوفة بعد الدال = د
فصل في الألف المحذوف بعد الذال = ذ
فصل في الألف المحذوفة بعد الراء = ر
فصل في الألف المحذوفة بعد الزاي = ز
فصل في الألف المحذوفة بعد الطاء = ط
فصل في الألف المحذوفة بعد الظاء = ظ
فصل في الألف المحذوفة بعد الكاف = ك
فصل في الألف المحذوفة بعد اللام = ل
فصل في الألف المحذوفة بعد الميم = م
فصل في الألف المحذوفة بعد النون = ن
فصل في الألف المحذوف بعد الصاد = ص
فصل في الألف المحذوفة بعد الضاد = ض

---

[1] في 2 : بحرف.

[2] في 2 : يا خليل فاعلم، وهو كذلك صحيح عروضيا.

فصل في الألف المحذوفة بعد العين = ع
فصل في الألف المحذوفة بعد الغين = غ
فصل في الألف المحذوفة بعد الفاء = ف
فصل في الألف المحذوفة بعد القاف = ق
فصل في الألف المحذوفة بعد السين = س
فصل في الألف المحذوفة بعد الشين = ش
فصل في الألف المحذوفة بعد الهاء = هـ
فصل في الألف المحذوفة بعد الواو = و
فصل في الألف المحذوفة بعد الياء = ي

وترتيب الحروف نوعان :

1) **أبجدي** وهو المستعمل في حساب الجُمَّل[1]
2) **هجائي** ويقال له الألفبائي

وكل منهما له طريقة مشرقية وطريقة مغربية ، كما يلي :

فالترتيب الأبجدي على الطريقة المشرقية :
أبجد هوز حطي كلمن سعفص قرشت ثخذ ضظغ

والترتيب الأبجدي على الطريقة المغربية :
أبجد هوز حطي كلمن صعفض قرست ثخذ ظغش

---

[1] « **العد بحساب الجمل المستعمل في التأريخ للمنظومات التي كتبت في تلك الناحية من العالم الإسلامي فيكون كالتالي :**
ا ب ج د هـ و ز ح ط ي ك ل م ن ص ع ف ض ق ر س ت ث خ ذ ظ غ ش
أ = 1 – **ب** = 2 – **ج** = 3 – **د** = 4 – **هـ** = 5 – **و** = 6 – **ز** = 7 – **ح** = 8 **ط** = 9 – **ي** = 10 – **ك** = 20 – **ل** = 30 – **م** = 40 – **ن** = 50 – **ص** = 60 **ع** = 70 – **ف** = 80 – **ض** = 90 – **ق** = 100 – **ر** = 200 – **س** = 300 – **ت** = 400 **ث** = 500 – **خ** = 600 – **ذ** = 700 – **ظ** = 800 – **غ** = 900 – **ش** = 1000 » (المكتبة الشاملة، أرشيف ملتقى أهل الحديث 3) .

والترتيب الهجائي على الطريقة المشرقية :

أ، ب، ت، ث، ج، ح، خ، د، ذ، ر، ز، س، ش، ص، ض، ط، ظ، ع، غ، ف، ق، ك، ل، م، ن، هـ، و، ي.

والترتيب الهجائي على الطريقة المغربية :

أ، ب، ت، ث، ج، ح، خ، د، ذ، ر، ز، ط، ظ، ك، ل، م، ن، ص، ض، ع، غ، ف، ق، س، ش، هـ، و، ي »[1]. وهذا الترتيب الهجائي المغربي هو الذي يوافق تماما ترتيب الناظم :

أ، ب، ت، ث، ج، ح، خ، د، ذ، ر، ز، ط، ظ، ك، ل، م، ن، ص، ض، ع، غ، ف، ق، س، ش، هـ، و، ي.

التعريف بالمؤلف

ورد في « فتح الشكور في معرفة أعيان علماء التكرور » (ص 136) اسمه الكامل « سيد المختار بن الطالب بن الشواف الجكاني. كان رحمه الله تعالى عارفا بكتاب الله تعالى وبأصول الدين أي علم التوحيد، عالما قارئا محققا مدرسا يقرئ الرسالة قراءة بحث وتحقيق، ومختصر خليل، له حظ من النحو يقرأ العبارة والآجرومية والملحة والألفية. سهل عليه النظم، إلا أن نظمه متوسط، عابد له حظ في قيام الليل.

أخذ عن الفقيه أحمد بن سالم المسمومي رحمهما الله تعالى. له نظم الحذف المشهور المسمى تسهيل حفظ الحذف، اعتمده الأشياخ والتلاميذ وأغناهم عن غيره من كتب الحذف من نثر ونظم لحسن نية مؤلفه رحمه الله تعالى، ألفه عام أربعين ومائة وألف.

توفي رحمه الله تعالى في الخامس والتسعين بعد المائة والألف ».

النسخ المخطوطة وطريقة التحقيق المعتمدة

اعتمدنا مخطوطين من مكتبة مما حيدرة وهما تحت رقم : 3925 نرمز له برقم 2، و 4008 نرمز له برقم 1. المخطوطة الأولى كتبت بخط سوقي والثانية بخط سوداني.

لم نُحاك الكتابة كما جاءت في المخطوط حيث تم تغييب ضبط الهمزة على الألف أو تحت الألف، مثلا في المخطوط : ان التي تصبح : أن أو إن.

---

[1] المصدر : ملتقى أهل الحديث : www.ahlalhdeeth.com/vb/showthread.php?t

هدفنا الأساسي هو تبسيط اصطلاحات ورموز تحقيق المخطوطات ولذلك اعتمدنا الرموز التالية :

¬ : يحدد القسم المعني بالحاشية.

● : يحدد جزءا داخل هذا القسم.

■ : يحدد جزءا داخل جزء ينتمي بدوره لقسم أكبر.

الآيات القرآنية نضعها بين الأقواس المخصصة لآيات القرآن الكريم وهي التي تسمى بالأقواس المزهرة : ﴿ ... ﴾، مثلا : ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَى وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللهِ أَتْقَاكُمْ إِنَّ اللهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ﴾.

ضبط الآيات يكون على الشكل التالي : إذا بدأنا بالنص القرآني نردفه مباشرة –وبين معقوفتين– بذكر اسم السورة وبعد ذلك رقم الآية مفصولين بنقطتين : ﴿هذَا مَا تُوعَدُونَ لِكُلِّ أَوَّابٍ حَفِيظٍ﴾ [ق : 32]. أما إذا أردنا أن نذكر أولا اسم السورة ورقم الآية وبعد ذلك النص القرآني فلا بأس من القول مثلا : قال تعالى في سورة ق الآية 32 : ﴿هذَا مَا تُوعَدُونَ لِكُلِّ أَوَّابٍ حَفِيظٍ﴾. إذا كان الشاهد القرآني يتكون من تتابع آيات من نفس السورة نفصل بين آياتها وأرقامها بفواصل، على سبيل المثال : ﴿وَالتِّينِ وَالزَّيْتُونِ، وَطُورِ سِينِينَ، وَهَذَا الْبَلَدِ الأَمِينِ﴾ [التين : 1، 2، 3].

إذا تعلق الأمر بتردد كلمة أو عبارة ما في القرآن الكريم نفصل بين أرقام الآيات بخط مائل كما هو الشأن بالنسبة لكلمة « شاكرين / الشاكرين » التي وردت ثلاث مرات في سورة الأعراف : 17 / 144 / 189.

أما الأحاديث فنضعها بين أربعة أهلة : ((...)) ؛ مثلا : ((من سلك طريقا يطلب فيه علما، سلك الله به طريقا إلى الجنة، وإن الملائكة لتضع أجنحتها رضا بما يصنع، وإنه ليستغفر للعالم من في السموات والأرض، حتى الحيتان في جوف البحر، وإن فضل العالم على العابد كفضل القمر ليلة البدر على سائر الكواكب، وإن العلماء هم ورثة الأنبياء، إن الأنبياء لم يورثوا دينارا ولا درهما وإنما ورثوا العلم، فمن أخذه أخذ بحظ وافر)).

إذا استشهد بنص معين فإن هذا النص نضعه بين مزدوجتين من هذا النوع : « ... » مثلا : « وَقَوْلُهُ وَتَعْلِيمُ الصِّبْيَانِ : أَيْ تَعْلِيمُهُمْ النَّحْوَ، وَإِنَّمَا خَصَّهُمْ لِمَا اُشْتُهِرَ أَنَّ النَّحْوَ عِلْمُ الصِّبْيَانِ إِذْ قَلَّمَا يَتَعَلَّمُهُ الْكَبِيرُ، وَفِي كَلَامِهِ لَفٌّ وَنَشْرٌ مُرَتَّبٌ » (رد المحتار على الدر المختار لابن عابدين

ص 93) . أما بخصوص ضبط مصدر الاستشهاد فإذا تقدم نضع عنوانه واسم مؤلفه وبعد ذلك الجزء=ج، وأخيرا الصفحة=ص، على سبيل المثال : (شرح الرضي على الكافية ج2 ص 220) . إذا كان السياق يستدعي البدأ بعنوان ومؤلف المرجع أو المصدر فإن رقم الجزء والصفحة هما اللذان نضعهما بين قوسين، على سبيل المثال : وشرحه يأتي مفصلا من شرح حسن حفظي (ص 171–179) .

إذا تعلق الأمر بأمثلة (شواهد نحوية مثلا : كلمة، جملة . . .) نضعها بين ظفرين على هذا الشكل : « . . . » ؛ « زيد »، « جاء الرجل » . . .

نشير أيضا إلى أنه إذا ورد بيت في النص المحقق نتحقق من مصدره وقائله وإذا ورد على الهامش فإننا نفصل بين شطريه بخطين مائلين : //وذلك على الشكل التالي : وربما مِلت إلى الذي ظهر //لذى المحقق الأريب واشتهر.

اعتمدنا في هذا التحقيق على المكتبة الشاملة (الإصدار الثاني) وهي موسوعة إلكترونية تضم آلاف الكتب في شتى مجالات اللغة العربية وعلومها كما هو مبين في الجدول التالي :

عدد المجموعات : 35	**عدد الكتب**
المجموعة 1) التفاسير	86
المجموعة 2) علوم القرآن	140
المجموعة 3) العقيدة	374
المجموعة 4) كتب المتون	130
المجموعة 5) الأجزاء حديثية	468
المجموعة 6) كتب ابن أبي الدنيا	98
المجموعة 7) كتب التخريج	95
المجموعة 8) كتب الألباني	146
المجموعة 9) كتب العلل والسؤالات	11
المجموعة 10) شروح الحديث	61
المجموعة 11) فقه حنفي	34

المجموعة 12) فقه مالكي	24
المجموعة 13) فقه شافعي	42
المجموعة 14) فقه حنبلي	37
المجموعة 15) فقه عام	78
المجموعة 16) الفتاوى	40
المجموعة 17) مسائل فقهية	44
المجموعة 18) كتب الأخلاق والرقاق	135
المجموعة 19) أصول الفقه	125
المجموعة 20) مصطلح الحديث	96
المجموعة 21) السياسة الشرعية والقضاء	24
المجموعة 22) كتب السيرة	30
المجموعة 23) تراجم وطبقات	219
المجموعة 24) كتب التاريخ	141
المجموعة 25) كتب البلدان	44
المجموعة 26) كتب الأدب	269
المجموعة 27) علوم لغة ومعاجم	161
المجموعة 28) كتب الأنساب	26
المجموعة 29) كتب عامة	328
المجموعة 30) فهارس الكتب	24
المجموعة 31) أرشيف ملتقى أهل الحديث	5
المجموعة 32) كتب ابن القيم	35
المجموعة 33) كتب ابن تيمية	43
المجموعة 34) اللغات الأخرى	2
المجموعة 35) كتب غير مصنفة	1895
العدد الإجمالي لكتب الموسوعة الشاملة	5511

وهذه الموسوعة مزودة بمحرك بحث يمكننا من تحديد مصادر النص المحقق وضبط إحالاته وتعميق مضامينه وتيسير فهم محتوياته. وبهذه المناسبة أريد أن أنوه بالأشخاص الذين فكروا وأنجزوا هذا المشروع العلمي الضخم، فلهم علينا الفضل الكبير في إنجاز مثل هذه الأعمال، فلهم منا أطيب التحيات.

نص الكتاب

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد نبيه وآله وصحبه وسلم تسليما.

يقول من لنفسه أسير ... وقلبه من ¬حوبه[1] كسير

المرتجي العفو من الرحمن ... تفضلا نجل علي ¬الجكاني[2]

الحمد لله الذي خولنا ... علم الكتاب وبه فضلنا

حمدا يدوم بدوام ملكه ... زينة عرشه وضعف خلقه

ثم صلاته على المختار ... وآله وصحبه الأخيار

من يوم خلقك، ¬الدنيا[3] ¬للضرة[4] ... في كل يوم ألف ألف مرة

وبعد قصدي بذا الكتاب ... تسهيل حفظ الحذف للطلاب

عنيت ¬حذف التمر ¬والمفضل[5] ... على طريق شيخه التونكل

وربما ملت إلى الذي ظهر ... لذى المحقق الأريب واشتهر

سيدنا أبي محمد الولي ... عبد الإله المقري المبجل

نجل أبي بكر المقتدى به ... حسبما حرّر عن أشياخه

---

1 من حوبه : أي من إثمه وذنبه، وقد وردت الكلمة « حوب » في سورة النساء الآية 2 : ﴿إنه كان حوبا كبيرا﴾. ومنه ما يقال في الدعاء اللهم اغفر حوبتي : أي إثمي وقد تأتي أيضا هذه الكلمة بمعنى الحاجة وعليه ما يقال في الدعاء : إليكَ أرفع حوبتي : أي حاجتي (تفسير القرطبي).

2 في 2 : الجكان، أما في 1 : الجكاني نسبة إلى قبيلة تجاكنت.

3 في 2 : الدُّنا، وهذا هو الصحيح عروضيا.

4 نرى أن هذه الكلمة تعني الأخرى أي الآخرة والمقصود أن الله خلق الدنيا ليقابل بها الأخرى وعليه قول أمير شعراء اليمن وهو الشاعر بن جابر الهبل (توفي : 1079هـ/1668م) : من طلق الدنيا ثلاثا واغتدى // للضرة الأخرى عليها مؤثرا.

5 في 2 : في المفضل، وهذا لا يخل بوزن البيت.

نفعنا الله تعالى بهم ... وكل من كان من أمثالهم
رتبته على حروف المعجم ... حرفا ¬فحرفا[1] ¬مغربيا فاعلم[2]
مراعيا للجمع لا ¬التزام[3] ... إعرابه والوزن في انتظام
من غير عزو واختلاف ¬أنكروا[4] ... بل إنما ¬ذكرت[5] ما قد ¬شهروا[6]
سميته تسهيل حفظ الحذف ... ¬لجمعه[7] محذوف كل حرف
والله أسأل عموم نفعه ... ¬وجعله[8] محتسبا لوجهه
وموجبا للفوز ¬مما[9] قد حذر ... وأن يمن بقبول ما ذكر
ملتمسا عونك يا جليل ... نعم المعين أنت والوكيل

فصل في الألف المحذوفة بعد الهمزة

¬قرآنا أَولي يوسف والزخرف[10] ... ¬جاءانا[11] ¬آلهتنا[12] بها ¬احذف[13]

---

1 في 2 : بحرف.
2 في 2 : يا خليل فاعلم، وهو كذلك صحيح عروضيا.
3 في 1 : لتزام، وهذا خطأ.
4 في 2 : اذكرا.
5 في 2 : أذكر.
6 في 2 : شُهِرا
7 في 2 : بجمعه.
8 في 1 : واجعله. والصحيح سياقيا وعروضيا هو ما أثبته 2 وأثبتناه في النص.
9 في 1 : هذا اللفظ محذوف.
10 وردت الكلمة « قرآنا » في الآية 2 من سورة يوسف وفي الآية 3 من سورة الزخرف ولذلك قال الناظم في أولي السورتين.
11 في 1 : كُتبت « جاءا » والأقرب إلى الصواب « جاءانا » على قراءة التثنية لا على قراءة التوحيد كما قَرأ أبو عمرو وحمزة والكسائي وحفص (انظر تفسير القرطبي). وكلمة « جاءانا » وردت في سورة الزخرف الآية 38.
12 وهذه الكلمة موجودة كذلك في سورة الزخرف الآية 58.
13 في 2 : حذفت هذه الكلمة لأن المخطوطة متآكلة الأطراف.

ثـــم ¬آمنـتـم[1] كـــذا ¬خـطـيـئـات[2] ¬وبُـــــرَآء[3] ¬المنـشـئـــات[4] ¬ســـوءات[5]

فصل في الألف المحذوفة بعد الباء

¬تـبـــاشـــــروهـــــن[6] ¬وبـــــارزون[7] ¬وبـــاشـــــروهـــــن[8] ¬ربـــانـيـــــون[9]

¬حسبانا[10] ¬الباطل[11] ¬وبارك[12] حققا كـذا ¬ربـاع[13] ¬والأسباب[14] مطلقا

¬ربـانـيـين[15] ¬بـالـغ[16] ¬وغـضـبـان[17] ¬والطـيـبـات[18] ¬بـاخـع[19] ¬ورهـبـان[20]

---

1 الأعراف : 122، طه : 70، الشعراء : 48، في رسم قراءة ورش.

2 الأعراف :161، نوح : 25.

3 هذه الكلمة في سورة الممتحنة الآية 4 وهي تضبط بهذا الشكل : بُرءاؤاْ.

4 الرحمن : 24.

5 الأعراف : 20/22/26/27.

6 البقرة : 187.

7 غافر : 16.

8 البقرة : 187.

9 المائدة : 44/63.

10 الأنعام : 96 والكهف : 40.

11 البقرة : 42/188، آل عمران : 71، النساء : 29/161، الأنفال : 8، التوبة : 34، الرعد : 17، النحل : 72، الإسراء : 81، الكهف : 56، الأنبياء : 18، الحج : 62، العنكبوت : 52/67، لقمان : 30، سبأ : 49، غافر : 5، فصلت : 42، الشورى : 24، محمد : 3.

12 الأعراف : 137، الإسراء : 1.

13 النساء : 3، فاطر : 1.

14 سورة ص : 10، وغافر : 36.

15 آل عمران : 79.

16 الأنعام : 149، الأعراف : 135 ، الرعد : 14.

17 الأعراف :150، طه : 86.

18 المائدة : 4/5، الأعراف : 32/157، الأنفال : 26.

19 الكهف : 6، الشعراء : 3.

20 التوبة : 31.

¬بالهاء والميم أتى مقيَّدا وغيرهم بالثبت حيث وجدا[1]
¬كبائر[2] الإثم ¬وإدبار[3] معا ¬وباسط[4] في الكهف والرعد معا
ومطلق ¬الأدبار[5] مع ¬معقبات[6] ¬والباقيات[7] ¬تائبات[8] ¬ثيبات[9]
¬وقربات[10] وكذا ¬أنباء[11] ما كذا ¬الخبيثات[12] ¬والألباب[13] افهما
¬عبادته[14] بمريم بصاد ¬عبادنا[15] في الفجر في ¬عبادي[16]

---

1 هذا يشير إلى أن هذا الاستعمال لا يخص إلا كلمة «رُهبانَهم» أي رهبان عندما تتصل بضمير : هُمْ، أما في «رهبان» بدون هذا الضمير والتي وردت في سورتي المائدة : 82، والتوبة : 34، فقد جاءت الألف مثبتة فيهما كما هو الشأن في كلمة «رهبانية» في سورة الحديد : 27.

2 الشورى : 73، النجم 32.

3 الطور : 49.

4 الرعد : 14، الكهف : 18. وكلمة باسط موجودة كذلك في آيتين أخرتين وهما المائدة والأنعام ولكن تم إثبات الألف بهما ولذلك قال الناظم : «وباسط في الكهف والرعد معا».

5 الأنفال : 50، الحجر : 65، الإسراء : 46، الأحزاب : 15، محمد 25/27، الفتح : 22، ق : 40، الحشر : 12.

6 الرعد : 11.

7 الكهف : 46، مريم : 76.

8 التحريم : 5.

9 التحريم : 5.

10 التوبة 99.

11 الأنعام : 5، الشعراء : 6 وهذا الاستعمال يخص كلمة «أنباؤ» التي ضبطت بهذا الشكل أما «أنباءِ» في سورتي آل عمران : 44 وهود : 49، فقد تم إثبات الألف فيهما.

12 النور : 26.

13 البقرة : 179/197/269، آل عمران : 7/190، المائدة : 100، يوسف : 111، الرعد : 19، إبراهيم : 52، ص : 29/43، الزمر 9/18/21، غافر : 54، الطلاق : 10.

14 مريم : 65. غالبا عندما يذكر الكلمة ويذكر معها الآية هذا معناه أن هذا الاستعمال موجود فقط في هذه الآية والدليل على ذلك أن الكلمة موجودة في النساء : 172 والأعراف : 206 والأنبياء : 19 ولكن الألف وردت مثبة بها.

15 ص : 45 وقد ذكر الناظم ذلك وقيد هذا الاستعمال بهذه الآية.

16 الفجر : 29 وهذا ما أشار إليه الناظم وهو تقييد لهذا الاستعمال في هذه الآية.

بعد ¬غيابات[1] ¬ربائب[2] احذف ¬وأحباؤه[3] كذاك فاعرف
والحذف دون الياء في ¬اجتباه[4] ¬في نون[5] مع طه واعكس سواه
كذاك دون الياء في ¬عقباها[6] في سورة الشمس ¬بمنتهاها[7]

فصل في الألف المحذوفة بعد التاء

والحذف في ¬الكتاب[8] غير الحجر والكهف في ¬ثانيهما[9] عن خبر
وبعد لفظ أجل في الرعد ¬وأول النمل تمام العد[10]

---

1 يوسف : 10/15.
2 النساء : 23.
3 المائدة : 18.
4 النحل : 121، طه : 122، القلم : 50.
5 أي في سورة القلم التي تبدأ بنون : ﴿نٓ والقلم وما يسطرون﴾.
6 الشمس : 15.
7 النازعات : 44.
8 تكرر لفظ كتاب في 232 آية وقد ورد محذوف الألف في هذه الآيات باستثناء ما ذكره الناظم في البيتين أي في سورة الحِجر الآية 4 : ﴿ولها كتاب معلوم﴾ وفي سورة الكهف الآية 27 : ﴿واتل ما أوحي إليك من كتاب ربك﴾ وفي سورة الرعد الآية 38، بعد لفظ «أجل» : ﴿لكل أجل كتاب﴾ وفي أول سورة النمل الآية : ﴿تلك آيات القرآن وكتاب مبين﴾. وعليه يكون إثبات الألف في لفظ الكتاب في أربعة مواضع «تمام العد» كما ذكر الناظم.
9 في 1 : ثانهما، والأصح ما أثبته 2 وأثبتناه في النص.
10 في 2 : هذا الشطر محذوف من جراء تآكل اعترى المخطوطة.

¬متـــاع[1] ¬البهتـــان[2] ¬مـرتـــان[3] ¬وامرأتـان[4] ¬امتـازوا[5] ¬جنتـــان[6]

¬مبسوطتان[7] ¬التابعين[8] ¬الفئتان[9] ¬مستانسين[10] بعد تا ¬نضاختان[11]

واحذف ¬يتامى[12] مُطلقا حيث أتت ¬مدهامتـان[13] بعـد تاء حُذفت

¬فخانتاهما[14] كـذا ¬طائفتـان[15] ¬وقانتات[16] ¬تائبات[17] خذ بيان

¬استاذن[18] ¬استاجره[19] ¬واستاجرت[20] ¬يستاخرون[21] احذف متى رسمت

---

1 البقرة : 36/236/240/241، آل عمرات : 14/185/197، النساء : 77، المائدة : 96، الأعراف : 24، التوبة : 38، يونس : 23/70، هود : 3، يوسف : 17/65/79، الرعد : 17/26، النحل : 117، الأنبياء : 111، النور : 29، القصص : 61، الأحزاب : 53، يس : 44، غافر : 39، الشورى : 36، الزخرف : 35، الواقعة : 73، الحديد : 20، النازعات : 33، عبس : 32.

2 البقرة : 229.

3 البقرة : 227، في رسم قراءة ورش وليس في القراءة المعتمدة على موقع الأنترنيت.

4 البقرة : 281، في رسم قراءة ورش.

5 يس : 59.

6 سبأ : 15، الرحمن : 45/61، في قراءة ورش.

7 المائدة : 66، في رسم قراءة ورش.

8 النور : 31.

9 الأنفال : 49، في رسم قراءة ورش.

10 الأحزاب : 53، في رسم قراءة ورش.

11 الرحمن : 65، في رسم قراءة ورش.

12 البقرة : 83/177/215/220، النساء : 2/3/6/8/10/36/127، الأنفال 41، الحشر : 7.

13 الرحمن : 46، في رسم قراءة ورش، ومدهامتان بمعنى مسودتان من شدة خضرتهما.

14 التحريم : 10، في رسم قراءة ورش.

15 آل عمران : 122، في رسم قراءة ورش، الحجرات : 9، في رسم قراءة ورش.

16 النساء : 34، التحريم : 5.

17 التحريم : 5.

18 التوبة : 84/87، في رسم قراءة ورش، النور : 57 : في رسم قراءة ورش.

19 القصص : 26، في رسم قراءة ورش.

20 القصص : 26، في رسم قراءة ورش.

¬ختامه[1] ¬المستاخرين[2] ¬التاليات[3] ¬والتائبون[4] وكذاك ¬القانتات[5]

فصل في الألف المحذوفة بعد الثاء

¬الأوثان[6] ¬ميثاق[7] كذا ¬أثابهم[8] ¬أثابكم[9] ¬أثارة[10] ¬آثارهم[11]

سوى ¬المثن[12] ¬واحذف[13] ¬الأمثالا[14] من مريم للختم على امتثالا

---

21 الأعراف : 32، يونس : 49، الحجر : 5، النحل : 61، المؤمنون : 43، وقد ورد هذا اللفظ في كل هذه الآيات بحذف الألف في رسم قراءة ورش.

1 المطففين : 26.

2 الحجر : 24، في رسم قراءة ورش.

3 الصافات : 3.

4 التوبة : 112.

5 الأحزاب : 35، وورود هذه الكلمة هنا بالألف واللام : «القانتين» وليس «قانتين» كما جاءت في البيت السابق.

6 الحج : 30، بالألف واللام، وبدونهما في العنكبوت : 17/25.

7 البقرة : 27/63/83/84/93، آل عمران : 81/187/21/90/92/154/155، المائدة : /12/13/14/ 70، الأعراف : 169، الأنفال : 72، الرعد : 20/25، الأحزاب : 7، الحديد : 8.

8 المائدة : 85، الفتح : 18.

9 آل عمران : 153.

10 الأحقاف : 4، وأثارة بمعنى يُؤْثَرُ عن الأَوَّلِين كما جاء في تفسير الجلالين، أو كما فسره ابن كثير : دليل بيِّن.

11 المائدة : 46، الكهف : 6/64، يس : 12، الصافات : 70، الزخرف : 22/23، الأحقاف : 4، الحديد : 27.

12 في 2 : المثنى، وهذا هو الصحيح لأن «آثارهما» جاءت بإثبات الألف في الكهف : 64.

13 في 2 : واحذفن.

14 في 2 : أمثالا.

كذا ¬الخبيثات[1] ¬النفاثات[2] ¬وذان[3] ¬كيستغيثان[4] ¬أثاثا[5] ¬ثلثان[6]

فصل في الألف المحذوف بعد الجيم

¬تجارة[7] ¬وجاهد[8] احذف مطلقا ¬والجاهلية[9] كذا فأطلقا

¬وجاعل الليل[10] ¬لجاعلون[11] ¬يُجازى[12] ¬جاوزنا[13] ¬وجاثمين[14]

---

1 النور : 26.

2 الفلق : 4.

3 في 2 : أوثان، وهي كلمة وردت في : الحج : 30، العنكبوت : 17/25.

4 الأحقاف : 16، في رسم قراءة ورش.

5 النحل : 80، مريم : 74.

6 النساء : 175، في رسم قراءة ورش.

7 البقرة : 282، النساء : 29، التوبة 24، النور : 37، فاطر : 29، الصف : 10، الجمعة : 11.

8 البقرة : 218، آل عمران : 142، النساء : 95، المائدة : 35/54، الأنفال : 72/74، 75، التوبة : 16/19/20/41/44/73/81/86/88، النحل : 78، الفرقان : 52، العنكبوت : 6/8/69/، لقمان : 15، محمد : 31، الحجرات : 15، الصف : 11، التحريم : 9.

9 آل عمران : 154، المائدة : 50، الأحزاب : 33، الفتح : 26.

10 أي جاعل التي وردت مقترنة بكلمة الليل في سورة الأنعام : 97 : ﴿فالق الإصباح **وجاعل الليل** سكنا والشمس والقمر حسبانا ذلك تقدير العزيز الحكيم﴾ ولكن في رسم قراءة ورش.

11 الكهف : الآية 8 : ﴿وإنا **لجاعلون** ما عليها صعيدا جرزا﴾ مع العلم أن هذا ورد في رسم قراءة ورش.

12 سبأ : 17. في قراءة حفص : نجازي.

13 الأعراف : 138، يونس : 90.

14 الأعراف : 78/91، هود : 97/94، العنكبوت : 37.

إن ¬يخرجاكم[1] ¬متجاورات[2] ¬زوجان[3] ¬جادل[4] ¬متبرجات[5]
¬والجاهلين[6] ¬درجات[7] مطلقا ¬فالجاريات[8] مثل ¬ذاك[9] ¬حققا[10]

فصل في الألف المحذوف بعد الحاء

¬سبحان[11] مطلقا ¬والحامدون[12] ¬والحافظون[13] ¬ما عدى يحافظون[14]
في سورة الأنعام والفلاح وسورة المعارج الصحاح

---

1 طه : 62، في قراءة ورش.

2 الرعد : 4.

3 الرحمن : 51، في رسم قراءة ورش.

4 وردت أفعال الجدال 24 مرة : النساء : 107/109، الأنعام : 25/121، الأعراف : 71، الأنفال : 6، هود : 32/74، الرعد : 13، النحل : 111/125، الكهف : 56، الحج : 3/8/68، العنكبوت : 46، لقمان : 20، غافر : 4/5/35/56/69، الشورى : 35، المجادلة :1.

5 النور : 60.

6 آل عمران : 154، المائدة : 50، الآحزاب : 33، الفتح : 26.

7 البقرة : 253، آل عمران : 163، النساء : 96، الأنعام : 83/132/165، الأنفال : 4، يوسف : 76، الإسراء : 21، طه : 75،غافر : 15، الزخرف : 32، الأحقاف : 19، المجادلة : 11.

8 الذاريات : 3.

9 في 2 : ذا.

10 في 2 : فحققا.

11 وردت 41 مرة : البقرة : 32/161، آل عمران : 191، النساء : 171، المائدة : 116، الأنعام : 100، الأعراف : 143، التوبة : 31، يونس : 10/18/68، يوسف : 108، النحل : 1/57، الإسراء : 1/43/93/108، مريم : 35 : الأنبياء : 22/26/87، المؤمنون : 91، النور : 16، الفرقان : 18، النمل : 8، القصص : 68، الروم : 17/40، سبأ : 41، يس : 36/83، الصافات : 159/180، الزمر : 4/67، الزخرف : 13/82، الطور : 43، الحشر : 23، القلم : 29.

12 التوبة : 112.

13 التوبة 112. وفي 2 : والحافظ.

14 بمعنى أن في يحافظون يتم إثبات الألف وذلك في : الأنعام :92، المؤمنون : 9، المعارج : 34.

¬وحافظ بطارق بالثبت[1] وغيرهم فاحذف لكل سمت

¬كذا تحاجوني[2] ¬وحاجزين[3] ¬وحاشا[4] ¬حاججتم[5] ¬وحاشرين[6]

¬محاريب[7] ¬مسافحات[8] ¬حاكمين[9] ¬والحاسبين[10]¬الصالحات[11] ¬حاملين[12]

---

1 بمعنى أن « حافظ » بسورة الطارق الآية 4 يثبت، وفيما سوى ذلك يتم حذفه في البقرة : 238، النساء : 34، التوبة : 112، يوسف 12/63/64/81، الحجر : 9، الأنبياء : 82، المؤمنون : 5، الأحزاب : 35، المعارج : 29، الانفطار : 10، المطففين : 33.

2 الأنعام : 80. في 2 : وأتحاجون.

3 الحاقة : 47.

4 يوسف : 31/51. وقد كتبت في القرآن بدون الألف : ﴿حاش لله﴾ أي معاذ الله، وفيها قراءات لمن أراد الاطلاع عليها فليرجع مثلا إلى تفسير القرطبي.

5 آل عمران : 66.

6 الأعراف : 111، الشعراء : 36/53.

7 سبأ : 13.

8 النساء : 25.

9 الأعراف : 87، يونس : 109، هود : 45، يوسف : 80، التين : 8.

10 الأنعام : 62.

11 البقرة : 25/82/277، آل عمران : 57، النساء : 34/57/122/124/173، المائدة : 9/93، الأعراف : 42، يونس : 4/9، هود : 11/23، الرعد : 29، إبراهيم : 23، الإسراء : 9، الكهف : 2/30/46/107، مريم : 76/96، طه : 75/112، الأنبياء : 94، الحج : 14/23/50/56، النور : 55، الشعراء : 227، العنكبوت : 7/9/58، الروم : 15/45، لقمان : 8، السجدة : 19، سبأ : 4، فاطر : 7، ص : 24/28، غافلر : 58، فصلت : 8، الشورى : 22/23/26، الجاثية : 21/30، محمد : 2/12، الفتح : 29، الطلاق : 11، الانشقاق : 25، البروج : 11، التين : 6، البينة : 7، العصر : 3.

12 العنكبوت : 12.

¬إسحاق[1] ¬أصحاب[2] ¬أحاطت[3] ¬سائحات[4] ¬أصحابهم[5] ¬فالحاملات[6] ¬سابحات[7]

فصل في الألف المحذوف بعد الخاء

¬تخاطبني[8] ¬بخازنين[9] ¬خاسئين[10] ¬وخامدون[11] ¬خامدين[12] ¬خاضعين[13]

ولا تخاف ¬دركا[14] ¬وخارجين[15] ¬يخادعون[16] ¬الخاسرين[17] ¬الخالفين[18]

---

1 البقرة : 133/136/140، آل عمران : 84، النساء : 163، الأنعام : 84، هود : 71، يوسف : 6/38، إبراهيم : 39، مريم : 49، الأنبياء : 72، العنكبوت : 27، تاصافات : 112/113، ص : 45.

2 البقرة : 39/81/82/119/217/257/275، آل عمران : 116، النساء : 47، المائدة : 10/29/86، الأنعام : 71، الأعراف : 36/42/44/46/47/48/50، التوبة : 113، يونس : 26/27، هود : 23، الرعد : 5، الحجر : 78/80، الكهف : 9، طه : 135، الحج : 44/51، الفرقان : 24/38، الشعراء : 61/176، العنكبوت : 15، فاطر : 6، يس : 13/55، ص : 13، الزمر : 8، غافر : 6/43، الأحقاف : 14/16، ق : 12/14، الذاريات : 59، الواقعة : 8/9/27/38/41/90/91، الحديد : 19، المجادلة : 17، الحشر : 20، الممتحنة : 13، التغابن : 10، الملك : 10/11، القلم : 17، المدثر : 31/39، البروج : 4، البلد : 18/19، الفيل : 1.

3 البقرة : 81.

4 التحريم : 5.

5 الذاريات : 59.

6 الذاريات : 2.

7 وردت معرفة في سورة النازعات الآية 3 : ﴿ والسابحات سبحا ﴾.

8 هود :37، المؤمنون : 27.

9 الحجر : 22.

10 البقرة : 65، الأعراف : 166.

11 يس : 29.

12 الأنبياء : 15.

13 الشعراء : 4.

14 طه : 77.

15 البقرة : 167، المائدة 37.

16 البقرة : 9، النساء : 142.

17 البقرة : 64، آل عمران : 85، المائدة : 5/30، الأعراف : 23/92/149، يونس 95، هود : 47، الزمر : 15/65، فصلت : 23، الشورى : 45.

18 التوبة : 83.

¬ويتخافتون[1] ¬خالدا[2] خلا في النار ¬خالدين[3] بالثبت جلا
وخالف عرفا ونكرا فاحذف ¬خاشعة[4] ¬خادعهم[5] كذا اعرف
¬والخامسة[6] ¬خالتكم[7] ¬خالتك[8] ¬وشامخات[9] ¬خاشعا[10] كذلك
¬وخاطئين[11] احذف سوى الصديق أولها عند ¬ذو[12] التحقيق
والثبت في ¬خاطئة[13] بالخاطئة فاغفر إله ذنب نفس خاطئة
¬•وخاشعين[14] احذف أخي كذلك أعاذنا الله من المهالك[15]

---

1 طه : 103، القلم : 23.

2 النساء : 14/93، التوبة : 63.

3 تكرر هذا اللفظ 45 مرة وحذفت الألف فيه باستثناء سورة الحشر الآية 17 وبصيغة المثنى وفي قراءة ورش ولذلك قال الناظم : «خلا في النار خالدين بالثبت جلا». أما المواضع التي تم فيها حذف فهي كما يلي : البقرة : 162، آل عمران : 15/88/136/198، النساء : 13/57/122/169، المائدة : 85/119، الأنعام : 128، الأعراف : 20، التوبة : 22/68/72/89/100، هود : 107/108، إبراهيم : 23، النحل : 29، الكهف : 108، طه : 76/101، الأنبياء : 8، الفرقان : 16/76، العنكبوت : 58، لقمان : 9، الأحزاب : 65، الزمر : 72/73، غافر : 76، الأحقاف : 14، الفتح : 5، الحديد 12، المجادلة : 22، الحشر : 17، التغابن : 9/10، الطلاق : 11، الجن : 23، البينة : 6/8.

4 فصلت : 39، القلم : 43، المعارج : 44، النازعات : 9، الغاشية : 2.

5 النساء : 142.

6 النور : 7/9.

7 النساء : 23، النور : 61.

8 الأحزاب : 50.

9 المرسلات : 27.

10 الحشر : 21.

11 يوسف : 91/97/8. ما عدا يوسف : 29 يتم فيها إثبات الألف وهذا ما أشار إليه الناظم : ...احذف سوى الصدِّيق.

12 في 2 : ذوي، وهو الصواب عروضيا.

13 الحاقة : 9، العلق : 16.

14 البقرة : 45، آل عمران : 199، الأنبياء : 90، الأحزاب : 35، الشورى : 45.

15 في 2 : ترتيب هذا البيت جاء مختلفا فقد احتل السطر السادس من هذا الفصل كما أنه ورد بصياغة مغايرة : وخاشعون خاشعين فاحذف // جعلنا الإلهُ ممن اصطفى.

فصل في الألف المحذوفة بعد الدال

وألـفـــا ¬ادارأتـــم[1] ¬والـوالـــدات[2] ¬يـدافـع[3] ¬الولـدان[4] قُـل ¬معـدودات[5]

¬وداخـلـون[6] ¬داخـلـيـن[7] ¬الوالـدان[8] ¬أتعـدانـنـي[9] ¬يـداه[10] ¬يسـجـدان[11]

¬يـداك[12] ¬ولدان[13] كـذا ¬شهادات[14] ¬عـداوة[15] ¬كـلا[16] رووا ¬ذو[17] السـادات

---

1 البقرة : 72. وادارأتم بمعنى تخاصمتم وتدافعتم كما جاء في تفسير الجلالين.

2 البقرة : 233.

3 الحج : 38.

4 النساء : 75/98/127، المزمل : 17.

5 البقرة : 184/203، آل عمران : 24.

6 المائدة : 22.

7 في 1 : «داخرين» وهذا خطأ لأنه سيأتي الحديث عن هذه الكلمة. الصحيح إذن هو «داخلين» وقد وردت الكلمة في التحريم الآية 10.

8 في 1 : «الولدان» وهذا خطأ والصحيح كلمة «الوالدان» التي تكررت مرتين في سورة النساء : 7/33.

9 الأحقاف : 17، في رسم قراءة ورش.

10 المائدة : 66، الكهف : 56، النبأ : 40.

11 الرحمن : 4.

12 الحج : 10.

13 الواقعة : 17، الإنسان : 19.

14 النور : 6/8، المعارج : 33.

15 المائدة : 64/82/91، فصلت : 34، الممتحنة : 4.

16 في 2 : كُلٌّ.

17 في 2 : ذا.

¬وعابدات[1] ¬جاهداك[2] ¬داخرون[3] ¬كذاك[4] ¬يريدان[5] ¬تذودان[6] ¬داخرين[7]

¬بغير غافر[8] ¬وأن تداركه[9] ¬جدالنا[10] ¬ادارك[11] وقيت المهلكه

فصل في الألف المحذوفة بعد الذال

¬متخذات[12] ¬ذلكم[13] ¬والذاريات[14] كذا ¬اللذان[15] ¬الذاكرين[16] ¬الذاكرات[17]

---

1 التحريم : 5.

2 العنكبوت : 8، لقمان : 15.

3 في 1 : داخلين، والصحيح داخرون وقد استعملت الكلمة في النحل : 48، وفي الصافات : 18.

4 في 2 : كذا.

5 طه : 62، في رسم قراءة ورش.

6 في 1 : تذودا. وردت الكلمة بلفظ تذودان في سورة القصص الآية 23 وبحذف الألف في رسم قراءة ورش. ومعنى تذودان : تمنعان وتحبسان وقيل تطردان كما ورد في تفسير القرطبي.

7 النمل : 87 : ﴿وكلٌّ أتوه داخرين﴾ بمعنى صاغرين : والتعبير في الإتيان بالماضي لتحقق وقوعه.

8 وقال : «بغير غافر» لأن كلمة داخرين وردت في سورة غافر الآية 60 ولكنها استعملت بإثبات الألف.

9 القلم : 49 : ﴿لولا **أن تداركه** نعمة من ربه لنبذ بالعراء وهو مذموم﴾.

10 في 2 : جدلنا. والصحيح جدالنا وذلك في سورة هود الآية 32.

11 النمل : 66. هكذا قرأته عامة قراء المدينة سوى جعفر وعامة قراء أهل الكوفة (تفسير الطبري).

12 النساء :25.

13 وهي ليست بالضرورة كلمة قرآنية فهي كلمة شائعة ويحذف بها الألف خطاً بعد الذال. سنذكر لاحقا الآيات التي ورد فيها هذا اللفظ.

14 في 2 : والذاكرات. والأرجح الذاريات التي وردت في سورة الذاريات الآية 1.

15 النساء : 16، في قراءة ورش.

16 الأحزاب : 35.

17 في 2 : الذاريات. والأصح الذاكرات التي وردت في سورة الأحزاب الآية 35.

¬ذالكما[1] ¬فذالكن[2] ¬ذلك[3] ¬أَذانُ[4] توبة ¬هذان[5] ¬ذانك[6]

¬كذاك[7] أيضا حذفوا ¬جُذاذا[8] والحمد لله ¬هدى[9] لهذا

فصل في الألف المحذوفة بعد الراء

¬الثمرات[10] ¬غمرات[11] ¬راكعون[12] ¬وراكعين[13] ¬راعنا[14] ¬وراجعون[15]

---

1 يوسف : 37.

2 يوسف : 32.

3 ذلك تكررت في القرآن 461 مرة هذا إذا لم نأخذ بعين الاعتبار اتصالها أو عدم اتصالها بشيء معين كما هو مبين في الآيات التالية : العاديات : 7 : ﴿وإنه على **ذلك** لشهيد﴾، المرسلات : 44 : ﴿إنا **كذلك** نجزي المحسنين﴾، الماعون : 2 : ﴿**فذلك** يدع اليتيم﴾، القلم : 40 : ﴿سلهم أيهم **بذلك** زعيم﴾، آل عمران : 175 : ﴿إنما **ذلكم** الشيطان يخوف أولياءه فلا تخافوهم وخافونِ إن كنتم مؤمنين﴾.

4 التوبة 3، ولذلك قال أذان توبة.

5 طه : 63 ،الحج : 19.

6 القصص : 32.

7 في 2 : كِذَّاباً واللفظ موجود في سورة النبأ الآية 35 : ﴿لا يسمعون فيها لغوا ولا كِذابا﴾.

8 الأنبياء : 58، ومعنى جذاذا أي حطاما أو فتاتا وقد اختلف في قراءتها كما جاء ذلك في تفسير الطبري.

9 في 1 : هدا.

10 البقرة : 22/126/155/266، الرعد : 3، إبراهيم : 32، النحل : 11، محمد : 15.

11 الأنعام : 93.

12 المائدة : 55، التوبة : 112.

13 البقرة : 43، آل عمران : 43.

14 البقرة : 104، النساء : 46.

15 البقرة : 46/156، الأنبياء : 93، المؤمنون : 60.

¬مراغما[1] ¬بُشرايَ[2] ¬آخران[3] ¬والرازقين[4] مع ¬فآخران[5]

ثم ¬الصراط[6] ¬وفراشا[7] ¬حسرات[8] ¬خيرات[9] ¬إبراهيم[10] مع ¬مسخرات[11]

¬والراحمين[12] ¬راغبون[13] ¬الخيرات[14] ¬دراهم[15] ¬المراودة[16] ¬مغارات[17]

---

1 النساء : 100. وقد اختلف في تأويل مُراغما كما جاء ذلك في تفسيري الطبري والقرطبي.

2 يوسف : 19، في قراءة ورش.

3 المائدة : 108، في قراءة ورش.

4 المائدة : 114، الحج : 58، المؤمنون : 72، سبأ : 39، الجمعة : 11.

5 المائدة : 109، في قراءة ورش.

6 الفاتحة : 6، طه : 135، المؤمنون : 74، يس : 66، الصافات : 118، ص : 22.

7 البقرة : 22.

8 البقرة : 167، فاطر : 8.

9 الرحمن : 70.

10 وردت كلمة إبراهيم 63 مرة وهي كالتالي : البقرة : 124/125/126/127/130/132/133/135/136/140/258/260، آل عمران : 33/65/67/68/84/95/97، النساء : 54/125/163، الأنعام : 74/75/83/161، التوبة : 70، 114، هود : 114/74/75/76، يوسف : 6/38، إبراهيم : 35، الحجر : 51، النحل : 120/123، مريم : 41/46/58، الأنبياء : 51/60/62/69، الحج : 26/43/78، الشعراء : 69، العنكبوت : 16/31، الأحزاب : 7، الصافات : 83/104/109، ص : 45، الشورى : 13، الزخرف : 26، الذاريات : 24، النجم : 37، الحديد : الممتحنة : 4، الأعلى : 19.

11 الأعراف : 54، النحل : 12/79.

12 الأعراف : 151، يوسف : 64/92، الأنبياء : 83، المؤمنون : 109/118.

13 التوبة : 59، القلم : 32.

14 البقرة : 148، آل عمران : 114، المائدة : 48، التوبة : 88، الأنبياء : 73/90، المؤمنون : 56/61، فاطر : 32.

15 يوسف : 20.

16 يوسف : 23/26/30/32/51/61، القمر : 37، وذكر المصدر : المراودة وهو يعني مختلف الأفعال المتصلة به : وهي على التوالي : راودته/راودتني/تراود/راودته/راودتن/سنراود/راودوه.

17 التوبة : 57.

¬إكراهـهـن[1] ¬تنتصـران[2] ¬الذاكرات[3] ¬والراشـدون[4]¬ساحـران[5]¬الصابـرات[6]

¬فالزاجرات[7]مع ¬تراءى[8] ¬المعصرات[9] ¬مهاجرات[10] ¬الناشرات[11] ¬الحجرات[12]

¬تـراضيـتـم[13] لفـظ ¬أرايـت[14] مطـلـقـا كــذا ¬سـرابيـل[15] ¬راعـون[16] حُـقـقــا

¬حـرام[17] الأنـبيـــاء كــذا ¬مــرات[18] ¬ســـراج[19] فـرقـــان ¬مـبـشـــرات[20]

---

1 النور : 33.

2 الرحمن : 34.

3 الأحزاب : 35.

4 الحجرات : 7.

5 طه : 63.

6 الأحزاب : 35.

7 الصافات : 2.

8 الشعراء : 61.

9 النبأ : 14.

10 الممتحنة : 10.

11 المرسلات : 3.

12 الحجرات : 4.

13 النساء : 24.

14 وردت بهذا الاستعمال في قراءة ورش والآيات المعنية بذلك هي كما يلي : الأنعام : 41/47/48، يونس : 50/59، هود : 28/62/88، الإسراء : 62، الكهف : 62، الفرقان : 43، القصص : 71/72، فاطر : 40، فصلت : 51، الأحقاف : 3/9، الملك : 28/30، العلق : 9/11/13، الماعون : 1.

15 النحل : 81.

16 المؤمنون : 8، المعارج : 32.

17 الأنبياء : 95. ولذلك قال الناظم : «حرام الأنبياء».

18 النور : 58.

19 الفرقان : 61. ولذلك قال : سراج فرقان لأن الكلمة موجودة في آيات أخرى لكنها جاءت بإثبات الألف.

20 الروم : 46.

¬والـراسخـون[1] وكـذا ¬مقصـورات[2] ثـم ¬تـراضـوا[3] وكـذا ¬المغيـرات[4]
¬عِمـران[5] ¬ميـراث[6] فُـرادى ¬بـقـرات[7] ¬عـورات[8] ¬قـاصـرات[9] ¬فالمدبرات[10]
واحـذف بـنمـل ونـبـأ ¬تـرابـا[11] وسـورة الـرعـد خُـذِ الصـوابـا
¬ومـتـجـاورات[12] ¬الـبـحـران[13] كـذا ¬الخـراصـون[14] فـخُـذ بـيـان

فصل في الألف المحذوفة بعد الزاي

¬جـزاء[15] ¬الأولـيـن[16] فـي الـعـقـود وزُمـر والحشـر فـي ¬المعهـود[17]
وسـورة الشـورى وقُـل بيـوسـف جـزاؤه ثـلاثـة لـهـا احـذف

---

1 آل عمران 33/35، التحريم : 12.
2 الرحمن : 72.
3 البقرة : 232.
4 العاديات : 3.
5 آل عمران : 33/35.
6 آل عمران : 180، الحديد : 10.
7 يوسف : 43/46.
8 النور : 31/58.
9 الصافات : 48، ص : 52، الرحمن : 56.
10 النازعات : 5.
11 الرعد : 5، النمل : 67، نبأ : 40. حدد الآيات لأن الكلمة موجودة في آيات أخرى بإثبات الألف.
12 الرعد : 4.
13 فاطر : 12، في قراءة ورش.
14 الذاريات : 10.
15 الزمر : 33، في قراءة ورش، الحشر : 17، الشورى : 40، يوسف : 74/75 وقال الناظم : «وقُل بيوسف جزاؤه ثلاثة...» لأن «جزاؤه» تكررت في الآيتين ثلاث مرات.
16 في 1 : الأولـيـين.
17 في 2 : المعدود.

¬وزاكية[1] في الكهف مع ¬تزاور[2] ¬وهمزات[3] المؤمنين ذكروا
¬والزاهدين[4] ¬الزارعون[5] ¬الزاجرات[6] ألهمنا المولى الأمور الصالحات

فصل في الألف المحذوفة بعد الطاء

احذف ¬حطاما[7] ¬وخطاياهم[8] كذا ¬وضِفْ[9] ¬خطاياكم[10] ¬خطايانا[11] لذا
¬وطائف[12] الأعراف ¬واستطاعوا[13] ¬والناشطات[14] ¬طائر[15] ¬واستطاعوا[16]

---

1 الكهف : 73، في قراءة ورش وهي قراءة الجمهور ويخالفهم في ذلك الكوفيون وابن عامر الذين قرأوا بغير ألف مع تشديد الياء : « زكيَّة » والكسائي يقول أنه لا فرق بين اللفظين من ناحية المعنى أما ثعلب فيرى أن الزكية أبلغ والفرق بينهما حسب أي عمرو أن الزاكية التي لم تُذنب قط والزكية هي التي أذنبت ثم تابت (انظر تفسير القرطبي).

2 في 2 : تزاوروا، والصحيح « تزاور » وقد وردت الكلمة في سورة الكهف : 17. ومعنى « تزاور » : تعدل وتميل. وورد في تفسير الطبري أن فيها قراءات، فعامة قراء المدينة ومكة والبصرة قرؤوا : « تزَّوار » بالتشديد وأصلها تتزاور وتم إدغام إحدى التاءين في الزاي، أما عامة قراء الكوفة فقرؤوا : « تزاور » بدون تشديد. وهناك من قرأ : « تَزْوَرّ » على وزن تحمرّ، كما يروى كذلك « تَزْوارُّ »على وزن تحمارّ.

3 المؤمنون : 97.

4 في 1 : والزاهدون، وفي 2 : الزاهدين، وما يناسب نص الآية 20 من سورة يوسف هو : الزاهدين.

5 الواقعة : 64.

6 الصافات : 2.

7 الزمر : 21، الواقعة : 65، الحديد : 20.

8 العنكبوت : 12.

9 في 2 : أضف.

10 البقرة : 58، العنكبوت : 12.

11 طه : 73، الشعراء : 51.

12 الأعراف : 201.

13 الكهف : 97.

14 النازعات : 2.

15 في 2 : طائراً. وردت الكلمة في الآيات التالية : الأنعام : 38، الأعراف : 131، الإسراء : 13، النمل : 47، يس : 19.

16 البقرة : 217، يس : 67، الذاريات : 45.

وحذفوا ¬طاغين[1] ¬والشيطان[2] ¬ثمت[3] ¬طاغوت[4] كذا ¬سلطان[5]

فصل في الألف المحذوفة بعد الظاء

لفظ ¬العظام[6] ما عدى عظامه من قبل «قادرين» في ¬القيامه[7]

¬وظاهر[8] مطلقا ثم ¬الحافظات[9] ¬وظالمون[10] ¬ظالمين[11] ¬حافظات[12]

---

1 الصافات : 30، ص : 55، القلم : 31، النبأ : 22.

2 البقرة : 36/168/208/268/275، آل عمران : 36/155، النساء : 38/60/76/83/119/120، المائدة : 90/91، الأنعام : 43/68/142، الأعراف : 20/22/27/175/200/201، الأنفال : 11/48، يوسف : 5/42/100، إبراهيم : 22، النحل : 63/98، الإسراء : 27/53/64، الكهف : 63، طه : 120، الحج : 52/53، النور : 21، الفرقان : 29، النمل : 24، القصص : 15، العنكبوت : 38، لقمان : 21، فاطر : 6، يس : 60، ص : 41، فصلت : 36، الزخرف : 62، محمد : 25، المجادلة : 19، الحشر : 16.

3 في 1 : بالتاء : تمت.

4 البقرة : 256/257، النساء : 51/60/76، المائدة : 60، النحل : 36، الزمر : 17.

5 آل عمران : 151، النساء 91/144/153، الأنعام : 81، الأعراف : 33/71، يونس : 68، هود : 96، يوسف : 40، إبراهيم : 10/11/22، الحجر : 42، النحل :99/100، الإسراء : 33/65/80، الكهف : 15، الحج : 71، المؤمنون : 45، النمل : 21، القصص : 35، الروم : 35، سبأ : 21، الصافات : 30، غافر : 23/35/56، الدخان : 19، الذاريات : 38، الطور : 38، النجم : 23، الرحمن : 33، الحاقة : 29.

6 البقرة : 256، في قراءة ورش، المؤمنون : 14، يس : 78.

7 أي في سورة القيامة : 3.

8 البقرة : 85، الأنعام : 120، التوبة : 4، الرعد : 33، الكهف : 22، القصص : 48، الروم : 7، لقمان : 20، الأحزاب : 4/26، سبأ : 18، غافر : 29، الحديد : 3/13، المجادلة : 2/3، الممتحنة 9، الصف : 14، التحريم : 4.

9 الأحزاب : 35.

10 البقرة : 51/92/229/254، آل عمران : 94/128، المائدة : 45، الأنعام : 21/47/93/135، التوبة : 23، يوسف : 23/79، إبراهيم : 42، النحل : 113، الإسراء : 47/99، مريم : 38، الأنبياء : 64، المؤمنون : 107، النور : 50، الفرقان : 8، القصص : 37/59، العنكبوت : 14/49، لقمان : 11، سبأ : 31، فاطر : 40، الشورى : 8، الحجرات : 11، الممتحنة : 9.

11 البقرة : 35/ 95/124/145/193/246/258/270، آل عمران : 57/86/140/151/192، المائدة : 29/

فصل في الألف المحذوف بعد الكاف

¬ميكائيل[1] ¬أنكاثا[2] كذا ¬أكابر[3] ولفظ ¬كاذب[4] ¬سكارى[5] ¬الكافر[6]

في الرعد واحذف ¬مشركات[7] ¬وكارهين[8] ¬مؤتفكات[9] ¬كاتبين[10] ¬كاظمين[11]

51/72/107، الأنعام : 33/52/58/68/129/144، الأعراف : 5/19/41/44/47/148/ 150، الأنفال : 54، التوبة : 19/109، يونس : 39/85/106، هود : 18/31/44/83، يوسف : 75، إبراهيم : 13/22/27، الحجر : 78، الإسراء : 82، الكهف : 29/50، مريم : 72، الأنبياء : 14/29/46/59/87/97، الحج : 53/71، المؤمنون : 28/41/94، الفرقان : 37، الشعراء : 10/209، القصص : 21/25/40/50، العنكبوت : 31، فاطر : 37، الصافات : 63، الزمر : 24، غافر : 18/52، الشورى : 21/22/40/44/45، الزخرف : 76، الجاثية : 19، الأحقاف : 10، الحشر : 17، الصف : 7، الجمعة : 5/7، التحريم : 11، القلم : 29، نوح : 24/28، الإنسان :31.

12 النساء : 34، الأحزاب : 35.

1 البقرة : 94.

2 النحل : 92. ونص الآية : ﴿ولا تكونوا كالتي نقضت غزلها من بعد قوة أنكاثا﴾، و«أنكاثا» حال جمع نَكْث وهو ما يُنْكَث أي يُحَلُّ إحكامه، والآية تحيل على حال امرأة حمقاء من مكة كانت تغزل طول يومها ثم تنقضه (انظر على سبيل المثال تفسير الجلالين).

3 الأنعام : 123.

4 آل عمران : 61، الأنعام 28، الأعراف : 66، التوبة : 42/43/107، هود :27/93، يوسف : 26/74، النحل : 39/86/105، المؤمنون : 90، النور : 7/8/13، الشعراء : 186/223، النمل : 27، القصص : 38، العنكبوت : 3/12، الصافات : 152، الزمر : 3، غافر :28/37، الواقعة : 2، المجادلة : 18، الحشر : 11، المنافقون : 1، العلق : 16.

5 النساء : 43، الحج : 2.

6 الفرقان : 55، النبأ : 40.

7 البقرة : 221، الأحزاب : 73، الفتح : 6.

8 الأعراف : 88.

9 التوبة : 70، الحاقة : 9.

10 الانفطار : 11.

11 آل عمران : 134، غافر 18.

¬وكاتبون[1] ¬كالحون[2] ¬كاشفات[3] ¬وكافرون[4] ¬ممسكات[5] ¬بركات[6]
¬إبكار[7] ¬كافرين[8] مع ¬نكالا[9] في البِكر والعقود على امتثال
¬وشركاء[10] القد ثم شرعوا ¬[11] ¬كادت[12]¬ أكّالون[13] بحذف فاسمعوا

---

1 الأنبياء : 94.

2 المؤمنون : 104 : ﴿وهم فيها كالحون﴾ والكُلوح : أن تتقلص الشفتان عن الأسنان حتى تبدو الأسنان. ومعنى «كالحون» أيضا : عابسون (ارجع إلى تفسير الطبري).

3 الزمر : 38.

4 البقرة : 254، المائدة : 44، الأعراف : 45/76، التوبة : 32، التوبة : 55/85/125، يونس : 2، هود 19، يوسف : 37/87، الأنبياء : 36، المؤمنون : 117، القصص : 48/82، العنكبوت : 47، الروم : 8، السجدة : 10، سبأ : 34، ص : 4، غافر : 14/85، فصلت : 7/14، الشورى : 26، الزخرف : 24/30، ق : 2، القمر : 8، الصف : 8، الملك : 20، المدثر : 31، الكافرون : 1.

5 الزمر : 38.

6 الأعراف : 96، هود : 48/73.

7 آل عمران :14، غافر : 55.

8 البقرة : 19/24/34/41/89/90/98/104/191/250/264/286، آل عمران : 13/28/32/100/131/141/147، النساء : 37/101/102/139/140/141/144/151/161، المائدة : 54/67/68/102، الأنعام : 89/122/130، الأعراف : 37/50/93/101، الأنفال : 7/14/18، التوبة : 2/26/37/49، يونس : 86، هود : 42، الرعد : 14/35، إبراهيم : 2، النحل : 27/10&، الإسراء : 8، الكهف : 100/102، مريم : 83، الحج : 44، الفرقان : 26/52، الشعراء : 19، النمل : 43، القصص : 86، العنكبوت : 54/68، الروم : 13/54، الأحزاب : 1/8/48/64، فاطر : 39، يس : 70، ص : 4/74، الزمر : 32/59/71، غافر : 25/50/74، الأحقاف : 6، محمد : 10/11، الفتح : 13، المجادلة : 4/5، الملك : 28، الحاقة : 50، المعارج : 2، نوح : 26، الإنسان : 4، الطارق : 17.

9 البقرة : 66، المائدة : 38. وُجدت الكلمة : «نكالا» في الآيتين المذكورتين ، يشير إلى ذلك قوله «مع نَكالا في **البِكر** و**العقود**» «البِكر» تشير إلى سورة البقرة، و«العقود» تحيل على سورة المائدة لأن أول آية من هذه السورة هو : ﴿يا أيها الذين آمنوا أَوفوا **بالعقود**﴾.

10 الأنعام : 94.

11 في 2 : زيدت : إن.

12 القصص : 9، في قراءة ورش.

¬وكـاذبـة[1] بـواقـعـة ¬والـعـلـق[2] قِـنـا إلـه مـن عـذاب الـفـلـق

فصل في الألف المحذوفة بعد اللام

¬لكن[3] ¬أولئك[4] ¬ضلال[5] ¬وكلام[6] ¬وإلـه[7] ¬واختلاف[8] ¬[9] ¬وغلام[10]

---

13 المائدة : 42.

1 الواقعة : 2، في قراءة ورش، العلق : 16.

2 في 1 : «العلق» بدون واو.

3 تكررت 128 مرة في القرآن.

4 تكررت 189 مرة في القرآن.

5 البقرة : 16/175، آل عمران : 175، النساء : 44/60/116/167، الأنعتم : 74، الأعراف : 30/60/61، يونس : 32، يوسف : 30/38/95، الرعد : 14، إبراهيم : 3/18، النحل : 36، مريم : 38، الأنبياء : 54، الحج : 12، الشعراء : 97، النمل : 16، القصص : 85، الروم : 53، لقمان : 11، الأحزاب : 36، سبأ : 8/24، يس : 24/47، الزمر : 22، غافر : 25/50، الشورى : 18، الزخرف : 40، الأحقاف : 32، ق : 27، القمر : 24/47، الجمعة 2، الملك : 9/29، نوح : 24.

6 البقرة : 75، الأعراف : 144، التوبة : 6، الفتح : 15.

7 في 2 : إله، بدون واو. الكلمة وردت في الآيات التالية : البقرة : 163/189/255، آل عمران : 2/6/18، النساء : 87، الأنعام : 102/106، الأعراف : 158، التوبة : 31/129، هود : 14، الرعد : 30، طه : 8/98، المؤمنون : 116، النمل : 26، القصص : 70/88، فاطر : 3، الزمر : 6، غافر : 3/62/65، الدخان : 8، الحشر : 22/23، التغابن : 13، المزمل : 9.

8 البقرة : 164، آل عمران : 190، النساء : 82، يونس : 6، المؤمنون : 80، الروم : 22، الجاثية : 5.

9 في 2 : أيضا.

10 آل عمران : 40، يوسف : 19، الحجر : 53، الكهف : 74/80/82، مريم : 7/19/20، الصافات : 201، الذاريات : 28.

¬سُـــلالـــة[1] ¬خـــلائـــف[2] ¬الأولاد[3] ¬لامستـم[4] ¬حـــلائـــل[5] ¬الـبـــلاد[6]

¬ثـــلاثـــة[7] ¬ثَـــلاث[8] ¬لاعـبـيـــن[9] ¬سلاســـل[10] ¬إيـــلاف[11] ¬لابـثـين[12]

¬يقتتلان[13] ¬الثـقـلان[14] ¬سنبـلات[15] ¬لاقـيـه[16] ثـــم ¬رجـلان[17] ¬المثـلات[18]

---

1 المؤمنون : 12، السجدة : 8.

2 الأنعام : 165، يونس : 14/73، فاطر : 39.

3 البقرة : 233، آل عمران : 10/116، النساء : 11، الأنعام : 137/140/151، الأنفال : 28، التوبة : 55/69/85، الإسراء : 31/64، الحج : 37، سبأ : 35/37، الحديد : 20، المجادلة : 17، الممتحنة : 3/12، المنافقون : 9، التغابن : 14/15.

4 النساء : 43، المائدة : 6.

5 النساء : 23.

6 آل عمران : 196، غافر : 4، ق : 36، الفجر : 8/11.

7 البقرة : 196/228، آل عمران 41/124، النساء : 171، المائدة : 73/89، التوبة : 118، هود : 65، الكهف : 22، الواقعة : 7، المجادلة : 7، الطلاق : 4.

8 الكهف : 25، مريم : 19، النور : 58، الزمر : 6، المرسلات : 30.

9 الأنبياء : 16/55، الدخان : 38.

10 غافر : 71، الإنسان : 4.

11 قريش : 1/2.

12 النبأ : 23.

13 القصص : 15.

14 الرحمن : 31.

15 يوسف : 43/46.

16 القصص : 61.

17 المائدة : 25، في قراءة ورش.

18 الرعد : 6.

¬أصلابكم[1] ¬خِلال[1] ¬والجلال[2] ¬خالات[4] ¬آلاف[5] كذا ¬حلال[6]

¬ملائكة[7] ¬والغافلات[8] ¬لاغية[9] ¬واللاعنون[10] ¬اللاعبين[11] ¬لاهية[12]

¬ويتلاومون[13] مَعْ ¬جلابيبهن[14] ¬إملاق[15] فخذ جواب

---

1 النساء : 23.

2 التوبة : 47، إبراهيم : 31، الإسراء : 5/91، الكهف : 33، النور : 43، النمل : 61، الروم : 48.

3 الرحمن : 27/78.

4 النساء : 23، النور : 61، الأحزاب : 50.

5 آل عمران : 124/125.

6 البقرة : 168، المائدة : 88، الأنفال : 69، يونس : 59، النحل : 114/116.

7 البقرة : 30.31/34/161/177/210/248، آل عمران : 18/39/42/45/80/87/124/125، النساء : 97/166/172، الأنعام : 93/111/158، الأعراف : 11، الأنفال : 9/12/50، الرعد : 13/23، الحجر : 7/8/28/30، النحل : 2/28/32/33/49، الإسراء : 40/61/92/95، الكهف : 50، طه : 116، الأنبياء : 103، الحج : 75، المؤمنون : 24، الفرقان : 21/22/25، سبأ : 40، فاطر : 1، الصافات : 150، ص : 71/73، الزمر : 75، فصلت : 14/30، الشورى : 5، الزخرف : 19/53/60، محمد : 27، النجم : 27، التحريم : 4/6، المعارج : 4، المدثر : 31، النبأ : 38، القدر : 4.

8 النور : 23.

9 الغاشية : 11.

10 البقرة : 159.

11 في 1 : اللاعنين، وهو في الغالب تصحيف لكلمة «لاعبين» الموجودة بالفعل في سورة : الأنبياء الآية 55. وما يعزز ذلك أن الكلمة وردت في 2 ولكنها بالرفع : «اللاعبون».

12 الأنبياء : 3.

13 القلم : 30.

14 الأحزاب : 59.

15 الأنعام : 151، الإسراء : 31.

¬أولات[1] مع ¬كلالة[2] كذا ¬الطلاق[3] ¬أقلامهم[4] ¬مفصلات[5] ¬التلاق[6]

¬تلاوته[7] ¬والمرسلات[8] ¬والأزلام[9] ¬ثم[10] ¬الإصلاح[11] مطلقا كذا ¬السلام[12]

¬اللات[13] ¬والخلاّق[14] ¬والأغلال[15] ¬ثُلاث[16] ¬واللائي[17] كذا ¬ظلال[18]

¬بلاء[19] ثاني سفر ¬الولاية[20] ¬علانية[21] كذا خذ الرواية

---

1 الطلاق : 4/6.

2 النساء : 12/176.

3 البقرة : 227/229.

4 آل عمران : 44.

5 الأعراف : 133.

6 غافر : 15، في قراءة ورش.

7 البقرة :121، في قراءة ورش.

8 المرسلات : 1.

9 المائدة : 3/90. والأزلام قِداح للاستقسام.

10 في 2 : ثمت.

11 هود : 88، البقرة : 220، في قراءة ورش، البقرة : 228، النساء : 35/114، الأعراف : 5/85.

12 النساء : 94، المائدة : 16، الأنعام : 127، يونس : 25، هود : 69، مريم : 33/47، طه : 47، الذاريات : 25، الحشر : 23.

13 النجم : 19.

14 يمكن أن تون مخففة : خَلاق.. : وقد وردت في : البقرة : 102/200، آل عمران :77/69، ويمكن أن تكون أيضا بالتشديد : خلَّاق في الآيات التالية : الحجر : 86، يس : 81.

15 الأعراف : 157، الرعد : 5، سبأ : 33، غافر : 71. يس : 8، الإنسان : 4.

16 النساء : 3، فاطر : 1.

17 الأحزاب : 4، المجادلة : 2، الطلاق : 4.

18 في 2 : الظلال. والكلمة موجودة في : الرعد : 15، النحل : 48/81، يس : 56، الإنسان : 14، المرسلات : 41.

19 الصافات : 106، الدخان : 33.

20 الكهف : 44.

21 البقرة : 273، الرعد : 24، إبراهيم : 33، فاطر : 29، في قراءة ورش.

¬خلاف[1] ¬واختلاف[2] مع ¬رسالات[3] ¬فالآن[4] ¬أحلام[4] كذا ¬جِمالات[5]

¬بلاغ[6] ¬القلائد[7] ¬الملاقاة[9] ¬فلانا[10] التي كذا ¬علامات[11]

كذا ¬ثلاثون[12] ¬ثلاثين[13] ¬غُلامين[14] ¬والآن[15] سوى الجن ¬فاعقلا[16]

كذا ¬ولايتهم[17] ¬يأكلان[18] غلام ¬ظلام[19] سوى العمران

---

1 المائدة : 33، الأعراف : 124، التوبة : 81، الإسراء : 76، طه : 71، الشعراء : 49.

2 البقرة : 164، آل عمران : 190، النساء : 82، يونس : 6، المؤمنون : 80، الروم : 22، الجاثية : 5.

3 الأعراف : 62/68/93/144، الأحزاب : 39، الجن : 23/28.

4 البقرة : 186، بقراءة التخفيف.

5 يوسف : 44، الأنبياء : 5، الطور : 32.

6 المرسلات : 33، ونص الآية : ﴿كأنه جمالات صفر﴾ وهي تحتمل قراءتين : «جمالات» جمع جمل أو «جِمالت» أي في هيأتها ولونها كما جاء في تفسير الجلالين. وفي تفسير الطبري : «جمالات جمع جِمال نظير رجال ورجالات وقد يجوز أريد بها الجمالة جمع جمل كما الحجارة جمع حجر». انظر في هذا الصدد تفسير القرطبي.

7 آل عمران : 20، المائدة : 92/99، الرعد 40، إبراهيم : 52، النحل : 35/82، النور : 54، العنكبوت : 18، يس : 17، الشورى : 48، الأحقاف : 35، التغابن : 12، الجن : 23.

8 المائدة : 2/97.

9 مثّل بالمصدر والمقصود اسم الفاعل في الآيات التالية : البقرة : 46/223/249، هود : 29، الجمعة : 8، الحاقة : 20، الانشقاق : 6. وفي 1 : ملاقات، بدون الألف واللام.

10 الفرقان : 28، في قراءة ورش.

11 النحل : 16 : ﴿وعلامات وبالنجم هم يهتدون﴾.

12 الأحقاف : 15.

13 الأعراف : 142.

14 الكهف : 82.

15 بقراءة التخفيف وقد تقدم اللفظ لكن مقرونا بالفاء. ورد هذا اللفظ في الآيات التالية : البقرة : 71، النساء : 18، الأنفال : 66، يونس : 51/91، يوسف : 51، الجن 9.

16 في 2 : اعقلا.

17 الأنفال : 72.

18 المائدة : 77، في قراءة ورش.

19 آل عمران : 182، الأنفال : 51، الحج : 10، فصلت : 46، ق : 29.

¬كـــذا •أضـلانـــا[1] ثـــم •الإســـلام[2] رب تـــوفـــنـــا عـــلـــى الإســـلام

فصل في الألف المحذوفة بعد الميم

وحـــذفـــوا ¬الـــرحـمـــن[3] ¬والإيـمـــان[4] ¬أيـمـان[5] بـالـكـســر كـــذا ¬لـقـمـــان[6]

¬وسليمان[7] ¬عـلـمـــاء[8] ¬مسـلـمات[9] ¬ومحكمات[10] ¬ظلمات[11] ¬كـلـمات[12]

---

1 فصلت : 28، في قراءة ورش.

2 في 2 : ثم أضلانا كذا الإسلام. أما الكلمة «الإسلام» فقد وردت في : آل عمران : 19/85، المائدة : 3، الصف : 7. آل عمران : 19/85، المائدة : 3، الصف : 7.

3 الفاتحة : 1/3، البقرة : 163، الرعد : 30، الإسراء : 110، مريم : 18/45/58/61/69/75/78/85/87/88/93/96، طه : 5/90/109، الأنبياء : 26/36/42/112، الفرقان : 59/60، الشعراء : 5، النمل : 30، يس : 11/15/23/52، فصلت : 2، الزخرف : 19/33/36/45، ق : 33، الرحمن : 1، الحشر : 22، الملك : 3/19/20/29، لبنبأ : 37/38.

4 البقرة : 108، آل عمران : 177، المائدة : 5/89، التوبة : 23، النحل : 91، الروم : 56، غافر : 10، الشورى : 52، الحجرات : 7/11/14، المجادلة : 22، الحشر : 9/10.

5 تكررت 76 بفتح وكسر الهمزة.

6 لقمان : 12/13.

7 البقرة : 102، النساء : 163، الأنعام : 84، الأنبياء : 78/79/81، النمل : 15/16/17/18/30/36/44، سبأ : 12، ص : 30/34.

8 الشعراء : 197، فاطر : 28.

9 الأحزاب : 35، التحريم 5.

10 آل عمران : 7.

11 البقرة : 17/19/257، المائدة : 16، الأنعام : 1/39/59/63/97/122، الرعد : 16، إبراهيم : 1/5، الأنبياء : 87، النور : 40، النمل : 63، الأحزاب : 43، فاطر : 20، الزمر : 6، الحديد : 9، الطلاق : 11.

12 البقرة : 37/124، الأنعام : 34/115، الأعراف : 158، الأنفال : 7، يونس : 64/82، الكهف : 27/109، لقمان : 27، الشورى : 24، التحريم : 12.

¬الأعمال[1] ¬مالك[2] مطلقا ¬وحرمات[3] ¬خصمان[4] ¬إسماعيل[5] ¬فالمُقسمات[6]

كذا ¬السماوات[7] ¬وماكرين[8] لفظ ¬الأمانات[9] ¬وماكثين[10]

والثبت في ¬أمانة[11] الأحزاب قِنا إلهنا من العذاب

ومطلق ¬الغمام[12] ¬يحكمان[13] ¬أمانته[14] كذا ¬يعلمان[15]

---

1 البقرة : 139 / 167 / 217، آل عمران : 22، المائدة : 53، الأعراف : 147، الأنفال : 48، التوبة : 17 / 37 / 69، هود : 15 / 111، إبراهيم : 18، النحل : 63، الكهف : 103 / 105، المؤمنون : 63، النور : 39، النمل : 4 / 24، القصص : 55، العنكبوت : 38، الأحزاب : 19، الشورى : 15، الأحقاف : 15، محمد : 1 / 4 / 8 / 9 / 28 / 30 / 32 / 33 / 35، الحجرات : 2 / 14، الزلزلة : 6.

2 الفاتحة : 4، آل عمران : 26، الزخرف : 77.

3 البقرة : 194، الحج : 30.

4 الحج : 19،في قراءة ورش. ص : 21، في قراءة ورش.

5 البقرة : 125 / 127 / 133 / 136 / 140، آل عمران : 84، النساء : 163، الأنعام : 86، إبراهيم : 39، مريم : 54، الأنبياء : 85، ص : 48.

6 الذاريات : 4، ونص الآية : ﴿ والمُقَسِّماتِ أَمْرا ﴾ أي : الملائكة التي تقسم الأرزاق والأمطار وغيرها بين البلاد والعباد، كما جاء في تفسير الجلالين.

7 وردت 183 مرة.

8 آل عمران : 54، الأنفال : 30.

9 النساء : 58.

10 الكهف : 3.

11 الأحزاب : 72. هنا لم يحذف الألف ولذلك قال الناظم : « والثبت في أمانة الأحزاب ».

12 البقرة : 56 / 208، في قراءة ورش، الأعراف : 160، الفرقان 25. هذا معناه أنه عندما قال : « ومطلق الغمام » يقصد لا محالة قراءة ورش.

13 الأنبياء : 77، في قراءة ورش.

14 البقرة : 283.

15 البقرة : 102.

¬فيقسمان[1] ¬والعمات[2] مطلقا ¬أعمامكم[3] كذا ¬عمارة[4] ¬انطقا[5]

¬أفتمارونه[6] كذاك ¬الماهدون[7] ¬ثمانية[8] كُلا وزد ¬سماعون[9]

¬هامان[10] ¬معلومات[11] مع ¬جمالات[12] ¬أسمائه[13] ¬إِمامهم[14] ¬علامات[15]

¬ومالكون[16] ¬وتماثيل[17] سبأ ¬والصائمات[18] ¬ويقومان[19] اكتبا

---

1 المائدة : 108/109، في قراءة ورش.

2 البقرة : 74/85/140/149، آل عمران : 99، النساء : 23، هود 123، النور : 61، النمل : 93، الأحزاب : 50.

3 النور : 61.

4 التوبة : 19.

5 في 2 : حققا.

6 النجم : 12.

7 الذاريات : 48.

8 الأنعام : 143، الزمر : 6، الحاقة : 7/17.

9 المائدة : 41/42، التوبة : 47.

10 القصص : 6/8/38، العنكبوت : 34، غافر : 24/36.

11 البقرة : 197، الحج : 28.

12 ذكرت هذه الكلمة في باب حذف الألف بعد اللام وهنا تذكر في باب حذف الألف بعد الميم.

13 البقرة : 31/33، الأعراف : 71/71، هود : 44، يوسف : 40، الإسراء : 110، طه : 8، النجم : 23، الحشر : 24.

14 النحل : 16، وقد ذكر في فصل اللام.

15 الإسراء : 71.

16 يس : 71.

17 سبأ : 13، ولذلك قال «تماثيل سبأ» لأن الكلمة وردت في سورة الأنبياء الآية 52، وجاءت معرفة وبإثبات الألف.

18 الأحزاب : 35.

19 المائدة : 109.

¬سيماهم[1] في البكر ¬والقتال[2] بغير «يا» كذا الرحمن تالِ

فصل في الألف المحذوفة بعد النون

¬منافع[3] ¬والبينات[4] ¬ناصرين[5] ¬والمحصنات[6] ¬ناصحون[7] ¬ناظرين[8]

¬أكنانا[9] ¬أبناء[10] ¬ونادمين[11] ¬والمؤمنات[12] ¬والمنافقين[13]

---

1 البقرة : 273، الأعراف : 46/48، محمد : 30، الرحمن : 41. وقال الناظم : «في البكر (أي سورة البقرة) والقتال (سورة محمد) بغير «يا» كذا الرحمن» لأن الكلمة تكتب بزيادة الياء في سورة الأعراف ولا تكتب كذلك في الآيات الأخرى المذكورة.

2 في 2 : وفي القتال.

3 البقرة : 219، النحل : 5، الحج : 28، /33، المؤمنون :21، يس : 73، غافر : 80، الحديد.

4 البقرة : 87/92/159/209/213/253، آل عمران : 86/105/183/184، النساء : 153، المائدة : 32/110، الأعراف : 101، التوبة : 70، يونس : 13/74، إبراهيم : 9، النحل : 44، طه : 72، العنكبوت : 39، الروم : 9/47، فاطر : 25، غافر : 22/28/34/50/66/83، الزخرف : 63، الحديد : 25، الصف : 6، التغابن : 6.

5 آل عمران : 22/56/91/150، النحل : 37، العنكبوت : 25، الروم : 29، الجاثية : 34.

6 النساء : 24/25، المائدة : 5، النور : 4/23.

7 يوسف : 11، القصص 12. في 2 : «ناصحين» وقد وردت بحذف الألف كذلك في الآيات التالية : الأعراف : 21/79، القصص : 20.

8 البقرة 69، الأعراف : 108، الحجر : 16، الشعراء : 33، الأحزاب : 53.

9 النحل : 81. ونص الآية : ﴿وجعل لكم من الجبال أكنانا﴾ جمع كِن وهو ما يُستكن فيه كالغار والسَّرَب (تفسير الجلالين).

10 البقرة : 49/146/246، آل عمران : 61، النساء : 11/23، المائدة 18، الأنعام : 20، الأعراف : 127/141، التوبة : 24، إبراهيم : 6، النور : 31، القصص : 4، الأحزاب : 4/55، غافر : 25، المجادلة : 22.

11 المائدة : 31/52، المؤمنون : 40، الشعراء : 157، الحجرات : 6.

12 النساء : 25، المائدة : 5، التوبة : 71/72، النور : 12/23، الأحزاب : 35/49/58/73، محمد : 19، الفتح : 5، الحديد : 12، الممتحنة : 10/12، نوح : 28، البروج : 10.

13 النساء : 61/88/138/140/142/145، التوبة : 67/68/73، العنكبوت : 11، الأحزاب : 1/24/48/73، الفتح : 6، المنافقون : 1/7/8، التحريم : 9.

واحـذف ¬إنـاثـا[1] ¬ثـمـة[2] ¬الجنات[3] إلا الـتـي مـــن قـبـلـهـــا روضـات
والكـل مـن ¬نـازع[4] أو ¬تـنـازع[5] ثـم ¬الأمـانـات[6] كـذا ¬ينـابيـع[7]
¬منـافـقـون[8] ¬والـمـنـافـقـات[9] ¬لـنـاكـبـون[10] مـع ¬مبـيـنـات[11]
¬كـذا[12] ¬الـمـنـاجـاة[13] ¬ونـاديناه[14] ¬أصنامكم[15] ¬عيناك[16] مع ¬عيناه[17]

---

1 النساء : 117، الإسراء : 40، الصافات : 150، الشورى : 49/50، الزخرف : 19.

2 في 1 : تحت.

3 وردت في القرآن 67 مرة ولكن جاءت في آية واحدة بإثبات الألف في سورة الشورى الآية : 22. وما يشير إلى ذلك في قول الناظم : «الجنات إلا التي من قبلها روضات» وهذا يحيل على الآية المذكورة : ﴿في **روضات الجنات** لهم ما يشاؤون عند ربهم﴾.

4 الحج : 67.

5 آل عمران : 152، النساء : 59، الأنفال : 43/46، الكهف : 21، طه : 62، الطور : 23.

6 النساء : 58.

7 الزمر : 21.

8 الأنفال : 44، التوبة : 64/67/101، الأحزاب : 12/60، الحديد : 13، المنافقون : 1. نفس التعامل مع «منافقين» والتي تكررت 19 مرة.

9 التوبة : 67/68، الأحزاب : 73، الفتح : 6، الحديد : 13.

10 المؤمنون : 74. «لناكبون» أي لعادلون جائرون منحرفون كما جاء في تفسير ابن كثير.

11 النور : 34/46.

12 في 2 : ثم.

13 يقصد أفعال المناجاة في المجادلة : 9/12.

14 مريم : 52، الصافات : 104.

15 الأنبياء : 57.

16 الكهف : 28، في قراءة ورش.

17 يوسف : 84، في رسم قراءة ورش.

¬والنازعات[1] ¬الناشرات[2] ¬الناشطات[3] ¬والمتنافسون[4] ثم ¬الحسنات[5]

وبعد نون مضمر أتاك حشوا ¬كزدناهم[6] ¬وآتيناك[7]

ثم ¬بنات[8] في ثلاث كلمات في النحل والأنعام مع له البنات

¬فناظرة[9] وقُل ¬أماناتهم[10] كذا ¬القناطير[11] ¬أمانتكم[12]

¬والصافنات[13] ¬برهانان[14] ¬اثنان[15] ثم ¬مناسككم[16] ¬عينان[17]

---

1 النازعات : 1.

2 المرسلات : 3. ومعنى الناشرات : الرياح التي تنشر المطر.

3 النازعات : 2.

4 المطففين : 26.

5 الأعراف : 168، هود : 114، الفرقان : 70.

6 النحل : 88، الإسراء : 97، الكهف : 13.

7 الحجر : 64/87، طه : 99، وهذا يصح كذلك على «آتيناكم» في الآيات التالية : البقرة : 63/93، الأعراف : 171.

8 الأنعام : 100، النحل : 57، الطور : 39.

9 النمل : 36.

10 المؤمنون : 8، المعارج : 32.

11 آل عمران : 14.

12 الأنفال : 27.

13 ص : 31، والصافنات الخيل جمع صافنة وهي القائمة على ثلاث وإقامة الأخرى على طرف الحافر وهو صَفَنَ يصفِن صُفونا (تفسير الجلالين).

14 القصص : 32، في رسم قراءة ورش.

15 المائدة : 108، في رسم قراءة ورش.

16 البقرة : 200.

17 الرحمن : 49/65، في رسم قراءة ورش.

ومطلق ¬الأعناب[1] مع ¬أعناقهم[2] كُلا كما نُقِلَ عن ¬حُذَّافِهم[3]

فصل في الألف المحذوف بعد الصاد

كذا ¬أصابتهم[4] •أصابتكم[5] وما ¬أصابكم[6] كذا ¬النصارى[7] كيف ما

¬صاعقة[8] ¬والصاعقة[9] ¬والصابرين[10] ¬والصافنات[11] ¬الصائمات[12]¬صاغرين[13]

¬صلصال[14] ¬أبصار[15] ¬وصارمين[16] كذا ¬مصابيح[17] ¬وصادقين[18]

---

1 البقرة : 266، الأنعام : 99، الرعد : 4، النحل : 11/67، الكهف : 32ن المؤمنون : 19، يس : 34، غافر : 74، النبأ : 32.

2 الرعد : 6، في رسم قراءة ورش، الشعراء 4، يس : 8، غافر : 71.

3 في 1 : أحداق... وقد حصل بتر أخيرا.

4 البقرة : 156، النساء : 62.

5 في 2 : أصابتكم أصابتهم. والكلمة «أصابتكم» موجودة في الآيات التالية : آل عمران : 165، النساء : 72، المائدة : 106.

6 آل عمران 153/166، النساء : 73، الشورى : 30.

7 البقرة : 62/113/120، المائدة : 16/51/69، التوبة : 30، الحج : 17.

8 فصلت 13/17.

9 البقرة : 55، النساء : 153، الذاريات : 44.

10 البقرة : 153/155/177/249، آل عمران : 17/142/146، الأنفال : 46/66، الأنبياء : 85، الحج : 35، الأحزاب : 35، الصافات : 102، محمد : 31.

11 ذكرت في فصل النون.

12 في 2 : صائمات. الأحزاب 35.

13 الأعراف : 13/119، يوسف : 32.

14 الحجر : 26/28/33، الرحمن : 14.

15 البقرة : 7/20، آل عمران : 13، الأنعام : 46/103/110، الأعراف : 47، يونس : 31، إبراهيم : 42، الحجر : 15، النحل : 78/108، الأنبياء : 97، الحج : 46، المؤمنون : 78، النور : 31/37/43/44، السجدة : 9، الأحزاب : 10، ص : 45/63، فصلت : 20/22، الأحقاف : 26، محمد : 23، القمر : 7، الحشر : 2، الملك : 23، القلم : 43/51، المعارج : 44، الذاريات : 9.

16 القلم : 22.

ولـفـظ ¬صاحـب سـوى صاحبـهـمـا[1] ¬فـصـالـه[2] ¬وصـامـتـون[3] احـذفـهـمـا
كـذا ¬أصـابـعـهـم[4] ¬والصـائـمـيـن[5] ¬بصـائـر[6] الجـاثـيـة ثـم ¬الصابئين[7]
والحـذف دون الـيـاء فـي ¬أوصاني[8] ¬تصاعر[9] ¬والصافات[10] خذ ¬برهان[11]
¬والصابرات[12] •الصادقات[13] ¬صالح[14] ¬والثبت[15] قُـلْ ¬بـالصـالِحَين[16] واضـح

---

17 فصلت : 12، الملك : 5.

18 تكررت 50 مرة.

1 قال : «لفظ صاحب سِوى صاحِبْهُما» : ومعناه أن كل الآيات التي فيها «صاحب» جاءت بحذف الألف وبالخصوص في قراءة ورش ومجموعها 18 آية إلا في الآية التي وردت فيها كلمة «صاحبهما» في سورة لقمان : 15.

2 لقمان : 14، الأحقاف : 15.

3 الأعراف : 193.

4 البقرة : 19، نوح : 7.

5 الأحزاب : 35.

6 الجاثية : 20، ولذلك قال : «بصائر الجاثية» لأن الكلمة موجودة في آيات أخرى إلا أنها جاءت بإثبات الألف وهي : الأنعام : 104، الأعراف : 203، الإسراء : 102، القصص : 43.

7 البقرة 62، الحج : 17.

8 مريم : 31.

9 في 2 : تصاغر. والصحيح «تصاعر» في قراءة ورش لأنه في رواية أخرى يقرؤون «تصعر» بدون مد والكلمة موجودة في سورة لقمان الآية 17.

10 في 2 : الصافات، بدون واو العطف. والكلمة موجودة في سورة الصافات : 1. والصافات الملائكة.

11 في 2 : برهاني.

12 الأحزاب : 35.

13 في 2 : والصادقات الصابرات. وكلمة الصادقات وردت في سورة : الأحزاب الآية 35.

14 قال : «صالح والثبت قُلْ بالصالِحَيْن واضح» ومعناه أن كلمة صالح التي وردت 135 مرة، بمختلف أشكالها حذف فيها الألف إلا في حالة واحدة في سورة التحريم الآية : 10. حيث وردت كلمة «صَالِحَيْنِ».

15 في 1 : والحذف. والصحيح الذي يوافق السياق هو : والثبت.

16 في 2 : بصالحين.

فصل في الألف المحذوفة بعد الضاد

¬مضاعفة[1] ¬يضاعف[2] ¬الرضاعة[3] جميعها ومطلق ¬البضاعة[4]

¬يضاعفه[5] وزد ¬يضاهون[6] كذا هذا الذي شهره الصدر بذا

فصل في الألف المحذوفة بعد العين

اطلق ¬شعائر[7] ¬وعاهد[8] ¬عاقبة[9] ¬الأنعام[10] ¬عاقدت[11] ¬تعالى[12] قاطبة

---

1 آل عمران : 130.

2 البقرة : 245/261، النساء : 40، هود : 20، الفرقان : 69، الأحزاب : 30، الحديد : 11/18، التغابن : 17.

3 البقرة : 231، في رسم قراءة ورش، النساء : 23.

4 يوسف : 19/88.

5 البقرة : 245، النساء : 40، الحديد : 11، التغابن : 17.

6 أي يشابهون، وقد وردت الكلمة في سورة التوبة : 30، وفي قراءة أخرى « يضاهئون ».

7 البقرة : 157، المائدة : 2، الحج : 32/36.

8 البقرة : 100/177، الأنفال : 56، التوبة : 1/4/7/75، النحل : 91، الأحزاب : 15/23، الفتح : 10.

9 آل عمران : 137، الأنعام 11/135، الأعراف : 84/86/103/128، يونس : 39/73، هود : 49، يوسف : 109، النحل : 36، طه : 132، الحج : 41، النمل : 14/51/69، القصص : 37/40/83، الروم : 9/10/42، لقمان : 22، فاطر : 44، الصافات : 73، غافر : 21/82، الزخرف : 25، محمد : 10، الطلاق : 9.

10 آل عمران : 14، النساء : 119، المائدة : 1، الأنعام : 136/139/142، الأعراف : 179، يونس : 24، النحل : 5/66/80، الحج : 28/30/34، المؤمنون : 21، الفرقان : 44، فاطر : 28، الزمر : 6، غافر : 79، الشورى : 11، الزخرف : 12، محمد : 12.

11 النساء : 33، في قراءة ورش. وقرأت بتشديد القاف « عقَّدت » وكذلك بتخفيفها « عقَدت » (تفسير القرطبي).

12 الأنعام : 100، الأعراف : 190، يونس : 18، النحل : 1/3، الإسراء : 43، طه : 114، المؤمنون : 116، النمل : 63، القصص : 68، الروم : 40، الزمر : 67، الجن : 3.

¬ميعاد[1] الأنفال ولفظ ¬عاصم[2] بغير يونس ¬معايش[3] ¬عالم[4]

¬دعاء[5] غافر ¬عالمون[6] ¬العالمين[7] ¬وشفعاء[8] وكذا ¬معاجزين[9]

¬أضعافا[10] غير البكر قل ¬فالعاصفات[11] ¬وعابدون[12] ¬عابدين[13] ¬النازعات[14]

¬عاليها[15] ¬عاليهم[16] ¬وعابدات[17] ¬تتبعان[18] ¬عاملين[19] ¬الخاشعات[20]

---

1 قال : «ميعاد الأنفال» والمراد أن يحصر حذف الألف في آية الأنفال : 42، لأن كلمة ميعاد وردت كذلك في الآيات التالية : آل عمران :9/194، الرعد 31 ، سبأ : 30، الزمر 20، لكن بإثبات الألف.

2 قال : «لفظ عاصم بغير يونس» هذا معناه أن الكلمة شدت عن هذا الاستعمال في سورة يونس الآية 27، وأن الحذف يخص ما دون ذلك أي هود :43، في رسم قراءة ورش، غافر : 33، في رسم قراءة ورش.

3 الأعراف : 10، الحجر : 20.

4 الأنعام : 73، التوبة : 94/105، الرعد : 9، المؤمنون : 92، السجدة : 6، سبأ : 3، فاطر : 38، الزمر : 46، الحشر : 22، الجمعة : 8، التغابن : 18، الجن : 26.

5 تكررت 19 مرة ولكن وردت بحذف الألف مرة واحدة في سورة غافر الآية 50، ولذلك قال : «دعاء غافر».

6 العنكبوت : 43.

7 تكرر 61 مرة، وهو على الإطلاق محذوف الألف.

8 يونس : 18، الروم : 13.

9 الحج : 51، سبأ : 5/38.

10 آل عمران : 130، وقال : «غير البكر» وهو يقصد سورة البقرة كما تقدم والآية 245، حيث إثبات الألف.

11 المرسلات : 2.

12 البقرة : 138، التوبة : 112، المؤمنون : 47، الكافرون : 3/5.

13 الأنبياء : 53/73/84/106، الزخرف : 81.

14 رأينا هذا اللفظ في باب النون : النازعات: 1.

15 هود : 82، الحجر : 74.

16 الإنسان : 21.

17 التحريم : 5.

18 يونس : 89، في رسم قراءة ورش.

19 آل عمران : 136، التوبة : 60، العنكبوت : 58، الزمر : 74.

20 الأحزاب : 35.

ولـفـظ ¬عـاكـف[1] سوى المنصوب مُـنـونـا بـالـثـبـت فـي المكـتـوب
وفـي سـوى الأنـعـام ¬عـامل[2] مطلقـا ¬والـعـاديـات[3] ¬والجـمـعـان [4] حُـقـقـا

فصل في الألف المحذوفة بعد الغين

¬غافل[5] ¬مغارب[6] ¬فاستغاثه[7] ¬غابرين[8] ¬غاوين[9] في اليقطين مع ¬والغارمين[10]

---

1 البقرة : 125/187، طه : 91، الأنبياء : 52، الحج : 25، الشعراء : 71، ووردت الكلمة كذلك في سورة طه الآية 97 : «عاكفاً» لكن بإثبات الألف ولذلك قال : ولفظ عاكف **سوى المنصوب //مُنونا** بالثبت في المكتوب.

2 آل عمران : 136/1195، التوبة : 60، هود : 93/121، المؤمنون : 63، العنكبوت : 58، الصافات : 61، الزمر : 39/74، فصلت : 5. ووردت الكلمة أيضا في سورة الأنعام : 135، ولكن بإثبات الألف ولذلك قال : «وفي سوى الأنعام «عامل» مطلقا».

3 العاديات : 1 : «والعاديات ضبحاً» والمقصود بالعاديات : الخيل التي تعدو و»ضبحا» هو صوت أجوافها إذا عدت.

4 آل عمران : 155/166، الأنفال : 41، الشعراء : 61، وكلها في رسم قراءة ورش.

5 البقرة : 74/85/140/144/149، آل عمران : 99، الأنعام : 131/132/156، الأعراف : 136/146/172/179/205، يونس : 7/29/92، هود : 123، يوسف : 3/13، إبراهيم : 42، النحل : 108، المؤمنون : 17، النور : 23، النمل : 93، الروم : 7، يس : 6، الأحقاف.

6 الأعراف : 137، المعارج : 40.

7 القصص : 15.

8 الأعراف : 83، الحجر : 60، الشعراء : 171، النمل : 57، العنكبوت : 32/33، الصافات : 135.

9 الصافات : 32، والكلمة موجودة في آيات أخرى : الأعراف : 175، الحجر : 42، الشعراء : 91، ولكن بإثبات الألف ولذلك قال : «غاوين في اليقطين» وهذا يشير إلى الآية 146 من سورة الصافات التي تسمى أيضا سورة اليقطين ونص الآية : ﴿وأنبتنا عليه شجرة من يقطين﴾.

10 التوبة : 60.

¬أضغان[1] ¬أضغاث[2] كذاك ¬الغافرين[3] ¬وغاشية[4] ¬وغالبون[5] ¬الغالبين[6]

وزد ¬مغارات[7] ¬مغاضبا[8] كذا ¬وسابغات[9] ¬حذفوه[10] مثل ذا

فصل في الألف المحذوفة بعد الفاء

¬شفاعة[11] ¬دفاع[12] ¬فاكهين[13] ¬وفالق[14] الحب ¬بفاتنين[15]

¬فاحشة[16] ¬تفاد[17] ¬فاعلين[18] ¬ويخصفان[19] ثم ¬الفاصلين[20]

---

1 محمد : 29/37.

2 يوسف : 44، الأنبياء : 5.

3 الأعراف : 155.

4 يوسف : 107، الغاشية : 1.

5 المائدة : 23/56، الأنبياء : 44، الشعراء : 44، القصص : 35، الصافات : 173.

6 الأعراف : 113، الشعراء : 40/41، الصافات : 116.

7 التوبة : 57.

8 الأنبياء : 87.

9 سبأ : 11.

10 في 2 : حذفها.

11 البقرة : 48/123/254، النساء : 85، مريم : 87، طه : 109، سبأ : 23، الزمر : 44، الزخرف : 86، المدثر : 48.

12 وردت الكلمة في آيتين : البقرة 249، الحج : 38، وبقراءة ورش : « دفاع » وليس « دَفْع » في قراءة أخرى. ونص الآيتين على التوالي : ﴿ ولولا دفاع الناس بعضهم ببعض لفسدت الأرض ﴾، ﴿ ولولا دفاع الناس بعضهم ببعض لهدمت صوامع وبيع وصلواتٌ ومساجد يذكر فيها اسم الله ﴾.

13 الدخان : 27، الطور : 18.

14 الأنعام : 96، في رسم قراءة ورش.

15 الصافات : 162.

16 آل عمران : 135، النساء : 15/19/22/25، الأعراف : 28/80، الإسراء : 32، النور : 19، النمل : 54، العنكبوت : 28، الأحزاب : 30، الطلاق : 1.

17 البقرة : 85.

18 يوسف : 10، الحجر : 71، الأنبياء : 17/68/79/104.

19 طه : 118، الأعراف : 21، وكلتا الآيتين في رسم قراءة ورش.

20 الأنعام : 57.

¬وضعفاء[1] الموضعين ¬كاشفات[2] ¬رفاتا[3] ¬الأطفال[4] مع ¬فالعاصفات[5]

¬وفارغا[6] ¬والفاسقين[7] ¬الصافات[8] ¬والفاتحين[9] وكذا ¬النفاثات[10]

¬كفارة[11] سوى ¬أول[12] العقود ¬والغُرُفات[13] حذفها مشهود

¬تفاوت[14] ¬وعرفات[15] ¬الغفار[16] سوى ¬غفاراً[17] ¬الاستغفار[18] ¬لَغَفَّار[19]

كذاك بالحذف ¬فالفارقات[20] ثَبَّتَنا الرحمن في الممات

---

1 في 2 : والضعفاء. أما «ضعفاء» فقد وردت بحذف الألف في : إبراهيم : 21، غافر 47.

2 الزمر : 38.

3 الإسراء : 49/98.

4 النور : 59.

5 المرسلات : 2.

6 القصص : 10.

7 البقرة : 26، المائدة : 25/26/108، الأعراف : 145، التوبة : 24/80/96، الحشر : 5، الصف : 5، المنافقون : 6.

8 الصافات : 1.

9 الأعراف : 89.

10 الفلق : 4.

11 المائدة : 89/95. وقال : «سوى أول العقود» سورة العقود هي كما أشرنا إلى ذلك سابقا هي سورة المائدة ففي الآية 45 وردت هذه الكلمة ولكن بإثبات الألف.

12 في 2 : أولى.

13 سبأ : 37.

14 الملك : 3.

15 البقرة : 198.

16 ص : 66، الزمر : 5، غافر : 42.

17 في 1 : غفار. والصحيح : «غفاراً» لأن هذا أقرب إلى نص الآية 10 من سورة نوح : ﴿استغفروا ربكم إنه كان غفاراً﴾.

18 في 2 : استغفاراً. واللفظ يحيل على سورة التوبة : 114، ولا حذف في هذا اللفظ كما هو حال «غفَّار».

19 طه : 82، وهذا اللفظ أيضا لا حذف فيه، وعليه قوله : «سوى غفارا الاستغفار لغفار».

20 المرسلات : 4.

فصل في الألف المحذوفة بعد القاف

¬قاتل[1] ¬مقاعد[2] ¬ومقامع[3] ¬قانتات[4] سوى المنون المنصوب ثابت

¬أعقابكم[5] ¬وترزقانه[6] ¬قاهرون[7] ولفظ ¬قادر[8] بياء أو بنون

كذا ¬استقاموا[9] ¬قاعدون[10] ¬الفارقات[11] ¬فالسابقات[12] ¬بالألقاب[13] ¬باسقات[14]

¬والصادقات[15] ¬والمطلقات[16] ولفظ ¬ميقات[17] ¬وقاصرات[18]

---

1 البقرة : 190 / 191 / 193 / 217 / 246، آل عمران : 13 / 111 / 146 / 167 / 195، النساء : 74 / 75 / 76 / 84 / 90، المائدة : 24، الأنفال : 39، التوبة : 12 / 13 / 14 / 29 / 30 / 36 / 83 / 111 / 123، الحج : 39، الأحزاب : 20، الفتح : 16 / 22، الحجرات : 9، الحديد : 10، الحشر : 14، الممتحنة : 8 / 9، الصف : 4، المنافقون : 4، المزمل : 20.

2 آل عمران : 121، الجن : 9.

3 الحج : 21.

4 النساء : 34، الأحزاب : 35، التحريم : 5.

5 آل عمران : 144 / 149، المؤمنون : 66.

6 يوسف : 37، في رسم قراءة ورش.

7 الأعراف : 127.

8 يوسف : 24، المؤمنون : 18 / 95، يس : 81، الأحقاف : 33، القلم : 25، المعارج : 40، القيامة : 4 / 40، المرسلات : 23.

9 التوبة : 7، فصلت : 30، الأحقاف : 13، الجن : 16.

10 في 2 : قاعدين. وكلاهما صحيح لأن «القاعدون» وردت في النساء : 95، والمائدة : 24، و «القاعدين» ودت في النساء : 95، والتوبة : 46 / 86.

11 المرسلات : 4.

12 النازعات : 4.

13 الحجرات : 11.

14 ق : 10.

15 الأحزاب : 35.

16 البقرة : 228.

17 الأعراف : 142 / 143 / 155، الشعراء : 38، الدخان : 40، الواقعة : 50، النبأ : 17.

18 الصافات : 48، ص : 52، الرحمن : 56.

¬ونفقاتهم[1] ¬فريقان[2] كذا ¬والقانطين[3] ¬وسقياها[4] مثل ذا
¬والقاسطون[5] ¬متقابلين[6] ¬وقانتات[7] ثم ¬القانتين[8]
ولفظ ¬قاسيه[9] بغير الحج إليك سؤلي ربنا وعجي
¬•وصَدُقَاتِهِنَّ[10] مع •منافقات[11] نرجو أمر الله الثبات في الممات[12]

فصل في الألف المحذوفة بعد السين

¬مساجد[13] ¬الإنسان[14] ¬ساجدين[15] كذا ¬أسارى[16] ثم ¬سافلين[17]
¬تساقط[18] ¬إحسان[19] سوى حسان معا إذا في سورة الرحمن

---

1 التوبة : 54.
2 النمل : 47، في رسم قراءة ورش.
3 الحجر : 55.
4 في 1 و 2 : سقياه، وقد وردت هذه الكلمة في سورة الشمس : 13.
5 في 1 : القاسطين. والصحيح : «القاسطون» في سورة الجن : 14/15.
6 الحجر : 47، الصافات : 44، الدخان : 53، الواقعة : 16.
7 في 2 : والصادقات. والأرجح : «القانتات» بحكم أنه تم ذكر «صادقات» في بيت سابق. والكلمة موجودة في النساء : 34، الأحزاب : 35، التحريم : 5.
8 آل عمران : 17، الأحزاب : 35، التحريم : 12.
9 المائدة : 13، الزمر : 22. وقال : «لفظ قاسية بغير الحج» وهو يقصد سورة الحج : 53، حيث وردت الكلمة بإثبات الألف.
10 النساء : 4.
11 التوبة : 67/68، الأحزاب : 73، الفتح : 6، الحديد.
12 في 2 : وصدقاتهن ضِفْ لذاك // كذا المصدقات إن أتاك.
13 البقرة : 114/187، التوبة : 17/18، الحج : 40، الجن : 18.
14 ورد الكلمة 57 مرة في القرآن وقد جاءت بحذف الألف مطلقا.
15 الأعراف : 11/120، يوسف : 4، الحجر : 29/31/32/98، الشعراء : 46/219، ص : 72.
16 البقرة : 85.
17 التين : 5.

يـا ¬سـامري[1] ¬سامرا[2] ¬وسابـغـات[3] ¬أسـاؤوا[4] مـع ¬أسـاور[5] ¬ويـابسـات[6]
لـفـظ ¬المـساكين[7] كـذا ¬أسـاطيـر[8] ¬والساخرين[9] ¬السائحون[10] ¬سـاحر[11]
والـثبـت فـي ¬مـفـردهـا[12] الـمـعـرف كـذا أخـيـر الـذاريـات فـاعـرف

---

18 مريم : 25، وجاءت بقراءتين : تُسَّاقِط وتُسَاقِط وأصلهما بتاءين ففي الأولى قلبت سينا وأدغمت في السين الأصلية وفي القراءة الثانية بتركها (تفسير الجلالين) .

19 البقرة : 83، في رسم قراءة ورش، البقرة : 178 / 229، النساء : 36 / 62، الأنعام : 151، التوبة : 100، النحل : 90، الإسراء : 23، الأحقاف : 15، الرحمن : 60. وقال : «إحسان سوى حِسان // معاً إذاً في سورة الرحمن» هذا إشارة إلى أن الكلمتين إحسان وحسان وردتا في سورة الرحمن إلا أن إحسان جاءت بحذف الألف وأما حسان فجاءت بإثباته.

1 طه : 95، وقال : «يا **سامري**» وهو بذلك قيد سياق الكلمة بياء لأن «سامري» وردت في موضعين من نفس السورة : طه : 85 / 87 ولكن جاءتا معرفتين بالألف واللام : ﴿وأضلهم **السامري**﴾، ﴿فكذلك ألقى السامري﴾.

2 المؤمنون : 67.

3 سبأ : 11.

4 الروم : 10، النجم : 31.

5 الكهف 31، الحج : 23، فاطر : 33، الإنسان : 21.

6 يوسف : 43 / 46.

7 البقرة : 83 / 177 / 215، النساء : 8 / 36، الأنفال : 41، التوبة : 60، النور : 22، الحشر : 7.

8 الأنعام : 25، الأنفال : 31، النحل : 24، المؤمنون : 83، الفرقان : 5، النمل : 68، الأحقاف : 17، القلم : 15، المطففين : 13.

9 في 1 : الساحرين، وهي كلمة غير موجودة في القرآن فهذا في الغالب تصحيف لكلمة الساخرين التي وردت في الزمر :56.

10 التوبة : 112.

11 الأعراف : 109 / 112، يونس : 2 / 77 / 79، طه : 63 / 69، الشعراء : 34، ص : 4، غافر : 24، الذاريات : 39. وقال : «والثبت في مفردها المُعرف // كذا أخير الذاريات فاعرف» والمقصود هو أن كلمة «ساحر» جاءت معرفة بالألف واللام : «الساحر» في سورة الزخرف : 49، وبإثبات الألف كما هو الشأن بالنسبة للآية 52 من سورة الذاريات رغم أن الكلمة جاءت غير معرفة.

12 في 2 : مفرده.

واحـذف ¬رسـالات[1] سـوى الـعقـود والثبت فـي ¬مفردهـا[2] ¬المشهود[3]

¬يسارعون[4] ¬السابقات[5] ¬سائحات[6] ¬وسامدون[7] ¬سالمون[8] ¬السابحات[9]

¬•مسافحين[10] ثـم •سـارقـون[11] •وسـارقـين[12] ثـم •سـابـقـون[13]

فصل في الألف المحذوفة بعد الشين

¬شاخصة[14] ¬شاطئ[15] ¬شاربين[16] ¬وشاهداً[17] بالنصب ¬شافعين[18]

---

1 الأعراف : 62/68/93/144، الأحزاب : 39، الجن : 23/28. وقال : « واحذف رسالات سوى العقود // والثبت في مفردها المشهود » هذا معناه أنه أولا يستثني الكلمة الموجود في سورة المائدة (= سورة العقود) وقد وردت بالجمع في قراءة ورش كما أنه يستثني المفرد « رسالة ».

2 في 2 : مفرده.

3 في 2 : مشهود.

4 آل عمران : 114/176، المائدة : 4/52/62، الأنبياء : 90، المؤمنون : 61.

5 النازعات : 4. وفي تفسير الكلمة خلاف : الملائكة، النجوم، الخيل (تفسير ابن كثير).

6 التحريم : 5.

7 النجم : 61. و« وأنتم **سامدون** » كما ورد في تفسير الجلالين : لاهون، غافلون عما يطلب منكم. وجاء في تفسير ابن كثير : « قال سفيان الثوري عن أبيه عن ابن عباس قال : الغناء هي يمانية : أسْمِدْ لنا : غنِّ ».

8 القلم : 43.

9 في 2 : السابقات، وقد سبق التعرض لها في بيت سابق، أما السابحات فقد وردت في سورة النازعات : 3.

10 النساء : 24، المائدة : 5.

11 يوسف : 70.

12 يوسف : 73.

13 في 2 : مسافحين سارقين السارقون // والسابقين السابقون الساحرون. أما كلمة سابقون فقد وردت في التوبة 100، المؤمنون : 61، الواقعة : 10.

14 الأنبياء : 97.

15 القصص : 30.

16 النحل : 66، الصافات : 46، محمد : 15.

17 في 1 : وشاهد. وقال « وشاهداُ بالنصب » لكي يخص بالحذف المنصوب في الآيات : الأحزاب : 45، الفتح : 8، المزمل : 15، ولكي يستثني المرفوع في الآيات : هود :17، يوسف : 26، الأحقاف : 10.

كذا ¬مشارق[1] ¬وشاربون[2] ¬شاكرين[3] كـــذا ¬تـشـاقـون[4] ¬ومـعـروشـات[5]
¬ومـتـشـاكـسـون[6] ¬شـامـخـــات[7] بالجمع ما ¬نشاء[8] ¬هود[9] ¬شاهدين[10]
لـفـظ ¬الـتـشـابه[11] كـذا ¬غـشـاوة[12] أجـــارنـا اللـــه مـــن الشـقـــــاوة

---

18 الشعراء : 100، المدثر : 48.

1 الزمر : 29. ونص الآية : ﴿ضرب الله مثلا رجلا فيه شركاء متشاكسون ورجلا سلما لرجل هل يستويان مثلا الحمد لله بل أكثرهم لا يعلمون (و« متشاكسون » متنازعون سيئة أخلاقهم « ورجلاً سلماً » خالصاً « لرجل هل يستويان مثلا » تمييز : أي لا يستوي العبد لجماعة والعبد لواحد (للمزيد ارجع إلى تفسير الجلالين ﴾.

2 المرسلات : 27.

3 النحل : 27.

4 الأنعام : 141.

5 الأعراف : 137، الصافات : 5، المعارج : 40.

6 الواقعة : 54/55.

7 آل عمران : 144/145، ألنعام : 53/63، الأعراف : 17/144/189، يونس : 22، الزمر : 66. وقال : « شاكرين بالجمع » لكي يستثني المفرد : « شاكر » فلا حذف فيه.

8 قال « **ما شاء** في هود » لكي يخص بالحذف سورة هود : 87.

9 في 1 : هو.

10 في 1 : بشاهدين. وأظن أن المشكلة واضحة لأن في 1 كما رأينا « هود » تحولت إلى « هو » والتبست دال « هود » بالباء وقلب الناسخ الدال باء : « هو بشاهدين ». والصحيح هو ما أثبتناه في النص. والأرجح أن يكون المقصود هنا ليس فقط : « شاهدين » ولكن « شاهدون » في الآيات : « شاهدين » آل عمران : 53/81/83، المائدة : 113، الأنبياء : 56، القصص : 44. « شاهدون » : الصافات : 150.

11 وهنا يقصد كل الأفعال والأسماء المتعلقة بهذا المصدر وقد وردت في الآيات : البقرة 25/70/118، آل عمران : 7، النعام : 99/141، الرعد : 16، الزمر : 23.

12 البقرة : 7، الجاثية : 23.

فصل في الألف المحذوفة بعد الهاء

¬هارون[1] مع ¬شهادات[2] ¬برهان[3] ¬الأشهاد[4] ¬هاهنا[5] كذاك ¬رهان[6]

¬أهانني[7] ¬أهكذا[8] ¬أنهار وأثبتوا بتوبة فانهارَ[9]

¬هاتين[10] ¬هذان[11] ¬جهالة[12] ¬هالكين[13] ¬قهار[14] رعد ¬هذه[15] ¬مهاجرين[16]

---

1 البقرة : 248، النساء : 163، الأنعام : 84، الأعراف : 122/142، يونس : 75، مريم : 28/53، طه : 30/70/90/92، الأنبياء : 48، المؤمنون : 45، الفرقان : 35، الشعراء : 13/48، القصص : 34، الصافات : 114/120.

2 النور : 6/8، المعارج : 33.

3 البقرة : 111، النساء : 174، يوسف : 24، الأنبياء : 24، المؤمنون : 117، النمل : 64، القصص : 75.

4 هود : 18، غافر : 51.

5 آل عمران : 154، المائدة : 24، الشعراء : 146، الحاقة : 35.

6 البقرة : 283.

7 الفجر : 16.

8 النمل : 42.

9 قال : « أنهار وأثبتوا بتوبة فانهار » ومعناه أن « أنهار » في 44 آية جاءت بحذف الألف باستثناء « فانهارَ » في سورة التوبة : 109.

10 القصص : 27.

11 طه : 63، الحج : 19.

12 النساء : 17، الأنعام : 54، النحل : 119، الحجرات : 6.

13 يوسف : 85.

14 قال : « قهّار رعد » لكي يخص سورة الرعد : 16 بحذف الألف لكي يستثني الآيات التي وجدت فيها الكلمة ولكن وردت بالألف وهي : يوسف 39، إبراهيم : 48، ص : 65، الزمر : 4، غافر : 16.

15 تكررت « هذه » في 45 آية.

16 التوبة : 100/117، النور : 22، الأحزاب : 6، الحشر : 8.

¬وبـرهـانـــان[1] ¬ومـهـــاجـرات[2] كـــــذا ¬الشـهـــادة[3] ¬والأمـهـــات[4]

¬بهادي[5] في النمل كـذا ¬فـي[6] الروم ¬هـــذا[7] ¬وهـــؤلاء[8] ¬بـالعـمـوم[9]

¬مهـاداً[10] المنصوب مـع ¬جـهـادا[11] بـالامـتـحـــان فـاحـــفـظ الـســداد

كذاك فـاحـذف ¬متشـابـهـات[12] إن كـنـت تـرجـو الـفـوز بـالـثـبـات

---

1 القصص : 32.

2 الممتحنة : 10.

3 في 2 : شهادات. وهما معا واردين في النص القرآني : «الشهادة» : البقرة : 282/283، المائدة : 108، الأنعام : 73، التوبة : 94/105، الرعد : 9، المؤمنون : 92، السجدة : 6، الزمر : 46، الحشر : 22، الجمعة : 8، التغابن : 18، الطلاق : 2، «شهادة» بدون الألف واللام : البقرة : 140، المائدة : 106، الأنعام : 19، النور : 4/6. «شهادات» : النور : 6/8، المعارج : 33.

4 النساء : 23، النحل : 78، النور : 61، الأحزاب : 4/6، الزمر : 6، النجم : 32، المجادلة : 2.

5 في 1 : فهذه. والصواب ما أثبتناه في النص : «بهادي» والدليل الأكبر أنه قال «بهادي في النمل كذا الروم» وهذا فيه تعيين للسورتين : النمل : 81، والروم : 53 حيث وجدت الكلمة.

6 في 1 : و.

7 الكهف : 62، النمل : 68، النجم : 56، الواقعة : 56.

8 وردت في 40 آية، وهي بالألف على الإطلاق.

9 في 2 : في العموم.

10 في 1 : مهاد. وقال : «مهاداً المنصوب» لكي يخص اللفظ المنصوب «مهاداً» بالحذف في سورة النبأ : 6، أما في الآيات الأخرى فلا حذف فيها : البقرة : 206، آل عمران : 12/197، الأعراف : 41/49، الرعد : 7/18.

11 الفرقان : 52، الممتحنة : 1.

12 آل عمران : 7.

فصل في الألف المحذوفة بعد الواو

¬أزواج[1] ¬الصواعق[2] ¬الأموات[3] ولفظ ¬واعدنا[4] ¬كذا[5] ¬خطوات[6]

¬واحذف[7] ¬سماوات[8] بغير فصلت ¬أقواتها[9] ¬الأموال[10] كيف ما أتت

¬مواقيت[11] ¬الأبواب[12] ثم ¬الصلوات[13] ¬رضوان[14]¬إخوان[15]¬وواسع[16]¬أخوات[17]

---

1 تكررت هذه الكلمة 47 مرة في القرآن.

2 البقرة : 19، الرعد : 13.

3 بالألف واللام : «الأموات» : فاطر 22، بدون الألف واللام : «أموات» : البقرة : 28/154، آل عمران : 169، النحل : 21، المرسلات : 26.

4 البقرة : 51، الأعراف : 142، طه : 80.

5 في 2 : كذ.

6 البقرة : 168/208، الأنعام : 142، النور : 21.

7 في 1 : واحد.

8 تكررت 188 مرة في القرآن.

9 فصلت : 10.

10 تكررت 57 مرة في القرآن وهي على الإطلاق بحذف الألف، ولذلك قال : «كيف ما أتت».

11 البقرة : 189.

12 بالألف واللام أو دون ذلك : البقرة : 189، الأنعام : 44، الأعراف : 40، يوسف : 23/67، الحجر : 44، النحل : 29، ص : 50، الزمر : 71/72/73، غافر : 76، الزخرف : 34، القمر : 11، النبأ : 19.

13 «الصلوات» أو «صلوات» وردت في : البقر : 157/238، التوبة : 99، الحج : 40، المؤمنون : 9.

14 آل عمران : 162/174، المائدة 2/16، التوبة : 21/72/109، محمد : 28، الفتح : 29، الحديد 20/27، الحشر : 8.

15 البقرة : 220، آل عمران : 103/156/168، الأنعام : 87، الأعراف : 202، التوبة : 11/23/24، الحجر : 47، الإسراء : 27، النور : 31/61، الأحزاب : 5/18/55، ق : 13، المجادلة : 22، الحشر : 10/11.

16 «واسع» أو «واسعة» : البقرة : 115/247/261/268، آل عمران : 73، النساء : 97/130، المائدة : 54، الأنعام : 147، النور : 32، العنكبوت : 56، الزمر : 10، النجم : 32

17 النساء : 23، النور : 31/61، الأحزاب : 55.

¬رواسي[1] ¬الأخوال[2] ¬والتوابين[3] ¬صوامع[4] ¬الفواكه[5] ¬والموازين[6]

¬ولفظ والد ولفظ والدة •تثنيته[7] وجمعه ومفرده[8]

¬فاحذف[9] سوى أخرتي لقمان وبلد والحذف في ¬العدوان[10]

¬أصوات[11] ¬بغير[12] ¬طه[13] مع ¬لَواقعُ[14] كذا ¬النواصي[15] ¬واعية[16] ¬مواقع[17]

---

1 الرعد : 3، الحجر : 19، النحل : 15، الأنبياء : 31، النمل : 61، لقمان : 10، فصلت : 10، ق : 7، المرسلات : 27.

2 في 2 : الإخوان. والأرجح : «أخوال» الموجودة في سورة النور : 61.

3 البقرة : 222.

4 الحج : 40.

5 المؤمنون : 19، الصافات : 42، المرسلات : 42.

6 في 2 : والموازن. والصحيح : «موازين» في : الأعراف : 8/9، الأنبياء : 47، المؤمنون : 102/103، القارعة : 6/8.

7 في 1 : تثنية.

8 وقال : «ولفظ والد ولفظ والدة // تثنيته وجمعه ومفرده» ومعناه أن الكلمتين «والد» و «والدة» وردتا بحذف الألف تثنية وجمعا ومفردا في : البقرة 83/173/204/215/233، النساء : 7/33/36/135، المائدة : 3/110، الأنعام : 151، الأعراف : 133/169، إبراهيم : 41، النحل 115، الإسراء : 23، مريم : 14/32، الحج : 18، النمل : 19، العنكبوت : 8، لقمان : 14، الأحزاب : 29، فاطر : 28، الأحقاف : 15/17، ق : 28، نوح : 28. إلا في سورتين حيث وردتا بإثبات الألف : لقمان : 33، والبلد : 3، ولذلك قال : «فاحذف سوى أخرتي لقمان وبلد».

9 في 2 : واحذف.

10 البقرة : 85/193، النساء : 30، المائدة : 2، إبراهيم : 34، القصص : 28، المجادلة : 8/9.

11 لقمان : 19، الحجرات : 2/3.

12 في 1 : غير.

13 في 1 : حذفت هذه الكلمة.

14 في 2 : الواقع. والأرجح : «لَواقع» : الذاريات : 6، الطور : 7، المرسلات : 7.

15 الرحمن : 41.

16 الحاقة : 12.

17 الواقعة : 75.

¬وأبـــواه[1] مـطـلـقـا ¬وواردون[2] ومـطـلـق¬المـوالـي[3] ثـم¬الـوارثـون[4]

كـذا ¬لـواقح[5] ¬يتوارى[6] ¬الواعظين[7] ¬والشهوات[8] ¬والقواعـد[9] ¬وارثيـن[10]

¬أواه[11] ¬الـفـواحش[12] ¬الأوابيـن[13] بسـورة¬الإسرى[14] كـذا¬قـواميـن[15]

¬يـواري[16] ¬واري[17] ¬وقـوامـون[18] ومـثـل ذا ¬الألـوان[19] ¬طـوافـون[20]

¬أفـواهـكـم[21] بـغـيـر سـورةٍ ظـهـر ¬أفـواهـهـم[22]¬ألـواح[23] سـورة الـقـمـر

---

1 النساء : 11، في رسم قراءة ورش، الكهف : 79، في رسم قراءة ورش.

2 الأنبياء : 98.

3 النساء : 9، مريم : 5، الأحزاب : 5.

4 الحجر : 23، المؤمنون : 10.

5 الحجر : 22.

6 النحل : 59.

7 الشعراء : 136.

8 آل عمران : 14، النساء : 27، مريم : 59.

9 النور : 60.

10 الأنبياء : 89، القصص : 5/58.

11 هود : 75.

12 الأنعام : 151، الأعراف : 33، الشورى : 37، النجم : 32.

13 الإسراء : 25.

14 كذا، والمقصود سورة «الإسراء».

15 النساء : 135، المائدة : 8.

16 في 1 : يوارا. والأرجح «يواري» الموجودة في : المائدة 31، الأعراف : 26.

17 في 1 : وار.

18 النساء : : 34.

19 النحل : 13/69، الأحزاب : 20، فاطر : 27/28، الزمر : 21.

20 النور : 58.

21 الأحزاب : 4.

22 آل عمران : 118/167، المائدة : 41، التوبة : 8/30/32، إبراهيم : 9، الكهف : 5، يس : 65، الصف : 8.

23 قال : «ألواح سورة القمر» وهو يقصد أن الحذف لا يهم إلا سورة القمر : 13 : ﴿وحملناه على

فصل في الألف المحذوفة بعد الياء

¬ياء[1] النداء ¬الرياح[2] مع ¬تستفتيان[3] ¬والأَوْلَيان[4] وكذا •يستويان[5]

كذا ¬خطاياكم[6] ¬خطاياهم[7] ¬بنيان[8] كلا ¬خطايانا[9] ¬بياتا[10] أو ¬تبيان[11]

كذا ¬الشياطين[12] ¬القيامة[13] ¬مطويات[14] ¬قياما[15] ¬الأيامى[16] مع ¬مفتريات[17]

ذات ألواح ودسر﴾، لأن الكلمة وردت كذلك في آيات أخرى ولكن بإثبات الألف : الأعراف : 145 / 150 / 154.

1 وردت 348 مرة في القرآن.

2 البقرة : 164، الأعراف : 57، الحجر : 22، الكهف : 45، الفرقان : 48، النمل : 63، الروم : 46 / 48، فاطر : 9، الجاثية : 5.

3 يوسف : 41، في رسم قراءة ورش.

4 المائدة : 107.

5 في 2 : «كذا خطاياكم خطاياهم بنيان»، وهذا هو الشطر الأول من البيت الموالي في 1. و«يستويان» وردت في هود : 24، في رسم قراءة ورش، الزمر : 28، في رسم قراءة ورش.

6 البقرة : 58، العنكبوت : 12.

7 العنكبوت : 12.

8 التوبة 109 / 110، النحل : 26، الكهف : 21، الصافات : 97، الصف : 4.

9 طه : 73، الشعراء : 51.

10 الأعراف : 4 / 97، يونس : 50. وجاء في تفسير القرطبي : «وبياتا أي ليلا ؛ ومنه البيت، لأنه يبات فيه، يقال بات يبيت بَيْتا وبياتاً».

11 النحل : 89.

12 البقرة : 14 / 102، الأنعام : 71 / 112 / 121، العراف : 27 / 30، الإسراء : 27، مريم : 68 / 83، الأنبياء : 82، المؤمنون : 97، الشعراء : 210 / 221، الصافات : 65، ص : 37، الملك : 5.

13 وردت 70 مرة في القرآن.

14 الزمر : 67.

15 آل عمران : 191، النساء : 5 / 103، المائدة : 97، الفرقان : 64.

16 النور : 32.

17 هود : 13.

¬رؤياي[1] قل ¬وربياني[2] ¬ذريات[3] ¬فألقياه[4] ¬فاتياه[5] ¬الباقيات[6]
¬وثان[7] ¬يأتيانها[8] ¬غيابات[9] من ¬فتياتكم[10] ولفظ ¬آيات[11]
والثبت في ¬آياتنا[12] الحرفان في يونس ثالثها والثاني
كذا ¬بأيام[13] ¬إياي[14] ¬وديار[15] إلا ¬الذي[16] مع ¬خلال[17] من ديار

---

1 يوسف : 43/100.
2 الإسراء : 24، في رسم قراءة ورش.
3 الأنعام : 87، الرعد : 23، الفرقان : 74، غافر : 8.
4 ق : 26.
5 طه : 46، في رسم قراءة ورش.
6 الكهف : 46، مريم : 76.
7 في 2 : والثاني.
8 النساء : 16.
9 يوسف : 10/15، وردت في فصل الباء.
10 في 1 : فتياكم. «فتياتكم» وردت في : النساء : 25، النور : 33.
11 وردت زُهاء 155 مرة.
12 يونس : 15/21، جاءت الكلمة بإثبات الألف.
13 إبراهيم : 5.
14 البقرة : 7/41، الأعراف : 155، النحل : 51، العنكبوت : 56.
15 البقرة : 84/85/243/246، آل عمران : 195، النساء : 66، الأنفال : 47، هود : 67/94، الحج : 40، الأحزاب : 27، الحشر : 2/8، الممتحنة : 8/9. وقال : «وديار إلا الذي مع خلال من ديار» هذا فيه تلميح لسورة الإسراء :5، ﴿فجاسوا **خلال الديار**﴾ حيث وردت الكلمة بإثبات الألف.
16 في 2 : التي.
17 في 1 : خلا، وفي 2 كتبت : خلل، وهي خلال.

¬وراسيـــات[1] ¬فتيـــان[2] ¬يبغيـــان[3] ¬طغيانـــا[4] ¬المتلقيـــان[5] ¬تجريـــان[6]

¬يلتقيـــان[7] ¬الذاريـــات[8] ¬الجاريـــات[9] ¬فالملقيـــات[10] ¬العاديات[11] ¬الموريات[12]

¬كـــذاك بـــالحـــذف •بـــالتـــاليـــات[13] ثبتـــنـــا الـــرحـــمـــن فـــي المـــمـــات[14]

ملاحظة :

الياء فيما يلي لا تنطق والألف هنا يلعب دور المد للحرف الذي يسبق هذه الياء، فعلى سبيل التمثيل لا الحصر فالكلمات التالية : « مولياهم » يجب أن تقرأ « مولاهم »، « يصلياها » تقرأ « يصلاها »، فهذه الكلمات ومثيلتها تكتب في المصاحف بياء عارية من التنقيط على شكل سِنٍّ مردفة بألف مد صغير فوق السطر، وهذا فيه تذكير بالأصل في الكلمة.

---

1 سبأ : 13.

2 يوسف : 36، في رسم قراءة ورش، يوسف : 62.

3 الرحمن : 18، في رسم قراءة ورش.

4 البقرة : 15، المائدة : 64/68، الأنعام : 110، الأعراف : 186، يونس : 11، الإسراء : 60، الكهف : 80، المؤمنون : 75.

5 ق : 17، في رسم قراءة ورش.

6 الرحمن : 49، في رسم قراءة ورش.

7 الرحمن : 17، في رسم قراءة ورش.

8 الذاريات : 1.

9 الذاريات : 3.

10 المرسلات : 5.

11 العاديات : 1.

12 العاديات : 2.

13 الصافات : 3.

14 في 2 : هذا البيت محذوف.

¬مولياهم[1] ¬مولياكم[2] ¬يصلياها[3] ¬موليانا[4] ما ¬ابتلياه[5] مع ¬جلياها[6]

¬ولياهم[7] ¬أُولياهم[8] ¬تلياها[9] ¬أولياهما[10] ¬دلياهما[11]¬هدياها[12]

¬مولياه[13] مع ¬هدياكم[14] ¬هدياه[15] ¬آتياني[16] ¬أتياك[17] كذا ¬اشترياه[18]

¬ودع أذياهم[19] ¬فتياها[20] ¬لفتياه[21] ¬إلا اعترياك[22] ¬فأرياه[23] ¬ونرياه[24]

---

1 الأنعام : 62، يونس : 30.

2 في 1 : ولياهم = ولاهم. والأصح : « مولاكم » كما جاء ذلك في 2. والكلمة وردت في : آل عمران : 150، الأنفال : 40، الحج : 78، الحديد : 15، التحريم : 2.

3 الإسراء : 18، الليل : 15.

4 البقرة : 286، التوبة : 51.

5 الفجر : 15/16.

6 الشمس : 3.

7 البقرة : 142.

8 الأعراف : 38.

9 الشمس : 2.

10 الإسراء : 5.

11 الأعراف : 22.

12 السجدة : 13.

13 النحل : 76، التحريم : 4.

14 البقرة : 185/198، الأنعام : 149، النحل : 9، الحج : 37، الحجرات : 17.

15 النحل : 121.

16 هود : 28/63، مريم : 30، النمل : 36.

17 طه : 9، ص : 21، الذاريات : 24، النازعات : 15، البروج : 17، الغاشية : 1.

18 البقرة : 102، يوسف : 21.

19 قال : « دع أذاهم » إشارة إلى سورة الأحزاب : 48، والتي نصها : ﴿ ودَعْ أذاهم وتوكل على الله وكفى بالله وكيلا ﴾.

20 يوسف : 30.

21 الكهف : 62.

22 قال : « إلا اعتراك » وفيه إشارة إلى سورة هود : 54.

23 النازعات : 20.

24 المعارج : 7.

¬أتياكم[1] ¬أتياهم[2] ¬آتياه[3] ¬آتياهما[4] ¬أتياها[5] ¬وافترياه[6]

¬آتيانا[7] ¬آتياني[8] مع ¬آتياك[9] ¬أرياكم[10] ¬ذكرياكم[11] ¬يرياك[12]

¬وصياكم[13] ¬أحصياهم[14] ¬أحصياه[15] ¬مأوياكم[16] ¬مأوياهم[17] ¬مأوياه[18]

---

1 يمكن أن تكون «أتاكم» أو «آتاكم»، فالآيات التي تحتوي «أتاكم» هي كما يلي : المائدة : 20،الأنعام : 40/47، يونس : 50. والآيات التي تتضمن «آتاكم» هي : المائدة : 48، النعام : 165، إبراهيم : 34، النور : 33، الحديد : 23، الحشر : 7.

2 نفس الكلام يمكن أي يقال في شأن «أتاهم» التي يكمن أن تكون أيضا «آتاهم». فالسور التي تحتوي أتاكم هي : النعام 34، النحل : 26، القصص : 46، السجدة : 3، الزمر : 25، غافر : 35/56، الحشر : 2. أما التي تحتوي «آتاكم» فهي : آل عمران : 148/170/180، النساء : 37/54، التوبة : 56/76، محمد : 17، الذاريات : 16، الطور : 18.

3 البقرة : 251/258، الطلاق : 7.

4 الأعراف : 190.

5 في 1 : أتياه. وهو خطأ نسخ لأن «آتاه» ذكرت في الشطر الأول. إذن فالصواب هو «أتاها» الواردة في : يونس : 24، طه : 11، القصص : 30، الطلاق : 7.

6 يونس : 38، هود : 13/35، الأنبياء : 5، الفرقان : 4، السجدة : 3، الأحقاف : 8.

7 وردت في 2 بالألف المقصورة ويمكن أن تكون «آتانا» في سورة التوبة : 75 أو يمكن أن تكون «أتانا» في سورة المدثر : 47.

8 هود : 28/63، مريم : 30، النمل : 36.

9 القصص : 77.

10 آل عمران : 152، هود : 29/84، الأحقاف : 23. وفي 2 : «أراكهم» والكلمة وارد في سورة الأنفال الآية : 43.

11 محمد : 18.

12 الشعراء : 218. ويمكن أن تكون اختصارا لِـ «يراكم» الموجودة في الأعراف : 27، التوبة : 127.

13 الأنعام : 144/151/152/153.

14 في 1 : أحصياكم = أحصاكم. والصحيح «أحصاهم» الموجودة في سورة مريم : 94.

15 المجادلة : 6، ويمكن أن تصح على «أحصاها» الواردة في سورة الكهف الآية 42.

16 العنكبوت : 25، الجاثية : 34، الحديد : 15.

17 آل عمران : 151/197، النساء : 97/121، التوبة : 73/95، يونس : 8، الرعد : 18، الإسراء : 97، النور : 57، السجدة : 20، التحريم : 9.

18 آل عمران : 162، المائدة : 72، الأنفال : 16.

¬أخرياهم[1] ¬إحداياهن[2] مع ¬هوياه[3] ¬إحدياهما[4] ¬دعوياهم[5] ¬مثوياه[6]

سوياكم ¬سوياك[7] مع ¬سوياه[8] ¬تقوياهم[9] ¬تقوياها[10] ¬واصطفياه[11]

¬ناداياهما[12] ¬ناداياه[13] مع ¬هديان[14] ¬أخرياكم[15] ¬ناديانا[16] مع ¬يريانِ[17]

¬مجرياها[18] ¬آوياكم[19] كذا ¬ذكرياها[20] ¬طغوياها[21] ¬أدرياك[22] كذا ¬سوياها[23]

---

1 الأعراف : 38/39.

2 النساء : 20.

3 الأعراف : 176، الكهف : 28، طه : 16، القصص : 50، الجاثية : 23.

4 البقرة : 282، القصص : 25/26، الحجرات : 9.

5 الأعراف : 5، يونس : 10، الأنبياء : 15.

6 يوسف : 21.

7 الكهف : 37، الانفطار : 7. وفي 2 : «سواها» وقد رأينا آنفا هذه الكلمة.

8 السجدة : 9.

9 محمد : 17.

10 الشمس : 8.

11 البقرة : 247.

12 الأعراف : 22، مريم : 24.

13 النازعات : 16،

14 في 2 : هدياني. وكلاهما صحيح ؛ «هدان» وردت في : الأنعام : 80، و«هداني» وردت في : الأنعام : 161، والزمر : 57.

15 آل عمران : 153.

16 في 1 : ناديان. والأرجح هو ما أثبتناه وأثبته 2. والكلمة موجودة في الصافات : 75.

17 في 2 : يرياني.

18 هود : 41.

19 الأنفال : 26.

20 النازعات : 43.

21 الشمس : 11.

22 الحاقة : 3، المدثر : 27، المرسلات : 14، الانفطار : 17، المطففين : 8/19، الطارق : 2، البلد : 12، القدر : 2، القارعة : 3/10، الهمزة.

23 النازعات : 28، الشمس : 7/14.

¬سيمياهم[1] الأعراف مع سيمياكم كذا ¬اجتبياه[2] النحل ¬واجتبياكم[3]

¬يتوفياهن[4] كذا ¬نجوياكم[5] ¬ناديا‌ه[6] ¬نجوياهم[7] كذا ¬مثوياكم[8]

¬هدياهم[9] ¬أدرياكم[10]¬خذ[11] ¬هدياني[12] ¬أرياكم[13] ¬أرياه[14] مع ¬تريان[15]

¬يرياكم[16] ¬بشرياكم[17] ¬يرياها[18] ¬أرى[19] ¬اصطفياك[20] مع ¬أحصياها[21]

---

1 قال : « سيماهم الأعراف » وهو بذلك يحدد ورود هذا الاستعمال في سورة الأعراف : 46/48.

2 النحل : 121، ولذلك قال : « اجتباه النحل » لأن الكلمة وردت في آيات أخرى لكن بدون هذا الياء فإذا الألف جاء بعد الباء في « اجتباه » في : طه : 122 والقلم : 50.

3 الحج : 78.

4 في 2 : يتوفاكم، وهي صحيحة ولكن سنراها لاحقا. « يتوفاهن » وردت في سورة النساء : 15.

5 المجادلة : 12/13.

6 رأيناه سابقا. في 1 : ناديناه، وهي بذلك لا تدخل في هذا الباب.

7 النساء : 114، التوبة : 78، الزخرف : 80.

8 الأنعام 128، محمد : 19.

9 يمكن أن تقرا « هُداهم » في البقرة : 272، الأنعام : 90، النحل : 37، ويمكن أن تقرأ أيضا « هَداهم » في : التوبة : 115، الزمر : 18.

10 يونس : 16.

11 في 2 . كذا.

12 الأنعام : 161، الزمر : 57.

13 آل عمران : 152، هود : 29/84، الأحقاف : 23.

14 النازعات : 20. وفي 2 : أراك، وهذا صحيح أيضا لأن الكلمة وردت في النساء : 105 وفي الأنعام : 74.

15 المقصود : تراني في الأعراف : 143.

16 الأعراف : 27، التوبة : 127.

17 الحديد : 12.

18 النور : 40.

19 الأنفال : 48، يوسف : 43، الصافات : 102، غافر : 29. في 2 : « أرياني »، وهي كلمة موجودة في يوسف : 36.

20 آل عمران : 42.

21 الكهف : 49، المجادلة : 6.

¬تـرياهم[1] ¬هدينا[2] ¬[3] ¬وأصفياكم[4] ¬يتوفـيـاكـم[5] كـــذا ¬ننسيـاكـم[6]

¬ننسياهـم[7] ¬أنسيـاهـم[8] ¬أنسيـاه[9] ¬مرعياها[10] ¬زكياها[11] كذا ¬استسقياه[12]

¬أرسياها[13] ¬مرسياها[14] كذا ¬ألقيـاه[15] ¬دسياها[16] ¬ألقيـاها[17] كذا ¬يلقيـاه[18]

---

1 الأعراف : 198، الشورى : 45، الفتح : 29.

2 الأنعام : 71، العراف : 43، إبراهيم : 12/21.

3 زاد 2 : مع.

4 في 1 : اصطفياكم. والأرجح ما أثبتنه 2 : «أصفاكم» وهي كلمة موجودة في : الإسراء : 40، الزخرف : 16.

5 الأنعام : 60، يونس : 104، النحل : 70، السجدة : 11.

6 في 2 : أنسياكم.

7 في 2 : تنسياهم، وهذا خطأ، والصواب ما أثبتناه : «ننساهم» والتي وردت في الأعراف : 51.

8 المجادلة : 19، الحشر : 19.

9 يوسف : 42.

10 النازعات : 31.

11 الشمس : 9.

12 الأعراف : 160.

13 النازعات : 32.

14 الأعراف : 187، هود : 41، النازعات : 42.

15 يوسف : 96.

16 الشمس : 10. ومعنى الكلمة كما جاء في تفسير الجلالين : دساها أخفاها بالمعصية وأصله دسَّسَها أُبدلت السين الثانية ألفا تخفيفا.

17 النساء : 171، طه : 20.

18 الإسراء : 13.

كذا ¬يُلَقَّياها[1] ¬تلقياهم[2] ¬ووقياه[3] كذا¬وقيانا[4] ¬[5] ¬مع[6]¬وقياهم[7]¬إنياه[8]

¬نجياكم[9] •أنجياهم[10] ¬أنجياه[11] ¬وتوفياهم[12] كذا ¬يخشياه[13]

¬أتقياكم[14] ¬أشقياها[15] كذا ¬يجزياه[16] ¬غشياها[17] ¬يغشياها[18] كذا ¬تخشياه[19]

---

1 القصص : 80، فصلت : 35.

2 في 2 : يلقياهم. لم نجد في القرآن ما أثبته صاحب 1 ولا صاحب 2 وأظن أن الصواب هو «تتلقاهم» في سورة الأنبياء : 103. أو «لقَّاهم» في سورة الإنسان :11.

3 غافر : 45.

4 الطور : 27.

5 زاد 1 : ينهياهم.

6 زيدت في 2.

7 الدخان : 56، الطور : 18.

8 الأحزاب 53، و «إِناه» أي نُضْجه مصدر أنِيَ يَأْنِي.

9 الإسراء : 67.

10 في 2 : نجواكم نجواهم. أما ما أثبتناه : «أنجاكم» فورد في سورة يوسف : 23.

11 العنكبوت : 24.

12 النساء : 97، النحل : 28/32.

13 أظن أن المقصود بهذه الكلمة هو : «يخشاها» في سورة النازعات : 45. وفي 2 : تخشياه وهي كلمة وردت في الأحزاب 37.

14 الحجرات : 13.

15 الشمس : 12.

16 النجم : 41.

17 النجم : 54.

19 الشمس : 4.

19 في 2 : يخشياه، قلنا المقصود بها على الأرجح هو «يخشاها» أما «تخشاه» فالكلمة وردت في الأحزاب : 37.

¬تقياه[1] إن ¬أغنياهم[2] ¬ألهياكم[3] ¬نهياكما[4] ¬أنهياكم[5] ¬ينهياكم[6]

¬يغشياهم[7] ¬تنهيانا[8] مع ¬بَنياها[9] ¬ضُحياها[10] ¬مزجياة[11] ¬ومنتهياها[12]

ثم ¬تَغَشَّياها[13] كذا ¬ألقياهم[14] ¬أنسياه[15] ¬[16]جزياهم[17] ¬سقياهم[18]

---

1 آل عمران : 28.

2 التوبة : 74.

3 التكاثر : 1.

4 الأعراف : 20.

5 في 2 : نهياكم، وهي كلمة موجودة في سورة الحشر : 7، أما ما أثبته 1 وأثبتناه في النص فهو موجود في سورة هود : 88.

6 الممتحنة : 8/9.

7 في 2 : يغشيا، وهذا صحيح لأن الكلمة موجودة في سورة : النور : 40. أما ما أثبتناه في النص « يغشاهم » فقد ورد في سورة العنكبوت : 55.

8 هود : 62.

9 النازعات : 27، الشمس : 5.

10 النازعات : 29/46، الشمس : 1.

11 يوسف : 88. ونص الآية : ﴿فلما دخلوا عليه قالوا يأيها العزيز مسنا الضر وجئنا ببضاعة مزجاة﴾، ومزجاة كما ذكر الطبري في تفسيره « قد اختلف أهل التأويل في البيان عن تأويل ذلك » من ذلك ؛ « بضاعة مزجاة » أي قليلة أو ناقصة لا تبلُغ ما كانوا يتبايعون به إلا أن يُتجاوز لهم فيها وأيضا أنها رديَّة زُيُوف لا تنفق حتى يوضع منها، فقالوا أيضا أنها بضاعة كاسدة غير طائل، وقالوا أيضا أنها رثة المتاع وفسروا بضاعة بأنها الدراهم إلى غير ذلك من التأويلات التي أوردها الطبري في تفسيره.

12 النازعات : 44.

13 الأعراف : 189.

14 « ألقاهم » ليست موجودة ولكن « لقَّاهم » في سورة الإنسان هي المقصودة هنا.

15 رأينا هذه الكلمة سابقا.

16 زاد 2 : مع.

17 الإنسان : 12.

18 الإنسان : 21.

ثـم ¬تـوفـيـاهـم[1] كـذا ¬دحـيـاهـا[2] ¬ يغـشـيـاه[3] ¬نجـيـانـا[4] ¬طـحـيـاهـا[5]

ونـحـو ¬ذكرى[6] ¬والهـوى[7] ¬تـولـى[8] ¬أوحـى[9] لهـا ¬رأى[10] بـنـجـم ¬ولـى[11]

¬رمى[12] ¬السوءى[13] ¬الحسنى[14] وهذا المثل مـا لـم يـجئ ¬مـن قبلـهـم الوصل[15]

---

1 في 2 : توفياه، والصواب ما أثبتناه : « توفاهم » التي وردت في النساء : 97.

2 النازعات : 30.

3 في 2 : يغشياها، وهي كلمة واردة في القرآن في الشمس : 4. وما أثبتناه في النص وارد في سورة النور : 40.

4 في 1 : نقطتي النون والجيم فوق الحرفين في « نجيانا » التي وردت في الأعراف : 89 والمؤمنون : 28.

5 في 2 : ضحياها، وهي كلمة وردت في النازعات 29/46، الشمس : 1، وقد رأينا هذه الكلمة سابقا في النص. أما « طحياها » فقد وردت في سورة الشمس : 6.

6 الأنعام : 69/90، هود : 114، الشعراء : 209، ص : 46، المدثر : 31.

7 في 2 : والهدى. وهي كلمة ودت مثلا في البقرة 16/159/175/185، آل عمران : 73، النساء : 115، أما كلمة « الهوى » التي أثبتناها في النص فقد وردت في ص : 26، النجم : 3، النازعات : 40.

8 البقرة : 205، آل عمران : 82، النساء : 80/115، النور : 11، القصص : 24، النجم : 29/33، الغاشية : 23.

9 الزلزلة : 5.

10 قال : « رأى بنجم » أي أن هذا الاستعمال لا يخص إلا سورة النجم الآية 11.

11 النمل : 10، القصص : 31، لقمان : 7.

12 الأنفال : 17.

13 الروم : 10، والسُّوءى تأنيث : الأسوأ : الأقبح، كما جاء في تفسيرالجلالين. وأضاف القرطبي في تفسيره : والسوءى : فُعلى من السوء تأنيث الأسوأ وهو الأقبح كما أن الحسنى تأنيث الأحسن وقيل : يعني بها هنا النار.

14 النساء : 95، الأعراف : 137/180، التوبة : 107، يونس : 26، الرعد : 18، النحل : 62، الإسراء : 110، الكهف : 88، طه : 8، الأنبياء : 101، الحديد : 10، الحشر : 24، الليل : 6/9.

15 في 2 : من قبل همز الوصل.

تمت بحمد الله وحسن عونه على يد العبيد المذنب الذليل المحتاج إلى مغفرة ربه ذلك أبو بكر بن سليمان بن عبد الله بن برام ثلاث وثلاثين ألف وثلاثمائة وستة وعشرون. ثلاث وخمسين وستمائة وستة عشر ألفا.

على الهامش الأيمن :

كتبه لأخيه في الله ولمن احتاج إليه من المسلمين وصاحب الكتاب الفقيه الزاهد الورع ألفو سليمان (تمجيد قبيلتهم ساوان) غفر الله له ولوالديه ووالدينا وجميع المسلمين والمسلمات الأحياء منهم والأموات آمين.

فهرس المحتويات

تقديم 7
موضوع الكتاب 7
التعريف بالمؤلف 10
النسخ المخطوطة وطريقة التحقيق المعتمدة 10

نص الكتاب 15
فصل في الألف المحذوفة بعد الهمزة 16
فصل في الألف المحذوفة بعد الباء 17
فصل في الألف المحذوفة بعد التاء 19
فصل في الألف المحذوفة بعد الثاء 21
فصل في الألف المحذوفة بعد الجيم 22
فصل في الألف المحذوفة بعد الحاء 23
فصل في الألف المحذوفة بعد الخاء 25
فصل في الألف المحذوفة بعد الدال 27
فصل في الألف المحذوف بعد الذال 28
فصل في الألف المحذوفة بعد الراء 29
فصل في الألف المحذوفة بعد الزاي 32
فصل في الألف المحذوفة بعد الطاء 33
فصل في الألف المحذوفة بعد الظاء 34
فصل في الألف المحذوفة بعد الكاف 35
فصل في الألف المحذوفة بعد اللام 37
فصل في الألف المحذوفة بعد الميم 42
فصل في الألف المحذوفة بعد النون 45
فصل في الألف المحذوف بعد الصاد 48
فصل في الألف المحذوفة بعد الضاد 50
فصل في الألف المحذوفة بعد العين 50
فصل في الألف المحذوفة بعد الغين 52

فصل في الألف المحذوفة بعد الفاء 53
فصل في الألف المحذوفة بعد القاف 55
فصل في الألف المحذوفة بعد السين 56
فصل في الألف المحذوفة بعد الشين 58
فصل في الألف المحذوفة بعد الهاء 60
فصل في الألف المحذوفة بعد الواو 62
فصل في الألف المحذوفة بعد الياء 65

الأجوبة الجلية في الأصول النحوية
المقدمة الآجرومية على طريقة السؤال والجواب

Le catéchisme grammatical

تحقيق

جورج بوهاس عبد الرحيم الساكر

تدقيق

أحمد بن يوسف القادري

تقديم

هذا المخطوط : «الأجوبة الجلية في الأصول النحوية» حصلنا على نسخة منه، مبتورة الأخير مجهولة الكاتب، من مكتبة ماما حيدرة المباركة وهو مفهرس تحت رقم 4269، بخط سوداني واضح. وبعد التحريات التي قمنا بها لاكتشاف المؤلف وجدنا أن نفس العنوان يعزى لمؤلف عاش في القرنين السابع والثامن عشر وهو جرمانوس فرحات (1670–1732)[1] ولما حصلنا على هذا الكتاب لاحظنا أنه لا يشترك مع مخطوطنا إلا في العنوان أما المحتوى فهو مختلف تمام الاختلاف.

من ناحية الموضوع فهذا الكتاب مصنف تعليمي في النحو على طريقة السؤال والجواب قد اعتمد فيه صاحبه على متن الآجرومية. والطريف فيه هو أسلوبه الحواري التدريجي المتسلسل الذي لا يخلو من تشويق وإثارة. بحيث نلمس من خلال هذه الأسئلة أن هناك حوارا مباشرا يجري بين السائل النبيه والمجيب العالم وهذا نلمسه من خلال هذه الأسئلة نفسها :

سؤال : قد عرفت ما هو الكلام وأقسامه فأخبرني، ما هو الإعراب الذي تتكلم به النحاة ؟

سؤال : بقي لي أن أسالك عن النون في أي موضع تكون علامة للرفع ؟

سؤال : قد فهمت قولك إن الإعراب هو تغيير أحوال أواخر الكلم لسبب اختلاف العوامل ولكن ما معنى قولك لفظاً أو تقديراً ؟

وطريقة **س** و **ج** في التلقين طريقة بيداغوجية يستحسنها الناس كيفما كانت مستوياتهم لما لها من أهمية استقطاب انتباه المتعلمين وحملهم على تمثل أطراف المسألة وبعد ذلك يسهل استيعاب مكونات الجواب بطريقة واضحة.

---

1 أديب سوري، من الرهبان، أصله من حصرون (بلبنان) ومولده ووفاته بحلب. أتقن اللغات العربية والسريانية واللاتينية والإيطالية، ودرس علوم اللاهوت، وترهب سنة 1693م ودُعي باسم جرمانوس) وأقام في دير بقرب (إهدن) بلبنان، ورحل إلى أوربة، وانتخب أسقفاً على حلب سنة 1725م. له (ديوان شعر)، وله : (بحث المطالب) في النحو والتصريف، و(الأجوبة الجلية في الأصول النحوية)، و(إحكام باب الإعراب) في اللغة، سماه (باب الإعراب)، و(المثلثات الدرية) على نمط مثلثات قطرب، و(بلوغ الأرب) أدب (**الزركلي**).

وعليه، وباعتبار أننا عرفنا يقينا أن الكاتب استمد مادته الأساسية من الآجرومية وحددنا طريقته في استغلال وتقديم هذه المادة هان علينا أن نتنبأ إلى ما ستكون عليه البقية الناقصة من النسخة، بحيث لو أردنا لتمكنا من تحرير الأسئلة المناسبة مع أجوبتها المناسبة استنادا إلى الطريقة المتبعة والمادة المتوفر من الآجرومية. وعلى أي فهذا الكتاب يعطي صورة واضحة عن طريقة مستعملة في تدريس اللغة العربية، لا تقتصر فقط على حفظ المتون بحذافيرها وكما وجدت ولكن على استغلال مادتها وإخراجها بطريقة منهجية جديدة يحكمها الفهم والتدبر.

ونلفت الانتباه في آخر هذا التقديم إلى أن الكاتب لم يتصرف غالباً في النص الأصلي للآجرومية بل اقتبسه كما هو، مما دفعنا أولا إلى تحديد معالم النص الأصلي وبعد ذلك التعقيب عليه من الشروح التي توفرت لدينا على «المكتبة الشاملة» وهي كالآتي :

شرح الآجرومية لحسن حفظي (المكتبة الشاملة).

شرح الآجرومية لصالح الأسمري (المكتبة الشاملة).

التحفة السنية شرح المقدمة الآجرومية لمحمد محيى الدين عبد الحميد (المكتبة الشاملة).

متممة الآجرومية لأبي عبد الله محمد بن محمد بن عبد الرحمن الحطاب الرُّعيني (المكتبة الشاملة).

وقد اعتمدنا متنين مختلفين للآجرومية بالإضافة إلى متن نظمها، الأول مصدره «المكتبة الشاملة» والثاني نسخة مطبوعة :

متن الآجرومية (المكتبة الشاملة).

متن الآجرومية (طبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر 1340هـ).

متن الدرة البهية (نظم الآجرومية) لشرف الدين يحيى العمريطي.

رجعنا كذلك إلى شرحين لألفية ابن مالك، باعتبار أن هناك بعض المقاطع القليلة منها في هذا النص، وهما : شرح ابن عقيل وشرح الأشموني.

نص الكتاب

بسم الله الرحمن الرحيم «الأجوبة الجليّة في الأصول النحوية».

¬**سؤال**[1] : ¬ما هو الكلام ؟[2]

¬**جواب**[3] : ¬الكلام هو اللفظ المركَّب المفيد بالوضع[4].

---

1 وردت الكلمة مختصرة في المخطوط : **س** أي **سؤال**.

2 الصواب : ما الكلام ولكن المؤلف أكثر من استعمال ضمير الفصل بعد ما الاستفهامية.

3 وردت الكلمة مختصرة في المخطوط : **ج** أي **جواب**.

4 هذا كلام مقتبس من الآجرومية : (الكلام هو : اللفظ المركب المفيد بالوضع) وقد ورد تفسيره مفصلا في شرح صالح الأسمري، (ص 17–20) : «قال المُصَنِّف –رحمه الله– (الكلام هو : اللفظ المركب المفيد بالوضع) فيه مباحث على ما يلي : الأول : بدأ المُصَنِّف –يرحمه الله– بتعريف الكلام ؛ لأنه موضوع النحو ومادته والتي يعمل فيها، وبه يقع التفاهم والتخاطب. ومِنْ ثَمَّ يَبِينْ عناية المُصَنِّف –يرحمه الله– بتقديم ما حقه التقديم على غيره، وهذا هو حقيقة التدرّج المحمود في التعليم. الثاني : قوله : «الكلام» أَيْ في اصطلاح النحويين ؛ لأن «أل» في «الكلام» إما أن تكون عوضاً عن مضاف إِلَيْه، أَوْ للعهد الذهني. فعلى الأول إما أن يكون المضاف إِلَيْه المحذوف ضميراً أَوْ لا، فإن كان ضميراً يكون التقدير : كلامنا ؛ أَيْ معشر النحاة. وإن كان اسماً مظهراً فيكون التقدير : كلام النحويين، والمُصَنِّف –يرحمه الله– منهم. وعلى الثاني يكون المقصود : الكلام المعهود في الأذهان، وهو كلام النحويين ؛ لأن المتن المبدوء به ذلك في النحو، ومصنفه من النحويين، بل من أئمتهم المشهورين. الثالث : قوله «اللفظ» يتعلق به أشياء ثلاثة : الأول : معناه في اللُّغَة حَيْثُ إِنه : يدل على طرح الشيء، تقول : لفظتُ الشيء من فمي، إِذا طرحتَه. الثاني : معناه في الاصطلاح حَيْثُ إِنه : الصوت المنقطع من الفم، المشتمل على بعض الحروف الهجائية تحقيقاً كـ «زيد» أَوْ تقديراً كالضمير المستتر. الثالث : الاحتراز به حَيْثُ احترز بقَيْد (اللفظ) –في تعريف الكلام اصطلاحاً– : عن كل ما حصل به التفاهم وليس بلفظ، كالكتابة والإشارة ونحوهما. وهي تُسَمَّى عند اللُّغَويين بـ (الدَّوالّ) لأنها تدل على معنى يَفْهَمه المخاطَب بها. الرابع : قوله (المركّب) يتعلق به أشياء ثلاثة : الأول : معناه في اللُّغَة حَيْثُ إِنه : علوُّ شيءٍ شيئاً، تقول : ركبتُ الدَّابة إِذَا عَلَوْتها. وكلمة (المركب) اسم مفعول من : ركب. الثاني : معناه في الاصطلاح حَيْثُ إِنه : ضمُّ كلمةٍ إِلى أخرى فأكثر. سواء أكان الضم ظاهراً كـ «قام زيد»، أم كان مُقَدَّراً كـ «قم»، إِذْ التقدير : قُمْ أنت. وليُعْلم أن التركيب يأتي على أنواع : ومنه : المركب الإِسنادي ؛ وهو المكوّن من مسنَدٍ ومسند إِلَيْهِ، كـ «زَيْدٌ قَائِمٌ، وقام زَيْدٌ»

حَيْثُ إن زيداً مسند إِلَيْهِ، والقيام مسند. ومنه : التركيب المزجي كـ «بَعْلَبَك». والتركيب الإضافي، كـ «غلام زيد». والتركيب العددي، كـ(أربعة عشر). الثالث : الاحتراز به قَيْد (التركيب) احترز به : عن المفرد، كـ «زيد» فقط، أَوْ «عمرو» فقط، أعني : لم يُضَمّ إليها شيء آخر. الخامس : قوله (المفيد) يتعلق به أشياء ثلاثة : الأول : معناه في اللُّغَة حَيْثُ إنه : ما ترتب عليه فائدة، ولها معانٍ منها : ما استفيد من علم أَوْ مال. وكلمة (المفيد) اسم فاعل من : فَيَدَ. الثاني : معناه في الاصطلاح ؛ حَيْثُ إنه : كل ما أفهم معنى يَحْسُنُ السكوت عليه كـ «قام زَيْدٌ» خلافاً لـ «إن قام زَيْدٌ» فلا يحْسُنُ السكوت عليها. ثم هل المراد سكوت الْمُتَكَلِّم عن التكَلُّم، أَوْ السامع عن طلب الازدياد، أَوْ هما ؟ أقوال ؛ أرجحها : الأول ؛ لأن السكوت خلاف التكَلُّم، والثاني صفة الْمُتَكَلِّم اتفاقاً، فكذلك السكوت. صفته : وهل يشترط إفادة المخاطب شيئاً يجهله ؟ قولان : أحدهما : اشتراط ذلك، وبه جزم ابن مالك وآخرون. والثاني : عدم اشتراطه، وصححه أبو حيان والصبان وآخرون. وليُعْلم أن محل الخلاف السابق : إِذَا ابتدئ به ؛ لا إِذَا كان في درج الكلام وثناياه. ومثال البدء : قولك لعاقل : النار حارة تحرق. خلافاً ما إِذَا كانت الجملة نفسها في درج حديث مفيد أوله. الثالث : الاحتراز به قَيْد (المفيد) احترز به : عن كل لفظ مركب لا يفيد الفائدة الموصوفة آنفاً. السادس : قوله : (بالوضع) يتعلق به أشياء ثلاثة : الأول : معناه في اللُّغَة حَيْثُ إنه : يدل على خفض الشيء وحطه، تقول : وضعت الكتاب على الأرض ؛ إِذَا حططته. وكلمة : (بالوضع) جار ومجرور متعلق بـ (المفيد)، والباء في كلمة : (بالوضع) تحتمل معان، ومنها : المصاحبة، أي : الكلام هو اللفظ المركب المفيد إفادة مصحوبة بالوضع الثاني : معناه في الاصطلاح هو : جعل اللفظ دليلاً على معنى، وفق الاستعمال العربي. وهذا الوضع العربي يشمل اللفظ على جهة الانفراد والنظم. فأما الانفراد فتكون الكلمة المراد بها معنى ما قد استعملها العرب للمعنى نفسه. كـ «زيد» ؛ فإنه لفظ عربي جعلته العرب دالاً على معنى، وهو ذات وضع عليها لفظ : «زيد». وكذلك يُقَال في نظم الكلام وضم بعضه إلى بعض ؛ إِذْ لابد من صحة تركيبه وعَوْد ضمائره وما إلى ذلك. ثم هل الوضع يُرَاد به –أَيْضاً– القصد ؛ أَيْ : أن يكون الكلام مقصوداً ؟ قولان. أحدهما : إثبات ذلك، وبه قطع ابن مالك وخلائق، وعليه جمهور شُرَّاح المتن. الثاني : نَفْيُ ذلك، ورجَّحه أبو حَيَّان. ومِنْ ثَمَّ يكون لكلمة : (بالوضع) معنى يتضمّن شيئين : الأول : الوضع العربي. والثاني : القصد، على الصحيح. الثالث : الاحتراز به قَيْد (الوضع) –بمعنييه السابقين– احترز بالأول منهما : عن الكلام الموضوع وضعاً غير عربي، كالكلام الأعجمي. واحترز بالثاني : عن كلام غير القاصد –ولو كان موضوعاً وضعاً عربياً–، كالمجنون. السابع : في كون حَدّ الكلام اصطلاحاً يشتمل على قيود أربعة وهي : اللفظ، والتركيب، والإفادة، والوضع. وهذا الْحَدّ بقيوده الأربعة ذكره جماعة قَبْل ابن آجروم –يرحمه الله–، ومنهم : الإِمام الْجزُولي–نسبة إلى جزُولة، بطن من بطون البربر بالمغرب–، قاله الأزهري».

سؤال : إن كان الكلام مركباً فلا بد له من أجزاء يتركب منها فأخبرني : ما هي أجزاء الكلام ؟

جواب : ¬أجزاء الكلام ثلاثة[1] : اسم مثل زيد ورجل وفعل مثل ضرب ويضربُ واضربْ وحرف مثل ¬هل وفي ولم[2].

سؤال : بماذا يعرف الاسم ويتميَّز عن قسيمه الفعل والحرف ؟

جواب : ¬الاسم يعرف بالخفض[3] كَقولك مررتُ بالرجلِ والغلامِ وبالتنوين كقولك زيدٌ ورجالٌ

---

1 متن الآجرومية : (وأقسامه ثلاثة : اسم، وفعل، وحرف جاء لمعنى).

2 هذا يشير إلى كلام ابن مالك : سواهما الحرف كهل وفي ولم // فعل مضارع يلي لم كيشم. وهذا فيه تنبيه « على أن الحرف ينقسم إلى قسمين : مختص، وغير مختص، فأشار بهل إلى غير المختص، وهو الذي يدخل على الأسماء والأفعال، نحو « هل زيد قائم » و« هل قام زيد »، وأشار بفي ولم إلى المختص، وهو قسمان : مختص بالاسماء كفي، نحو « زيد في الدار »، ومختص بالأفعال كلم، نحو « لم يقم زيد » (شرح ابن عقيل، ج1 ص 24).

3 هذا يشير إلى كلام الآجرومية : (فالاسم يُعرف بالخفض) وهذه عبارةٌ كما يقول صاحبكم إنها من عبارات الكوفيين، البصريون يعبرون بالجر مكان الخفض، ولا مشاحة في الاصطلاح، فهو عبر بالخفض بناءً على ما يعتبره الكوفيون، وسنجد أن بعض المسائل الأخرى اعتمد فيها المصنف رحمه الله على أراء الكوفيين وعلى مصطلحاتهم، قال : (فالاسم يُعرف بالخفض، والتنوين، ودخول الألف واللام). الحق أن هذه الثلاثة أمور أعظم ما يتميز به الاسم، ابن مالك جعلها خمسة، وغيره أوصلها عشرة، وربما زاد بعضهم. ابن مالك ماذا يقول ؟ بالجر والتنوين والندا وأل // ومسندٍ للاسم تمييزٌ حصل، يعني حصل تمييز الاسم بواحدةٍ من هذه العلامات، إذا وجدت الكلمة مجرورة فاعلم أنها اسم لأن الأفعال لا تجر والحروف لا تُجر، إذا وجدت أن الكلمة منونةً فاعلم أنها اسم، ولا يوجد التنوين في غير الأسماء، إذا وجدت الألف واللام داخلتين على كلمة فاعلم أنها اسم، سواءٌ كانت ألـ هذه معرِّفة أو موصولة أو نحو ذلك فإنها لا تدخل إلا على الأسماء، وسنستثني بعض الاستثناءات سنذكرها إن شاء الله. أما كلام ابن مالك الذي قاله وهو إدخاله على علمتين أخريين وهما النداء والإسناد، فالنداء نحو قولك « يا عمر »، بل « يا الله »، تنادي ذا العزة والجلال بـيا، فهذه إذا وجدت الكلمة مناداةً، مناداةً لأنه قد يدخل حرف النداء على غير الأسماء، لكنه في الحقيقة داخلٌ على مقدر، قال الله عزّ وجلّ ﴿ قَالَ يَا لَيْتَ قَوْمِي يَعْلَمُونَ ﴾ [يس : 26]، فدخلت على "ليت"، في الواقع أنهم أوَّلوا هذا فقالوا إنها داخلةٌ على مُنادى مُقدر « يا سامعون ليت قومي يعلمون »، أو أن نقول هذه ليست حرف نداء، وإنما هي حرفٌ للتنبيه فقط وليست للنداء حتى تستمر قاعدتنا على ما هي عليه، فالنداء علامة من علامات الأسماء (شرح حسن حفظي، ص 33).

ومؤمناتٌ وبدخول ¬الألف واللام عليه كقولك الرَّجل والغلام[1] في رجل وغلام ¬وحروف الخفض وهي : من وإلى وعن وعلى وفي ورب والباء والكاف واللام : وحروف القسم وهي الباء والواو والتاء[2] كقولك من البيت، عن زيد، وعلى السطح، وفي الدار، والنتيجة أنَّ كل كلمة قبلت إحدى هذه العلامات عرفت أنها اسم.

---

1 متن الآجرومية : (الاسم الذي فيه الألف واللام نحو الرجل والغلام).

2 متن الآجرومية : (وحروف الخفض وهي : من وإلى وعن وعلى وفي ورب والكاف واللام وحروف القسم وهي : الواو والباء والتاء). أما الخفض فهو في اللغة : ضد الارتفاع، وفي اصطلاح النحاة عبارة عن الكسرة التي يُحْدِثُهَا الْعامل أوْ ما ناب عنها، وذلك مثل كسرة الراءِ من «بَكرٍ» و«عمرٍو» في نحو قولك : «مَرَرْتُ بِبَكرٍ» وقولك «هذا كِتابُ عَمْرٍو» فبكْرٍ وعمرٍو : اسمان لوجود الكسرة في أواخر كل واحدٍ منهما. وأما التنوين، فهو في اللغة التَّصْويت، تقول «نَوَّنَ الطَّائِرُ» أي : صَوَّتَ، وفي اصطلاح النُّحَاة هو : نُونٌ ساكنةٌ تتْبَعُ آخِرَ الاسم لفظاً وتفارقهُ خَطا للاستغناء عنها بتكرار الشَّكلة عند الضبْطِ بالقلم، نحو : محمدٍ، وكتابٍ، وإيهٍ، وصَهٍ، ومُسْلِمَاتٍ، وفَاطِمَاتٍ، وحِينَئِذٍ، وَسَاعَتَئِذٍ، فهذه الكلمات كلها أسماءٌ، بدليل وجود التنوين في آخرِ كلِّ كلمةٍ منها. العلامة الثالثة من علامات الاسم : دخول «أَلْ» في أول الكلمة، نحو «الرجل، والغلام، والفرس، والكتاب، والبيت، والمدرسة» فهذه الكلمات، كلها أسماء لدخول الألف واللام في أوَّلها. العلامة الرابعة : دخول حرفٍ من حروف الخفض، نحو «ذهبتُ من البيت إلى المدرسَةِ» فكل من «البيت» و«المدرسة» اسم، لدخول حرف الخفض عليهما، ولوجود «أَلْ» في أوَّلهما. وحروف الخفض هي : «من» ولها معانٍ : منها الابتداءُ، نحو «سَافَرْتُ مِنَ الْقَاهِرَةِ» و«إلى» من معانيها الانتهاء، نحو «سَافَرْتُ إلى الإِسْكَنْدَرِيَّةِ» و«عَنْ» ومن معانيها المجاوزةُ، نحو «رَمَيْتُ السَّهْمَ عَنِ الْقَوْسِ» و«على» ومن معانيها الاستعلاءُ، نحو «صَعِدْتُ عَلَى الْجَبَلْ» و«فِي» ومن معانيها الظرفية نحو «الْمَاءُ في الْكُوز» و«رُبَّ» ومن معانيها التقليل، نحْو «رُبَّ رَجُلٍ كريمٍ قَابَلَني» والْبَاءُ ومن معانيها التعدية، ونحو «مَرَرْتُ بالْوَادِي» و«الكافُ» ومن معانيها التشبيه، نحو «لَيْلَى كالْبَدْرِ» و«اللام» ومن معانيها الْمِلْك نحْو «المالُ لمحمد»، والاختصاصُ، نحو «البابُ للدَّار، والْحَصيرُ لِلْمَسْجِدِ» والاستحقاقُ نحو «الْحَمْدُ لله» ومن حروف الخفض : حُرُوف الْقَسَم، وهي ثلاثة أحرف. الأول : الواو، وهي لا تَدْخُلُ إلا عَلَى الاسم الظاهِرِ، ونحو «والله» ونحو ﴿وَالطُّورِ، وَكتابٍ مَسْطُورٍ﴾ [الطور : 1، 2] ونحو ﴿وَالتِّينِ وَالزيْتُونِ، وَطُورِ سِينِين﴾ [التين : 1، 2] والثاني : الباءُ، ولا تختص بلفظ دون لفظ، بل تدخل علىالاسم الظاهر، نحو «بالله لأَجْتَهِدَنَّ» وعلى الضمير، نحو «بكَ لأَضْرِبَنَّ الكَسُولَ». والثالث : التاءُ، ولا تدخل إلا على لفظ الجلالة نحو ﴿وتالله لأَكِيدَنَّ أَصْنَامَكُمْ﴾ [الأنبياء : 57] (التحفة السنية شرح المقدمة الآجرومية لمحمد محيى الدين عبد الحميد ص 7–8).

سؤال : بماذا يعرف الفعل ؟

جواب : ¬الفعل يعرف بقد نحو قد قامَ وقد يقومُ وبالسين •وسوف[1] نحو •سيضرب[2] وسوف يضرب وبتاء التأنيث الساكنة نحو قامت وقالت[3].

سؤال : بماذا يعرف الحرف ؟

جواب : ¬الحرف يعرف بعدم صلاحيته لشيء من علامات الاسم وعلامات الفعل[4] فيكون عدم العلامة له علامة نحو ¬هل وفي ولم[5] فإنها لا تقبل شيئاً من علامات الاسم ولا شيئاً من علامات الفعل وبذلك تعرف أنها حروف.

---

1 على حاشية المخطوط : حرف تسويف.

2 على حاشية المخطوط : حرف تنفيس.

3 ملخص ذلك في الآجرومية : (الفعل يُعرف بقد والسين وسوف وتاء التأنيث الساكنة) والأمثلة زادها المؤلف.

4 قال أي ابن آجروم : (والْحَرْفُ مَالاَ يَصْلُحُ مَعَهُ دَلِيلُ الاِسْمِ وَلاَ دَلِيلُ الْفِعْلِ). وأقول : يتميّز الحرف عن أَخَوَيْهِ الاسم والفعل بأنه لا يصح دخول علامة من علامات الأسماءِ المتقدمة ولا غيرها عليه، كما لا يصح دخولُ علامةٍ من علامات الأفعال التي سبق بيانُها ولا غيرها عليه، ومثلُه «مِنْ» و«هَلْ» و«لمْ» هذه الكلمات الثلاثة حروفٌ، لأنها لا تقبل «أَلْ» ولا التنوين، ولا يجوز دخول حروف الخفض عليها، فلا يصح أن تقول : المِنْ، لا أن تقول : منٌ، ولا أن تقول : إلى مِنْ، وكذلك بقية الحروف، وأيضاً لا يصح أن تدخل عليها السينُ، ولا «سوف» ولا تاءُ التأْنيثِ الساكِنةُ، ولا «قَدْ» ولا غيرها مما هو علاماتٌ على أن الكلمة فِعلٌ. (التحفة السنية شرح المقدمة الآجرومية، محمد محي الدين عبد الحميد ص 12). وقد لخص ناظم الآجرومية (شرف الدين يحيى العمريطي) حكم الحرف في قوله : والحرف لم يصلح له علامة //إلا انتفا قبوله العلامة.

5 هذه أمثلة من الألفية كما رأينا سابقا وتبين أن «الحرف على ثلاثة أنواع : مشترك (كَهَلْ) فإنك تقول هل زيد قائم وهل يقعد ومختص بالأسماء نحو (فِي) ومختص بالأفعال نحو (لَمْ)». (شرح الأشمونى على ألفية ابن مالك ص 16).

باب الإعراب

سؤال : قد عرفت ما هو الكلام وأقسامه فأخبرني، ما هو الإعراب الذي تتكلم به النحاة ؟
جواب : ¬الإعراب هو تغيير أحوال أواخر الكلم لاختلاف العوامل الداخلة عليها لفظا أو تقديرا[1]

سؤال : قد فهمت قولك إن الإعراب هو تغيير أحوال أواخر الكلم لسبب اختلاف العوامل ولكن ما معنى قولك لفظاً أو تقديراً ؟
جواب : إن هذا التغيير اللاحق أواخر الكلم قد يكون لفظا كقولك جاء زيد ورأيت زيدا ومررت بزيد وقد يكون ¬تقديرا كقولك جاء الفتى ورأيت الفتى ومررت بالفتى[2] فإنّ التغيير

---

[1] متن الآجرومية : (الإعراب هو تغيير أواخر الكلم لاختلاف العوامل الداخلة عليه لفظًا أو تقديرًا)، بعضهم يُعرّف الإعراب وبعضهم يُعرّف المُعرب، والمسألة في هذا سهلةٌ، إما أن تعرف بشيءٍ معنويّ وإما أن تعرف بشيءٍ محسوسٍ، الذين يعرفون بشيءٍ محسوسٍ هم الذين يعرفون المعرب، والذين يعرفون بشيءٍ معنويّ هم الذين يعرفون الإعراب، فالمصنف هنا اعتمد على الناحية المعنوية، فقال الإعراب هو تغيير أواخر الكلم، الكلم جمع كلمة أو اسم جنس جمعي للكلمة، واسم الجنس الجمعي هو الذي يُفرق بينه وبين واحده بالتاء في المفرد، مثل كلم وكلمة، وشجر وشجرة، وتمر وتمرة، إلى آخره. فإذا وجدت أن الكلمة بسبب ما يدخل عليها من العوامل مرة تكون مرفوعة ومرة تكون منصوبة ومرة تكون مجرورة ومرة تكون مجزومة فاعلم أن هذه الكلمة مُعربة، وإذا رأيتها ثابتةً في كل أحوالها مهما تغيّرت العوامل عليها فاعلم أن الكلمة مبنية، فأنت تستطيع أن تقول هذا الجدار مبنيٌّ لأنه لا يتحرك، أما المعرب فإنه يتحرك آخره، يعني تتغير حركته، تقول «جاء رجلٌ» و«رأيتُ رجلا» و«مررتُ برجلٍ»، «رجل» لما صارت فاعلا صارت مرفوعة ولما صارت مفعولا به صارت منصوبة ولما دخل عليها حرف الجر صارت مجرورة دليلٌ على أنَّ كلمة «رجل» معربة وليست مبنية لتغيرها بسبب تغير العوامل (شرح حسن حفظي ص 51).

[2] أما التقديري : فهو ما يمنع من التلفظ به مانع من تَعَذُّر، أو استِثقال، أو مناسَبَة ؛ تقول : «يَدْعُو الفتَى والْقَاضِي وغلاَمِي» فيدعو : مرفوع لتجرده من الناصب والجازم، والفتى : مرفوع لكونه فاعلاً، والقاضي وغلامي : مرفوعان لأنهما معطوفان على الفاعل المرفوع، ولكن الضمة لا تظهر في أواخر هذه الكلمات، لتعذرها في «الفتى» وثقلها في «يَدْعُو» وفي «الْقَاضِي» ولأجل مناسبة ياء المتكلم في «غُلاَمِي» ؛ فتكون الضمة مقدّرة على آخر الكلمة منع من ظهورها التعذر، أو الثقل، أو اشتغال المحل

الذي في آخر زيد ¬ظاهر ملفوظ[1] ¬[2] والتغيير الذي في آخر الفتى ¬مقدر منوي[3] ولهذا قلنا إن التغيير الذي هو الإعراب يكون لفظا أو تقديراً.

سؤال : قد عرفت ما هو الإعراب وأنواعه فأخبرني ما هي أقسامه ؟
¬**جواب**[4] : ¬أقسام الإعراب أربعة : رفع ونصب وخفض وجزم[5].

سؤال : هل تدخل هذه الأقسام على حد سواء في الأسماء والأفعال والحروف ؟
جواب : كلا بل إن قسماً منها مشترك بين الأسماء والأفعال وقسماً منها مختص وأما الحروف فلا يدخلها شيء من الإعراب لأنها مبنية.

سؤال : ما هو القسم المشترك والقسم المختص ؟
جواب : ¬القسم المشترك منها هو الرفع والنصب لأنهما يدخلان الاسم والفعل كقولك زيد يضرب ولن أضرب زيداً والمختصّ هو الخفض والجزم لأن الخفض يختص بالاسم فقط والجزم يختص بالفعل كقولك لم أذهبْ بزيد[6].

بحركة المناسبة. وتقول : «لَنْ يَرْضَي الْفَتى وَالْقَاضِي وَغُلاَمِي» وتقول : «إنَّ الْفَتَي وَغُلاَمِي لَفَائِزَانِ» وتقول : «مَرَرْتُ بِالْفَتَى وغُلاَمِي والْقَاضِي». فما كان آخره ألفاً لازمة تُقَدَّر عليه جميعُ الحركات للتعذر، ويسمى الاسمُ المنتهي بالألف مقصوراً، مثل «الفتى، والعَصا، والحجَى، والرَّحَى، والرِّضَا». وما كان آخره ياء لازمَة تُقَدَّر عليه الضمة والكسرة للثقل، ويسمى الاسمُ المنتهي بالياءِ منقوصاً، وتظهر عليه الفتحة لخفتها، نحو : «القَاضِي، والدَّاعِي، والْغَازِي، والسَّاعِي، الآتي، والرّاَمِي». ما كان مضافاً إلي ياء المتكلم تُقَدَّر عليه الحركاتُ كلُّها للمناسبةِ، نحو : «غلامِي، وكِتابي، وصَديقِي، وأبِي، وأُستاذي». (التحفة السنية شرح المقدمة الآجرومية، محمد محي الدين عبد الحميد ص 15).

1 فأما اللفظي فهو : مالا يمنع من النطق به مانع كما رأيت في حركات الدال من «محمد» وحركات الراء من «يسافر». (التحفة السنية شرح المقدمة الآجرومية، محمد محي الدين عبد الحميد ص 13).

2 كذا في المخطوط : بدت، لكن المعنى يستقيم بدون هذه الكلمة.

3 هذه العبارة : «مقدر منوي» وردت في شرح الرضي على الكافية ج2 ص 220.

4 سقطت من المخطوط وزدناها.

5 متن الآجرومية : (وأقسامه أربعة : رفع ونصب وخفض وجزم).

6 قد جاء هذا الكلام ملخصا في إحدى شروح الآجرومية : أنواع الإعراب على ثلاثة أقسام : قسم مشترك بين الأسماء والأفعال، وهو الرفع والنصب، وقسم مختصٌّ بالأسماء، وهو الخفض، وقسم مختص بالأفعال، وهو الجزْم. (التحفة السنية شرح المقدمة الآجرومية، محمد محي الدين عبد الحميد ص 18).

باب معرفة علامات الإعراب

قد عرفت الإعراب وأقسامه فأخبرني ما هي علامات الإعراب ؟

¬الفصل الأول : في علامات الرفع[1]

¬**سؤال**[2] : وأولا ما هي علامات الرفع وكم هي ؟
جواب : ¬للرفع أربع علامات وهي الضمة والواو والألف والنون[3].

سؤال : في كم موضع تكون الضمة علامة للرفع.
جواب : ¬إن الضمة تكون علامة للرفع في أربعة مواضع في الاسم المفرد نحو جاء الرجل وجمع التكسير مطلقا أي سواء كان لمذكر أم لمؤنث نحو جاءت الرجال والقوافل وجمع المؤنث السالم نحو جاءت المؤمنات والفعل المضارع الذي لم يتصل بآخره شيء[4] يوجب بناءه مثل يضرب.

---

1 سقط هذا العنوان من المخطوط وزدناه لأن المنطق يستدعي ذلك.

2 سقطت من المخطوط وزدناها.

3 متن الآجرومية : (باب معرفة علامات الإعراب : للرفع أربع علامات : الضمة، والواو، والألف، والنون).

4 إذا استثنينا الأمثلة فهذا نص الآجرومية : (فأما الضمة فتكون علامةً للرفع في أربعة مواضع : في الاسم المفرد، وفي جمع التكسير، وفي جمع المؤنث السالم، وفي الفعل المضارع الذي لم يتصل بآخره شيءٌ) وقد ورد شرحه فيما يلي : وهذا كلامٌ حقٌّ، الضمة هي العلامة الأصلية، وتكون في المواضع الأربعة هذه التي نذكرها تباعًا. أولا : الاسم المفرد، سواءٌ أكان معرفةً أم نكرة، مذكرًا أم مؤنثًا، فإن علامة الاسم المفرد هي الضمة، ولا تهتم وتظن أنه يقصد بالضمة غير الضمتين في حالة التنوين مثلا، لا، ليس هذا مقصوده، وإنما المقصود إن كانت الكلمة منصرفة فستكون طبعًا مع التنوين، بخاصة إذا لم تدخل عليها أل، وإن كانت غير منصرفة أو دخلت عليها أل فإنها ستكون بالضمة فقط، فنبدأ فنقول الضمة هي علامة للرفع في الاسم المفرد. الاسم المفرد معروف طبعًا أنه ليس مثنًى ولا مجموع، وقوله (الاسم) يخرج الفعل والحرف، فإن الفعل لا شأن له في هذا الموضع، والحرف أيضًا كما قررنا أن الحروف كلها مبنية، قال صلى الله عليه وسلم : ((المسلمُ أخو المسلم))، «المسلمُ» مبتدأ مرفوع،

وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، وهو اسمٌ مفرد. أما الموضع الثاني الذي يُرفع بالضمة فهو جمع التكسير، واعلموا بارك الله فيكم أن ما يدل على الجمع أنواع، منها جمع التكسير، منها جمع المذكر السالم، منها جمع المؤنث السالم، منها اسم الجمع، منها اسم الجنس الجمعي، هذه كلها تدل على الجموع، ولكل واحدٍ منها تعريف، فنبدأ بتعريف جمع التكسير الذي هو في بابنا الآن، ولا بأس أن نضم معه اسم الجنس الجمعي واسم الجمع لأن علامتهما أيضًا هي الضمة، فأما جمع التكسير فهو ما دلّ على أكثر من اثنين ولم يسلم مفرده من التغيير، لذلك سُمِّي تكسيرًا لأن مفرده يتكسر، يتكسر بمعنى أنها تتغير حركاته أحيانًا، تتغير بعض الحروف فيه، ينقلب حرف إلى حرف، وهكذا، كلمة «رجل» جمعها «رجال»، كلمة «مسجد» جمعها «مساجد»، انظر بارك الله فيك إلى «رَجُل» الأول الراء مفتوحة والجيم مضمومة، ثم لما جمعتها قلتَ «رِجَال»، فتغيرت الحركة في الراء والجيم معناه أنه لم يسلم مفرده من التغيير، هذا هو جمع التكسير. «مَسْجِد» تقول في جمعه «مَسَاجِد»، تغيرت السكون إلى فتحة، وهكذا، فمادام لم يسلم مفرده من التغيير فهو جمع تكسير، ما علامة الرفع في جمع التكسير سواءٌ أكان مصروفًا ككلمة «رجال» أم غير مصروف ككلمة «مساجد»؟ علامة رفعه هي الضمة، قد انتهينا من تعريفه. ننتقل الآن إلى اسم الجمع، واسم الجنس الجمعي، أما اسم الجمع يا أيها الأحباب فإنه ما دل على أكثر من اثنين لكن لا مفرد له من لفظه، مثلا «نساء» مفردها «امرأة» لا مفرد له من لفظه، «قوم» مفرده «رجل»، «رهط» مفرده «واحد»، وهكذا، هذه كلها تُسمَّى بأسماء الجموع، وكلها علامة رفعها الضمة. ننتقل إلى اسم الجنس الجمعي، اسم الجنس الجمعي يا أيها الأحباب هو أيضًا ما دل على أكثر من اثنين، ولكن يُفرَّق بينه وبين واحده بالتاء في المفرد، يعني التاء تكون في المفرد والجمع يكون خاليًا منها، وهذا هو الغالب فيه، تقول «شجر» هذا اسم جنس جمعي، مفرده «شجرة»، فيها تاء، تقول «تمر» مفرده «تمرة»، تقول «لبن» مفرده «لبنة»، «كلم» –كما مر بنا– مفرده «كلمة»، فإذا كان يُفرق بينه وبين واحده بالتاء، والتاء تكون في المفرد هذا يُسمى باسم الجنس الجمعي. فيه نوع آخر من اسم الجنس الجمعي، هو الذي يُفرق بينه وبين واحده بياء النسب في المفرد، تقول «عرب» و«عربي»، و«روم» و«رومي»، و«ترك» و«تركي»، المفرد فيه ياء النسب، والجمع ليست فيه ياء النسب، هذا كله يُسمى باسم الجنس الجمعي، وكذلك هذا النوع علامة إعرابه الضمة، وسواءٌ كان منونًا أم غير منون، الغالب فيه أن يكون منونًا إلا أن تدخل عليه «أل»، فإن «أل» والتنوين لا يجتمعان. نعود مرة ثانية إلى جموع التكسير، أنبه إلى أنها نوعان، نوعٌ منها يُسمى جموع قلة، ونوعٌ منها يُسمَّى جموع كثرة، جموع القلة هذه تكون من الثلاثة إلى العشرة، وجموع الكثرة ما زاد على ذلك، وفي بعض الأحيان يحل جمع الكثرة محل جمع القلة لأنه لا يوجد جمع قلة، أو بالعكس يحل جمع القلة مكان جمع الكثرة لأنه لا يوجد جمع كثرة في هذا اللفظ. المهم أن عندنا أربعة أوزان جموع قلة، وما عداها جموع كثرة، وقد أحصاها بعضهم فزادت على ثلاثين وزنًا –يعني جموع الكثرة–، أما

سؤال : ما هو جمع التكسير ؟

جواب : جمع التكسير هو الجمع الذي لم يسلم فيه بناء مفرده[1] لكنه إذا جمع كسر بتغيير وضع حروفه كرجال جمع رجل فإنه لم يسلم فيه بناء مفرده لأن الألف دخلت بين الجيم واللام فكسرت بناءه الأصلي فدعي جمعا مكسَّراً.

جموع القلة فهي أربعة أوزان، جمعها ابن مالك في قوله : أفعلة أفعل ثم فعلة ثمة أفعال جموع قلة «أفعلة» مثل «رغيف» و«أرغفة»، «أفعل» مثل «عبد» و«أعبد»، «أفعال» مثل «ثوب» و«أثواب» و«قفل» و«أقفال»، «فعلة» نحو «فتى» و«فتية»، هذه جموع القلة، وأما جموع الكثرة فهي أوزان كثيرة، مثل «مساجد»، مثل «رجال»، وأوزانها كثيرة، أربعة وثلاثون وزنًا، أوصلها بعضهم إلى هذا العدد، مثلا وزن «فُعْل» مثل «حُمر»، ووزن «فِعَل» مثل «كِسَر»، ووزن «فَعَلَة» مثل «سحرة»، ووزن «فعلى» كـ«جرحى»، ووزن «فُعَّل» كـ«صائم» و«صُوَّم»، وهكذا، هذه كلها جموع تكسير، وتدل على الكثرة. ننتقل الآن إلى النوع الثالث مما يُرفع بالضمة، وهو جمع المؤنث السالم، وجمع المؤنث السالم بعضهم يُسميه تسميةً أحسن من هذه التسمية، وهو أن يُسمَّى بما جُمع بألفٍ وتاءٍ مزيدتين، لماذا قلنا إنه أفضل ؟ لأنه في بعض الأحيان ما يسلم مفرده من التغيير، وفي بعض الأحيان يجيء هذا الجمع جمعًا لغير مؤنث، مثلا تقول في «سجدة» يكون جمعها «سجدات»، «ركعة» «ركعات»، ما سلم مفرده من التغيير، تقول أيضًا في جمع «حُبلى» «حُبليَات» لم يسلم جمعه من التغيير، فكيف نسميه جمع مؤنثٍ سالمًا ؟!، ما سمَّيناه جمع مؤنثٍ سالم، سميناه ما جُمع بألفٍ وتاءٍ مزيدتين. وفي بعض الأحيان يكون هذا الجمع ليس جمعًا لمؤنث، يُقال «اسطبل» تجمعه على «اسطبلات»، وهو مذكر، تقول في جمع سرادق «سرادقات»، وهكذا، فإذًا الأوْلى أن يُسمَّى هذا ما جُمع بألفٍ وتاءٍ مزيدتين. إذًا لماذا سماه بعض النحويين جمع مؤنث سالم ؟ لأن الغالب فيه أن يكون جمعًا لمؤنث، وأن يكون سالمًا، «حسنة» «حسنات»، «درجة» «درجات»، سلم مفرده من التغيير، فهذا هو الغالب، ومن أجل هذا سُمِّي بهذه التسمية. والآن ننتقل إلى النوع الرابع وهو الفعل المضارع الذي لم يتصل بآخره شيءٌ، هو يريد بهذا الاستثناء أن يُخرج ما يُسمى بالأفعال الخمسة، الأفعال الخمسة يتصل بالفعل المضارع إما ألف الاثنين أو واو الجماعة أو ياء المخاطبة، وسيأتي بيانه إن شاء الله إذا وصلنا له، فهذا لم يتصل لا بألف الاثنين ولا واو الجماعة ولا ياء المخاطبة، هذا يُرفع بالضمة، وسواءٌ أكانت الضمة ظاهرةً أم كانت الضمة مقدرة لا يضير، فتقول «محمدٌ يشرب الماء»، وتقول «محمد يسقي جاره»، هذه ما ظهرت عليها الضمة، ولكنها مقدرة، لا يضير سواءٌ أكانت ظاهرة أم مقدرة. (شرح حسن حفظي ص 61–65).

[1] هذا فيه إشارة إلى شرح ابن عقيل (ص 73) : جمع التكسير، وهو : ما لم يسلم فيه بناء الواحد، نحو : هنود.

سؤال : ما هو الجمع السالم ؟
جواب : الجمع السالم هو الجمع الذي سلم فيه بناء مفرده وزيد في آخره واو ونون أو ياء ونون كقولك في زيد زيدون وفي مؤمن مؤمنون وما شاكل ذلك.

سؤال : لم يبق لي في هذا البحث سوى سؤال واحد وهو ما معنى قولك والفعل المضارع الذي لم يتصل بآخره شيء يوجب بناءه.
جواب : اعلم أن ¬الفعل المضارع لا يرفع بضمة إلا إذا لم يتَّصلْ بآخره[1] إحدى النونين أعني بهما نون النسوة مثل يضْربْنَ ونون التوكيد مثل لا تضربَنَّ فإنه مع نون النسوة يبنى على السكون ومع نون التوكيد يبنى على الفتح فمن ثمَّ قلنا إذا لم يتصل بآخره شيء يوجب بناءه لأنه إذا اتصلت به إحدى النونين يكون مبنيًّا لا معربا كما ترى.

سؤال : أخبرني عن الواو أين تكون علامة للرفع.
جواب : إن ¬الواو •تكون[2] علامة للرفع في موضعين في جمع المذكر السالم نحو جاء المؤمنون. ¬في الأسماء الخمسة وهي •أبوك وأخوك[3] وحموك وفوك وذو مال[4] فهذه الأسماء ترفع بالواو نيابة عن الضمة.

---

1 متن الآجرومية : (والفعل المضارع الذي لم يتصل بآخره شيء). مباشرة بعد هذا الكلام علق الأسمري في شرحه (ص 37) : ومثاله « يضربُ » : حَيْثُ إنها خالية من نون التوكيد، ومن نون الإناث ولَيْسَتْ على نسق الأمثلة السِّتة فتُعرب في حالة الرفع بالضمة وفي حالة النصْب بالفتحة وفي حالة الجزم بالسكون.

2 كذا في المخطوط : « وتكون » والأرجح بدون واو وهو ما أثبتناه في النص.

3 في المخطوط : أبو وأخو.

4 متن الآجرومية : (وأما الواو فتكون علامةً للرفع في موضعين، في جمع المذكر السالم وفي الأَسْمَاءِ الْخَمْسَةِ، وَهِيَ : أَبُوكَ، وأَخوكَ، وحَمُوكَ، وفُوكَ، وذو مَال). أقول : تكون الواو علامة علي رَفْعِ الكلمة في موضعين ، الأول : جَمْعُ المذكر السالم ، والموضع الثاني : الأسماء الخمسة. أما جمعِ المذكرَ السالم، فهو : اسمٌ دَلَّ عَلَي أكثر من اثنين ، بزيادة في آخره ، صالح للتَّجْريد عن الزيادة ، وعَطفِ مثله عليه، نحو ﴿ فَرِحَ المخَلَّفون ﴾ [التوبة : 81]، ﴿ لَكِنِ الرَّاسِخُونَ في الْعِلْمِ مِنْهُمْ والْمُؤْمِنُونَ ﴾ [النساء : 161]، ﴿ ولَوْ كَرِهَ الْمُجْرِمُونَ ﴾ [الأنفال : 8]، ﴿ إِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ عِشْرُونَ صَابِرُون ﴾ [الأنفال : 65]، ﴿ وآخَرُونَ اعْتَرَفُوا بِذُنُوبِهِم ﴾ [التوبة : 102]. فكل من « المخلفون » و « الراسخون » و « المؤمنون » و « المجرمون » و « صابرون » و « آخرون » جمعُ مذكر سالمٌ ، دالٌّ عَلَى أكثر من اثنين، وفيه زيادة في آخره، وهي الواو

سؤال : والألف، في أي موضع تكون علامة للرفع ؟
جواب : إنّ ¬الألف تكون علامةً للرفع في تثنية الأسماء خاصَّة[1] أي لا تكون في غير هذا الموضع علامة للرفع وذلك نحو جاء الرجلان الفاضلان.

سؤال : بقي لي أن أسالك عن النون في أي موضع تكون علامة للرفع ؟
جواب : ¬النون تكون علامة للرفع في الفعل المضارع إذا اتصل به ضمير تثنية نحو يفعلان وتفعلان أو ضمير جمع نحو يفعلون وتفعلون أو ضمير المؤنثة المخاطبة نحو تفعلين فإن هذه الأفعال لاتصالها بهذه الضمائر ترفع بالنون[2].

والنون، وهو صالح للتجريد من هذه الزيادة، ألا ترى أنك تقول : مُخَلَّفٌ، ورَاسِخٌ، ومُؤْمِنٌ، ومُجْرِمٌ، وصَابِرٌ، وآخَرٌ، وكل لفظ من ألفاظ الجموع الواقعة في هذه الآيات مرفوعٌ، وعلامة رفعه الواو نيابة عن الضمة، وهذه النون التي بعد الواو عِوَضٌ عن التنوين في قولك : «مُخَلَّفٌ» وأخواته، وهو الاسم المفرد الأسماء الخمسة وأما الأسماء الخمسة فهي هذه الألفاظ المحصورة التي عَدَّها المؤلف، وهي : أبُوكَ، وأخوكَ، وحَمُوكَ، وفُوكَ، وذو مَالٍ، وهي تُرْفَعُ بالواو نيابة عن الضمة، تقول : «حَضَرَ أبُوكَ، وأخُوكَ، وَحَمُوكَ، ونَطق فُوكَ، وذُو مَالٍ»، وكذا تقول : «هذا أبُوكَ» وتقول «أبُوكَ رَجُلٌ صَالِحٌ» وقال الله تعالى ﴿وَأَبُونَا شَيْخٌ كَبِيرٌ﴾ [القصص : 23]، ﴿مِنْ حَيْثُ أَمَرَهُمْ أَبُوهُمْ﴾ [يوسف : 68]، ﴿وإنه لَذُو عِلْمٍ﴾ [يوسف : 68]، ﴿إني أنا أخُوكَ﴾ [يوسف : 69]، فكلُّ اسم منها في هذه الأمثلة مرفوعٌ، وعلامة رفعه الواوُ نيابةً عن الضمة. (التحفة السنية شرح المقدمة الآجرومية لمحمد محيى الدين عبد الحميد ص 23–24).

1 متن الآجرومية : (وأمَّا الألفُ فَتكُونُ عَلامَةً لِلرَّفْعِ فِي تَثْنِيَةِ الأسْمَاءِ خَاصَّةً). وأقول : تكون الألف علامة على رفع الكلمة في موضع واحد، وهو الاسم المثني، نحو «حَضَرَ الصّدِيقَانِ» فالصديقان : مثنى، وهو مرفوع لأنه فاعل، وعلامة رفعه الألف نيابة عن الضمة، والنون عوضٌ عن التنوين في قولك : صَدِيقٌ، وهو الاسم المفرد. والمثنى هو : كل اسم دَلَّ على اثنين أو اثنتين، بزيادة في آخره، أغْنَتْ هذه الزيادة عن العاطف والمعطوف، نحو «أَقْبَلَ العُمَرانِ، والهِنْدَانِ» فالعُمران : لفظ دلَّ على اثْنَيْنِ اسْمُ كلِّ واحدٍ منهما عُمَرُ، بسبب وجود زيادة في آخره، وهذه الزيادة هي الألف والنون، وهي تُغْنِي عن الإتيان بواو العطف وتكرير الاسم بحيث تقول : «حَضَرَ عُمَرُ وَعُمَرُ» وكذلك الهندان ؛ فهو لفظ دَالٌّ على اثنتين كلُّ واحدة منهما اسمها هِنْدٌ، وسَبَبُ دلالته علىذلك زيادة الألف والنون في المثال، ووجود الألف والنون يغنيك عن الإتيان بواو العطف وتكرير الاسم بحيث تقول : «حَضَرَتْ هِنْدٌ وَهِنْدٌ». (التحفة السنية شرح المقدمة الآجرومية، لمحمد محي الدين عبد الحميد (ص 18).

2 متن الآجرومية : (وأما النون فتكون علامةً للرفع في الفعل المضارع إذا اتصل به ضمير تثنيةٍ أو ضمير جمع أو ضمير المؤثنة المخاطبة)، التعليق على هذا الكلام من شرح حسن حفظي ص 77 : عندنا ثلاثة

سؤال : ¬أخبرني ما هو ضمير التثنية وضمير الجمع وضمير المؤنثة المخاطبة ؟
جواب : إن ضمير التثنية هو الألف في قولك يفعلان وتفعلان وضمير الجمع هو الواو وفي قولك يفعلون وتفعلون وضمير المؤنثة المخاطبة هو الياء في قولك تفعلين[1] .

الفصل الثاني : في علامات النصب

سؤال : قد عرفتُ ما هي علامات الرفع والمواضع التي تقع فيها فأخبرني ما هي علامات النصب ؟ وكم هي ؟
جواب : ¬اعلمْ أن للنصب خمس علامات وهي الفتحة والألف والكسرة والياء وحذف النون[2].

سؤال : في كم موضع تكون الفتحة علامةً للنصب ؟
جواب : ¬الفتحة تكون علامةً للنصب في ثلاثة مواضع : في الاسم المفرد نحو رأيت زيداً وضربت الرجل وجمع التكسير نحو رأيت الرجال والقوافل والفعل المضارع إذا دخل عليه ناصب ولم يتصل بآخره شيء يوجب بناءه كما تقدم تقرير ذلك نحو لن يضربَ[3] .

سؤال : والألف، أين تكون علامة للنصب ؟
جواب : ¬الألف تكون علامة للنصب في الأسماء الخمسة فقط نحو رأيت أباك وأخاك وحماك وفاك وذا مالٍ[4].

ضمائر، لماذا كانت أفعالا خمسة أو كما يقولون الأفعال الخمسة والأمثلة الخمسة ؟ قال لأن مع الألف له صورتان، ومع الواو له صورتان، ومع الياء له صورة واحدة، صارت عندنا خمس صور، نمثل بمثالٍ واحدٍ، «أنتما تكتبان» و«هما يكتبان»، هذه بالتاء أو بالياء، «أنتم تكتبون» و«هم يكتبون» و«أنت تكتبين»، صارت خمس صور.

1 هذا تفصيل لما سبق.

2 متن الآجرومية : (وِلِلنَّصبِ خَمْسُ عَلاَمَاتٍ الْفَتْحَةُ، وَالأَلِفُ، وَالكَسْرَةُ، وَالياءُ، وَحَذْفُ النُّونِ).

3 إذا استثنينا الأمثلة فهذا نص الآجرومية : (فأما الفتحة فتكون علامة للنصب في ثلاثة مواضع : في الاسم المفرد وجمع التكسير والفعل المضارع إذا دخل عليه ناصب ولم يتصل بآخره شيء).

4 متن الآجرومية : (وَأَمَّا الألِفُ فَتَكُونُ عَلاَمَةً لِلنَّصْبِ في الأسْمَاءِ الْخَمْسَةِ، نَحْوَ «رَأَيْتُ أَبَاكَ وَأَخَاكَ» وَمَا أَشْبَهَ ذلِكَ). شرح هذا الكلام من التحفة السنية شرح المقدمة الآجرومية، لمحمد محي الدين عبد

سؤال : والكسرة، في أي موضع تكون علامة للنصب ؟
جواب : ¬الكسرة تكون علامة للنصب في جمع المؤنث السالم و •ما[1] هو ما جمع بألف وتاء مزيدتين نحو رأيت المؤمنات[2].

سؤال : والياء، أين تكون علامة للنصب ؟
جواب : ¬الياء تكون علامة للنصب في موضعين في التثنية نحو رأيت الرجلين وفي جمع المذكر السالم نحو رأيت المؤمنين[3].

الحميد (ص 35) : وأقول : قد عرفْتَ فيما سبق الأسماء الخمسةَ، وشَرْطَ إعرابها بالواو رفعاً والألف نصباً والياء جَرًّا، والآن نخبرك بأن العلامة الدالة على أن إحدى الكلمات منصوبة* وجودُ الألف في آخرها، نحو «احْتَرِمْ أَبَاكَ» و«انْصُرْ أَخَاكَ» و«زُورِي حَمَاكِ» و«نَظِّفْ فَاكَ» و«لاَ تَحْتَرِمْ ذَا الْمَالِ لِمَالِه» فَكُلٍ من «أباكَ، وأخاك، وحماك، وفاك، وذا الْمَال» في هذه الأمثلة ونحوها منصوبٌ ؛ لأنَّه وقع فيها مفعولاً به، وعلامة نصبه الألف نيابة عن الفتحة، وكل منها مضاف، وما بعدُه من الكاف، و«الْمَال» مضاف إليه وليس للألفِ موضع تنوب فيه عن الفتحة سوى هذا الموضع.

1 أظن أن المعنى يستقيم بدون هذا اللفظ.

2 متن الآجرومية : (وأما الكسرة فتكون علامةً للنصب في جمع المؤنث السالم). التعليق على قول ابن آجروم من شرح حسن حفظي (ص 81) : هذه علامة فرعية، لأننا كما قلنا لكم يا أيها الأحباب إن العلامة الأصلية للنصب هي الفتحة، فالعلامة الفرعية هنا هي الكسرة، ذلك أن جمع المؤنث السالم يُرفع بالضمة وينصب ويُجر بالكسرة، قال الله عزّ وجلّ :
﴿وَمَنْ لَمْ يَسْتَطِعْ مِنْكُمْ طَوْلًا أَنْ يَنْكِحَ الْمُحْصَنَاتِ الْمُؤْمِنَاتِ﴾ [النساء : 25]، فعندنا المحصنات هنا جمع مؤنث سالم، وقد جاء منصوبًا، وعلامة نصبه الكسرة الظاهرة على آخره. أما العبارة : «ما جمع بألف وتاء» فتذكر بكلام ابن مالك في قوله (وَمَا بِتَا وَأَلِفٍ قَدْ جُمِعَا).

3 باستثناء الأمثلة فهذا متن الآجرومية : (وأما الياء فتكون علامةً للنصب في التثنية وفي الجمع). ثم زاد الشارح : حسن حفظي (ص 83) : طبعًا يقصد في الجمع جمع المذكر السالم، وأما التثنية فمعروفة، وقد سبق أن شرحنا التثنية وسبق أن شرحنا الجمع، فعلامة النصب في المثنى وفي جمع المذكر السالم هي الياء، قال الله عزّ وجلّ ﴿مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ يَلْتَقِيَانِ﴾ [الرحمن: 19]، "الْبَحْرَيْنِ" هنا مثنى، وقد جاء منصوبًا وعلامة نصبه الياء، وقال الله عزّ وجلّ ﴿إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي جَنَّاتٍ وَنَهَرٍ﴾ [القمر: 54]، "الْمُتَّقِينَ" هنا اسم "إن" منصوب وعلامة نصبه الياء، وكذلك ما أُلحق بجمع المذكر السالم أو بالمثنى فإنه يُنصب مثله، قال الله عزّ وجلّ ﴿وَإِذْ وَاعَدْنَا مُوسَى أَرْبَعِينَ لَيْلَةً﴾ [البقرة : 51]، فـ "أَرْبَعِينَ" هنا منصوب نصبه الياء، وهكذا فيما شاكل ذلك.

سؤال : فأخبرني عن حذف النون في أي موضع يكون علامةً للنصب ؟
جواب : ¬حذف النون يكون علامة في الأفعال التي رفعها •بثبوتها[1] وهي كل فعل اتصل به ضمير تثنية أو ضمير جمع أو ضمير المؤنثة المخاطبة كما تقدم تقرير ذلك فهذه الأفعال تنصب بحذف النون التي كانت ترفع بها فتقول لن يفعلا ولن تفعلا ولن يفعلوا أو لن تفعلوا أو لن تفعلي[2].

الفصل الثالث : علامات في الخفض

سؤال : قد عرفتُ ما هي علامات النصب ؟ والمواضع التي تقع فيها فأخبرني ما هي علامات الخفض وكم هي ؟
جواب : إن ¬للخفض ثلاث علاماتٍ وهي الكسرة والياء والفتحة[3].

سؤال : في كم موضع تكون الكسرة علامةً للخفض.
جواب : ¬الكسرة تكون علامة للخفض في ثلاثة مواضع في الاسم المُفْرد المنصرف نحو مررت بزيدٍ وجمع التكسير المنصرف نحو مررت بالرجال وجمع المؤنّث السالم وقد مرَّ تعريفه نحو مررت بالمؤمنات[4].

---

1 في المخطوط : « بثبوت » والأرجح ما ضبطناه في النص.

2 ملخص حكمه في متن الآجرومية : (وَأمّا حَذْفُ النُّونِ فَيَكُون عَلاَمةً لِلنَّصْبِ في الأفْعَالِ الْخَمْسَةِ التي رَفْعُهَا بثَبَاتِ النُّونِ)، « تقول –مثلًا– ... : الرجال يكتبون، والطالبان يكتبان، هذا في حالة الرفع، فإذا أدخلت حرف نصب على واحد من هذين الفعلين قلت : الرجال لن يكتبوا، والطالبان لن يكتبا، بحذف النون بسبب دخول النصب » (شرح متن الآجرومية ص 82).

3 متن الآجرومية : (وللخفض ثلاث علامات : الكسرة وهي الأصل، والياء والفتحة).

4 متن الآجرومية مع زيادة الأمثلة : (فأما الكسرة فتكون علامة للخفض في ثلاثة مواضع : في الاسم المفرد المنصرف وجمع التكسير المنصرف وجمع المؤنث السالم). وشرح ذلك من التحفة السنية شرح المقدمة الآجرومية، لمحمد محي الدين عبد الحميد (ص 39) وأقول : للكسرة ثلاثة مواضع تكون في كل واحدٍ منها علامةً على أن الاسم مخفوض. الموضع الأول : الاسم المفرد المنصرف، وقد عرفت معنى كونه مفرداً، ومعنى كونه منصرفاً : أن الصرف يلحق آخِرَه، والصَّرْفُ : هو التَّنْوين، نحو « سَعَيْتُ إلى مُحَمَّدٍ » ونحو « رَضِيتُ عَنْ عَلِيٍّ » ونحو « اسْتَفَدْتُ مِنْ مُعَاشَرَةِ خَالِدٍ » ونحو « أَعْجَبَنِي خُلُقُ بَكْرٍ » فكل من « محمد » و« علي » مخفوض لدخول حرف الخفض عليه، وعلامة خفضه الكسرة

سؤال : أخبرني ما معنى قولك الاسم المفرد المنصرف وجمع التكسير المنصرف فما هو الصرف ؟ وهل يوجد اسم غير منصرف ؟

جواب : اعلم أن ¬الصرف هو التنوين اللاحق آخر الأسماء[1] ودعي صرفا لأن الصوت يشابه

الظاهرة، وكل من « خالد، وبكر » مخفوض لإضافة ما قبله إليه، وعلامة خفضه الكسرة الظاهرة أيضاً، ومحمد وعلي وخالد وبكر : أسماء مفردة، وهي منصرفة، لِلُحُوقِ التنوين لها. والموضع الثاني : جمع التكسير المنصرف، وقد عرفت مما سَبَقَ معنى جمع التكسير، وعرفت في الموضع الأول هنا معنى كونه منصرفاً، وذلك نحو « مَرَرْتُ بِرِجَالٍ كِرَامٍ » ونحو « رَضِيتُ عَنْ أَصْحَابٍ لَنَا شُجْعَانٍ » فكل من « رجال وأصحاب » مخفوض لدخول حرف الخفض عليه، وعلامة خفضه الكسرة الظاهرة، وكل من « كرام، وشُجعَان » مخفوض لأنه نعت للمخفوض، وعلامة خفضه الكسرة الظاهرة أيضاً، ورجال وأصحاب وكرام وشُجْعَان : جموعُ تكسير، وهي منصرفة ؛ لِلُحوق التنوين لها. والموضع الثالث : جمع المؤنث السالم، وقد عرفت فيما سبق معنى جمع المؤنث السالم، وذلك نحو « نَظَرْتُ إلى فَتَيَاتٍ مُؤَدَّبَاتٍ »، ونحو « رَضِيتُ عن مُسْلِمَاتٍ قَانِتَاتٍ » فكل من « فَتَيَاتٍ، وَمسلمات » مخفوض ؛ لدخول حرف الخفض عليه، وعلامة خفضه الكسرة الظاهرة. وكل من « مؤدَّبات، وقانتات » مخفوض ؛ لأنه تابع للمخفوض، وعلامة خفضه الكسرة الظاهرة أيضاً، وكل من : فتيات، ومسلمات، ومؤدبات، وقانتات : جمع مؤنث سالم.

1 ما عَبَّرَ عنه الْمُصَنِّف –رحمه الله– بـ(التنوين) وهو لغة : التصويت، تقول : نَوَّنَ الطائر. إذا أحدث صوتاً. وأما في الاصطلاح : نون ساكنة زائدة تلحق آخر الأسماء لفظاً لا خطاً، يُستعاض عنها في الكتابة بضمتين أو فتحتين أو كسرتين. ككلمة « مُحَمَّد » في جملة : « جاء مُحَمَّدٌ، رأيت مُحَمَّداً، مررت بمُحَمَّدٍ » فقد لحقها التنوين في محالها الثلاث. وليُعْلم أن التنوين أنواع : الأول : هو ما يُسَمَّى بتنوين التنكير : وهو الذي يلحق آخر بعض الأسماء المبنية كـ« سيبويه »، فإنه إذا لحقها وجب تنكيرها وعدم خصوصيتها لشخص مُعَيَّنٍ. فكلمة « سيبويه » تطلق على رجل نحوي معروف عند اللُّغَويين وغيرهم، أما إذا قلت « سيبويهٍ » بالتنوين في آخره، فإنه لا يُقْصَدُ به ذاك الرجل بل كل من كان عارفاً بالنحو، ولذا سُمِّيَ بـ(تنوين التنكير). والثاني : تنوين العوض : وهو إما أن يكون عوضاً عن جملةٍ، أو كلمةٍ، أو حرفٍ. كـ« قاضٍ » هو عوض عن حرف الياء، إذ أصلها « قاضي » فحذفت الياء، واستُعيض عنها بالتنوين لذا سُمِّيَت بـ(تنوين عوض). والثالث : تنوين المقابلة : وهو الذي يلحق آخر الجمع المزيد بألف وتاء، الْمُسَمَّى عند بعض النحويين بـ(جمع المؤنث السالم)، إذْ إنَّه في مقابل النون المثبتة في جمع المذكر السالم. ومثاله : « مؤمناتٍ » فالتنوين الذي لحقها في مقابلة النون المثبتة في كلمة « مؤمنين ».

¬صريف الباب[1] أي أنينه والاسم المنصرف هو الاسم المتمكن في الاسمية الذي يدخله التنوين والجر أيضاً وأما قولك هل يوجد اسم غير منصرف فيوجد وهو الاسم الذي لا يدخله التنوين ولا الجر وسيأتي بيانه.

سؤال : قد عرفت هذا فأخبرني عن الياء أين تكون علامة للخفض ؟
جواب : ¬الياء تكون علامة للخفض في ثلاثة مواضع في الأسماء الخمسة نحو مررت بأبيك وأخيك وحميك وفيك وذي مالٍ وفي التثنية نحو مررت بالرجلين وفي جمع المذكر السالم نحو مررت بالمؤمنين[2].

سؤال : قد بقي أن أسألك عن الفتحة فأخبرني أين تكون علامة للخفض ؟
جواب : إن ¬الفتحة تكون علامة للخفض في الاسم الذي لا ينصرف[3] فقط نحو مررتُ بإبراهيمَ.

---

1 وصَرْفُ الكلمة : إجراؤها بالتنوين. وقال ابن عبّاد : صَرَفْتُ الشراب : إذا لم تمزجها، وشراب مَصْرُوْفٌ. وصَرِيْفُ البكرة : صوتها عند الاسْتِقاء، وقد صَرَفَتْ تَصْرِفُ –بالكسر–. وكذلك صَرِيْفُ الباب (العباب الزاخر، الصاغاني ص 452).

2 هذا كلام من الآجرومية مع تجريده من الأمثلة : (وأما الياء فتكون علامةً للخفض في ثلاثة مواضع : في الأسماء الخمسة، وفي التثنية والجمع). وهو يقصد جمع المذكر السالم، لأن جمع التكسير يجر بالكسرة، قال الله عزّ وجلّ ﴿ارْجِعُوا إِلَى أَبِيكُمْ فَقُولُوا يَا أَبَانَا إِنَّ ابْنَكَ سَرَقَ﴾ [يوسف : 81]، «أَبِيكُمْ» اسم من الأسماء الخمسة، وقد جاء مجرورًا بالياء لأنه تقدمت عليه «إلى»، وقد قال الله عزّ وجلّ ﴿ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا لِلَّذِينَ كَفَرُوا امْرَأَةَ نُوحٍ وَامْرَأَةَ لُوطٍ كَانَتَا تَحْتَ عَبْدَيْنِ مِنْ عِبَادِنَا صَالِحَيْنِ﴾ [التحريم : 10]، فـ «عَبْدَيْنِ» مثنى مجرور وعلامةً جره الياء، وكذلك الملحق به نحو قول الله عزّ وجلّ ﴿إِلَّا تَنْصُرُوهُ فَقَدْ نَصَرَهُ اللَّهُ إِذْ أَخْرَجَهُ الَّذِينَ كَفَرُوا ثَانِيَ اثْنَيْنِ إِذْ هُمَا فِي الْغَارِ﴾ [التوبة : 40]، «اثْنَيْنِ» ملحق بالمثنى، وقد جاء مجرورًا بالياء، وأما جمع المذكر السالم فكقولك مثلا «مررتُ بالمسلمين» أو «بالصالحين» أو «بالمهتدين» أو نحو ذلك (شرح حسن حفظي ص 86).

3 متن الآجرومية : (وأما الفتحة فتكون علامة للخفض في الاسم الذي لا ينصرف). هذه علامة فرعية، الأصل في الجر أو الخفض أن يكون بالكسرة، أما الاسم الممنوع من الصرف فإنه يُجر بالفتحة نيابةً عن الكسرة، واعلموا بارك الله فيكم أن الحديث في باب الممنوع من الصرف حديث طويل، لأنه ليس كل كلمة تُمنع من الصرف، أولا الممنوع من الصرف خاص بالأسماء، لا يجوز أن يأتي في الأفعال، لا يُقال الفعل هذا ممنوع من الصرف، بل هو خاصٌّ بالأسماء، ثانيًا ليست كل كلمة تُمنع من الصرف، لأن الأصل في الأسماء أنها مصروفة، ولكن يمتنع من الصرف ما اجتمعت فيه علتان من علل

الفصل الرابع : في علامات الجزم

سؤال : قد عرفت ما هي علامات الرفع والنصب والخفض وجملة المواضع التي تقع فيها ولم يبق لي من علامات الإعراب سوى الجزم فأخبرني ما هي علامات الجزم ؟ وكم هي ؟

جواب : اعلم أن ¬للجزم علامتين وهما السكون والحذف[1].

تسع، أو علة واحدة تقوم مقام علتين، وقد جمعوا العلل في بيتين من الشعر فقالوا : عدل، ووصف، وتأنيث، ومعرفة وعجمة، ثم جمع، ثم تركيب (حسن حفظي ص 86). صاحب متممة الآجرومية (ص 6) يعطي أمثلة قرآنية : (وأما الفتحة فتكون علامة للخفض في الاسم الذي لا ينصرف) مفردا كان نحو : ﴿ وَأَوْحَيْنَا إِلَى إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَقَ وَيَعْقُوبَ ﴾ [النساء : 163] ؛ ﴿ فَحَيُّواْ بِأَحْسَنَ مِنْهَا أَوْ ﴾ [النساء : 86] ؛ أو جمع تكسير نحو : ﴿ مِن مَّحَارِيبَ وَتَمَاثِيلَ ﴾ [سبأ : 13] ؛ إلا إذا أضيف نحو : في أحسنِ تقويمٍ ؛ أو أدخلت عليه أل نحو : ﴿ وَأَنتُمْ عَاكِفُونَ فِي الْمَسَاجِدِ ﴾ [البقرة : 187].

1 متن الآجرومية : (وللجزم علامتان : السكون والحذف)، فأما السكون فيكون علامةً للجزم في الفعل المضارع الصحيح الآخر، إذا كان عندك فعلٌ مضارعٌ صحيح الآخر لم يتصل به ألف الاثنين ولا واو الجماعة ولا ياء المخاطبة، صحيح الآخر أي ليس آخره حرف علة، ليس آخره ألف ولا واو ولا ياء، فإنك تقول « لم يشربْ محمد » و« لم يحضرْ » و« لم يُسافرْ » و« لم ينمْ »، نقول « لم ينم » هذا فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه السكون لأنه صحيح الآخر ولم يتصل به ألف الاثنين ولا واو الجماعة ولا ياء المخاطبة. هذا النوع الأول ومنه قول الله عزّ وجلّ ﴿ قَالُوا إِنْ يَسْرِقْ فَقَدْ سَرَقَ أَخٌ لَهُ مِنْ قَبْلُ ﴾ [يوسف : 77]، "إِنْ" حرف شرط، و"يَسْرِقْ" فعل مضارع مجزوم بـ "إِنْ" وعلامة جزمه السكون. قال المصنف رحمه الله (وأما الحذف فيكون علامةً للجزم في الفعل المضارع المعتل الآخر، وفي الأفعال الخمسة التي رفعها بثبوت النون)، نبدأ بالفعل المضارع المعتل الآخر، الفعل المضارع المعتل الآخر إما أن يكون مختومًا بالألف نحو « يسعى » أو مختومًا بالواو نحو « يدعو » أو مختومًا بالياء نحو « يرمي »، إذا أدخلت عليه الجازم فإنك تحذف حرف العلة من آخره، فتقول « لم يدعُ » و« لم يسعَ » و« لم يرمِ »، قال الله عزّ وجلّ ﴿ أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِأَصْحَابِ الْفِيلِ ﴾ [الفيل : 1]، "تَرَ" فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف حرف العلة، وقال الله عزّ وجلّ ﴿ وَمَنْ يَدْعُ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ ﴾ [المؤمنون : 117]، "يَدْعُ" فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف حرف العلة، وقال سبحانه ﴿ مَنْ يَهْدِ اللَّهُ فَهُوَ الْمُهْتَدِي ﴾ [الأعراف : 178]، « يَهْدِ » أصله « يهدي » ولما دخل عليه الجازم حُذف حرف العلة من آخره، هذا هو المعتل الآخر. وأما الفعل المضارع الذي اتصل به ألف الاثنين أو واو الجماعة أو ياء المخاطبة فمن شواهده

سؤال : في أي موضع يكون السكون علامة للجزم ؟
جواب : السكون يكون علامة للجزم في الفعل المضارع الصحيح الأخير نحو لمْ يضربْ .

سؤال : بقي لي أن أسالك عن الحذف فأخبرني أولا ما هو الحذف ؟
جواب : ¬اعلم أن الحذف هو •[1] إما حذف أحد حروف العلة من الفعل المضارع المعتل الآخر وإما حذف النون من الأفعال التي رفعها بثبوت النون[2] .

قول الله عزّ وجلّ ﴿ إِنْ تَتُوبَا إِلَى اللَّهِ فَقَدْ صَغَتْ قُلُوبُكُمَا ﴾ [التحريم : 4]، "تَتُوبَا" فعل مضارع مجزوم بـ "إِنْ" وعلامة جزمه حذف النون، وقال الله عزّ وجلّ ﴿ وَلَا تَكْتُمُوا الشَّهَادَةَ وَمَنْ يَكْتُمْهَا فَإِنَّهُ آثِمٌ قَلْبُهُ ﴾ [البقرة : 283]، الشاهد عندنا في قوله "وَلَا تَكْتُمُوا" فقد حُذفت النون هنا لدخول لا الناهية عليه، وقال الله عزّ وجلّ ﴿ فَإِمَّا تَرَيِنَّ مِنَ الْبَشَرِ أَحَدًا فَقُولِي إِنِّي نَذَرْتُ لِلرَّحْمَنِ صَوْمًا فَلَنْ أُكَلِّمَ الْيَوْمَ إِنْسِيًّا ﴾ [مريم : 26]، الشاهد عندنا في قوله "تَرَيِنَّ" لأنه تقدم عليه "إِنْ" الشرطية وبعدها "ما زائدة" فحُذف منها حرف العلة، "إن تسعيْ في الخير تُثابي"، أصله طبعًا "تسعين" و"تُثابين"، لكن لما دخلت عليها "إن" الشرطية حُذف منها النون، وهذا آخر ما يُقال في هذا الموضوع وهو علامات الجزم، إما السكون وإما الحذف، السكون للفعل المضارع الصحيح الآخر، والحذف في موضعين، في الفعل المضارع المعتل وفي الأفعال الخمسة (حسن حفظي ص 95–94) .

1 ورد في هذا المقام العبارة التالية : « إما حذف هو » وأغلب الظن أن هذا تكرار زائد .

2 هذا الكلام من متن الآجرومية مع بعض التعديل : (وأما الحذف فيكون علامةً للجزم في الفعل المضارع المعتل الآخر، وفي الأفعال الخمسة التي رفعها بثبوت النون)، نبدأ بالفعل المضارع المعتل الآخر، الفعل المضارع المعتل الآخر إما أن يكون مختومًا بالألف نحو « يسعى » أو مختومًا بالواو نحو « يدعو » أو مختومًا بالياء نحو « يرمي »، إذا أدخلت عليه الجازم فإنك تحذف حرف العلة من آخره، فتقول « لم يدعُ » و« لم يسعَ » و« لم يرمِ »، قال الله عزّ وجلّ ﴿ أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِأَصْحَابِ الْفِيلِ ﴾ [الفيل : 1]، « تَرَ » فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف حرف العلة، وقال الله عزّ وجلّ ﴿ وَمَنْ يَدْعُ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ ﴾ [المؤمنون : 117]، "يَدْعُ" فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف حرف العلة، وقال سبحانه ﴿ مَنْ يَهْدِ اللَّهُ فَهُوَ الْمُهْتَدِي ﴾ [الأعراف : 178]، « يَهْدِ » أصله « يهدي » ولما دخل عليه الجازم حُذف حرف العلة من آخره، هذا هو المعتل الآخر. وأما الفعل المضارع الذي اتصل به ألف الاثنين أو واو الجماعة أو ياء المخاطبة فمن شواهده قول الله عزّ وجلّ ﴿ إِنْ تَتُوبَا إِلَى اللَّهِ فَقَدْ صَغَتْ قُلُوبُكُمَا ﴾ [التحريم : 4]، "تَتُوبَا" فعل مضارع مجزوم بـ "إِنْ" وعلامة جزمه حذف النون، وقال الله عزّ وجلّ ﴿ وَلَا تَكْتُمُوا الشَّهَادَةَ وَمَنْ يَكْتُمْهَا فَإِنَّهُ آثِمٌ قَلْبُهُ ﴾ [البقرة : 283]، الشاهد عندنا في قوله (وَلَا تَكْتُمُوا) فقد حُذفت النون هنا لدخول لا الناهية عليه، وقال الله عزّ وجلّ ﴿ فَإِمَّا تَرَيِنَّ مِنَ الْبَشَرِ أَحَدًا فَقُولِي إِنِّي نَذَرْتُ لِلرَّحْمَنِ

سؤال : إن حذف النون من الأفعال التي رفعها بثبوت النون قد عرفتُه لأنه قد تقدم ذكره ولكن أخبرني ما هي حروف العلة التي يكون حذفها ¬يكون[1] علامة للجزم ؟

جواب : ¬حروف العلة ثلاثة وهي الواو والألف والياء[2] فكل فعل ختم آخره بأحد هذه الحروف سمي معتلا.

سؤال : قد فهمت ما قررته فأخبرني أين يكون هذا الحذف علامة للجزم ؟

جواب : إن ¬الحذف يكون علامة للجزم في موضعين أحدهما الفعل المضارع •المعتل[3] الآخر[4] فإن علامة الجزم حذف حرف العلة من آخره نحو لم يَغْزُ ولم يَخْشَ ولم يَرْمِ وثانيهما ¬الأفعال التي رفعها بثبوت النون وقد تقدم •ذكرها[5] نحو لمْ يفعلا ولم تفعلا ولمَ يفعلوا ولم تفعلوا ولم تفعلي[6].

صَوْمًا فَلَنْ أُكَلِّمَ الْيَوْمَ إِنْسِيًّا﴾ [مريم : 26]، الشاهد عندنا في قوله "تَرَيِنَّ" لأنه تقدم عليه "إنْ" الشرطية وبعدها "ما زائدة" فحُذف منها حرف العلة، "إن تسعيْ في الخير تُثابي"، أصله طبعًا "تسعين" و"تُثابين"، لكن لما دخلت عليها "إن" الشرطية حُذف منها النون، وهذا آخر ما يُقال في هذا الموضوع وهو علامات الجزم، إما السكون وإما الحذف، السكون للفعل المضارع الصحيح الآخر، والحذف في موضعين، في الفعل المضارع المعتل وفي الأفعال الخمسة.

1 أغلب الظن أن هذه الكلمة زائدة لأننا يمكن أن نستغني عنها دون أن يطرأ شيء في المعنى.

2 هذا من شرح الأسمري (ص 39) : حروف العِلَّة ثلاثة : الواو، الياء، الألف. فإذا لحقت الفعل المضارع كان جزمه بحذف حرف العِلَّة.

مثاله : لم يخشَ، لم يقضِ، لم يدعُ.

3 الكلمة غير واردة في المخطوط ولكن أضفناها في النص لأن السياق يستدعي ذلك.

4 متن الآجرومية : (وأما الحذف فيكون علامة للجزم في الفعل المضارع المعتل الآخر) وهو ما آخره حرف علة ؛ وحروف العلة : الألف والواو والياء نحو : ﴿وَلَمْ يَخْشَ إِلاَّ اللّهَ﴾ [التوبة : 18]، ﴿وَمَن يَدْعُ مَعَ اللّهِ﴾ [المؤمنون : 117]، ﴿مَن يَهْدِ اللّهُ﴾ [الأعراف : 178]، وفي الأفعال التي رفعها بثبات النون نحو : ﴿إِن تَتُوبَا إِلَى اللّهِ﴾ [التحريم : 4] ﴿وَإِن تَصْبِرُواْ وَتَتَّقُواْ﴾ [آل عمران : 120]، ولا ﴿وَلَا تَخَافِي وَلَا تَحْزَنِي﴾ [القصص : 7]. (متممة الآجرومية ص 6).

5 كذا في المخطوط : «ذكرهو»، والأرجح «ذكرها» وهو ما أثبتناه في النص.

الفصل الخامس : في تفصيل ما تقدم

سؤال : قد تحقق عندي مما تقدم تقريره أن من المعربات ما يعرب بالحركات ومنها ما يعرب بالحروف فأريد أن تبين لي ذلك مفصلا.

جواب : اعلم أن ¬المعربات التي تعرب بحركات، أربعة أنواع : أولها الاسم المفرد نحو جاء زيد ورأيت زيداً ومررت بزيدٍ والثاني جمع التكسير نحو جاءت الرجال ورأيت الرجال ومررت بالرجال والثالث جمع المؤنث السالم نحو ●جاءت[1] المؤمنات ورأيت المؤمنات ومررت بالمؤمنات والرابع الفعل المضارع لم يتصل بآخره شيء يوجب بناءه نحو يضربُ ولن يضربَ ولم يضربْ فهذه جميعها ترفع بالضمة وتنصب بالفتحة وتخفض بالكسرة وتجزم بالسكون وهذا هو الأصل في إعرابها بالحركات، وقد خرج عن هذا الأصل ثلاثة أشياء[2].

سؤال : ما هي هذه الأشياء التي خرجت عن الأصل ؟

جواب : هي ¬جمع المؤنث السالم والاسم الذي لا ينصرف والفعل المضارع المعتل الآخر.

---

6 متن الآجرومية : (وفي الأفعال الخمسة التي رفعها بثبات النون).

1 في المخطوط : جاء.

2 متن الآجرومية : مع بعض التغييرات الطفيفة : (فصل) المعربات قسمان : قسم يعرب بالحركات وقسم يعرب بالحروف : فالذي يُعرَبُ بالحركاتِ أربَعَةُ أنواع : الاسم المفرد، وجمع التكسير، وجمع المؤنث السالم، والفعل المضارع الذي لم يتصل بآخره شيء، وكلها تُرفَعُ بالضمة، وتُنصَبُ بالفتحة، وتُخفَضُ بالكسرة، وتُجزَمُ بالسكون، وخَرَجَ عن ذلك ثلاثةُ أشياء)، وهذه كلها واضحة جدًا، وسبق أن شرحناها، كل هذه تُعرب الحركات، لا تُعرب الحروف. الاسم المفرد « جاء محمدٌ » و« هذا بابٌ » و« ذلك رجلٌ »، هذه حركات، وجمع التكسير « هؤلاء رجالٌ مسلمون »، وجمع المؤنث « هؤلاء المسلماتِ صالحاتٌ »، كذلك والفعل المضارع الذي لم يتصل بآخره شيءٌ يُعرب بالحركات سواءٌ كانت الحركة ظاهرة أو غير ظاهرة، مثل « يدعو » ومثل « يضرب »، فإنه يُرفع بالضمة ويُنصب بالفتحة ويُجزم بالسكون، هذه هي الحركات الأصلية. وقال المصنف أيضًا (وكلها) يعني الأشياء التي ذكرها قبل قليل، وهي الاسم المفرد، وجمع التكسير، وجمع المؤنث السالم، والفعل المضارع الذي لم يتصل بآخره شيءٌ (شرح حسن حفظي ص 96).

سؤال : أريد أن تبين لي كيفية خروج هذه ¬الأشياء الثلاثة[1] عن الأصل.
جواب : اعلم أولا : أن الأصل في إعراب الاسم المنصوب أن ينصب بفتحة فجمع المؤنث السالم خرج عن هذا الأصل لأنه يُنصب بكسرة فتقول رأيت المؤمنات بكسر التاء لا بفتحها، ثانياً : أن الأصل في إعراب الاسم المخفوض أن يخفض بكسرة، فالاسم الذي لا ينصرف خرج عن هذا الأصل لأنه يخفض بفتحة فتقول مررت بإبراهيم بفتح الميم لا بكسرها، ثالثا : أن الأصل في جزم الفعل المضارع أن يجزم بالسكون فالفعل المضارع المعتل الآخر خرج عن هذا الأصل لأنه يجزم بحذف آخره نحو ¬لم[2] يغزُ ولم يخشَ ولم يرمِ[3].

¬**سؤال**[4] : قد عرفتُ ¬ما[5] يعرب بالحركات فأعِدْ علي تقرير ما يعرب بالحروف.
جواب : إن ¬الذي يعرب بالحروف أربعة أنواع أيضاً أولها : التثنية والثاني جمع المذكر والثالث : الأسماء الخمسة والرابع : الأفعال الخمسة وهي يفعلان وتفعلان ويفعلون وتفعلون وتفعلين فالتثنية ترفع بالألف نحو جاء الرجلان وتنصب وتخفض بالياء نحو رأيتُ الرجلين ومررت بالرجلين وجمع المذكر السالم يرفع بالواو نحو جاء المؤمنون وينصب ويخفض بالياء نحو رأيت المؤمنين ومررتُ بالمؤمنين والأسماء الخمسة ترفع بالواو نحو جاء أبوك وأخوك وتنصب بالألف نحو رأيت أباك وأخاك وتخفض بالياء نحو مررت بأبيك وأخيك والأفعال

---

1 كذا في المخطوط : «الثالثة الأشياء» والأقرب إلى الصواب هو : «الأشياء الثلاثة».
2 سقطت في نص المخطوط وزدناها لأن السياق يستدعي ذلك.
3 متن الآجرومية : (جمع المؤنث السالم يُنصَبُ بالكسرة، والاسم الذي لا ينصَرِفُ يُخفَضُ بالفتحة، والفعل المضارع المُعتَلُّ الآخِر يُجزَمُ بحذف آخره) استثنى منها الممنوع من الصرف فإنه سيأتي بيانه، الممنوع من الصرف يُجر بالفتحة، وجمع المؤنث السالم يُنصب بالكسرة، وسيستثنيه المصنف، سيذكره بعد قليل، إذًا هذه كلها ترفع بالضمة وتنصب بالفتحة وتُخفض بالكسرة وتُجزم بالسكون يعني بالعلامات الأصلية (شرح حسن حفظي ص 96).
4 في المخطوط : **ق** وربما يكون هذا اختصارا لِـ «قال» وعلى أي فالسياق هنا يستدعي سؤالا.
5 في المخطوط : «من».

الخمسة ترفع بالنون نحو يفعلان ويفعلون وتفعلين وتنصب وتجزم بحذفها : لن يفعلا ولن يفعلوا ولم تفعلي[1].

الفصل السادس : في الأفعال

سؤال : قد عرفت الاسم وما يتعلق به فأخبرني الآن عن أقسام الفعل وما يخصّه من حالات الإعراب.

جواب : إن ¬الأفعال ثلاثة : ماض كضَرَبَ ومضارع كيَضْرِبُ وأمر كاضْرِبْ[2] ؛ ¬فالماضي مفتوح الآخر أبداً ما لم يتصل به ضمير رفع متحرك فيسكن آخره نحو ضَرَبْتُ أو ضمير جمع

---

1 متن الآجرومية : (والذي يُعرَبُ بالحروف أربعة أنواع : التثنية،وجمع المُذَكَّر السالم، والأسماء الخمسة، والأفعال الخمسة)، ما الأفعال الخمسة ؟ سبق أن مرت بنا عدة مرات، لكنه هنا مثل لها تمثيلا، وقال (وهي : يَفعلانِ، وتَفعلانِ، ويَفعلون، وتَفعلون، وتَفعلين)، هذه الأشياء كلها إعرابها بالحروف وليس بالحركات. ثم بعد هذا يفصل أيضًا تفصيلا سبق أن شرحناه، لكن لا بأس أن نتتبعه على حسب كلامه، قال (فأما التثنيةُ فتُرفَعُ بالألف، وتُنصَبُ وتُخفَضُ بالياء)، وهذا سبق أن ذكرناه وشرحناه ومثلنا له، قال (وأما جمع المذكر السالم فيُرفَعُ بالواو، ويُنصَبُ ويُخفَضُ بالياء) وهذا سبق أن ذكرناه وشرطه وشرحه وكل ما يتعلق به، قال (وأما الأسماء الخمسة فتُرفَعُ بالواو، وتُنصَبُ بالألف، وتُخفَضُ بالياء)، وقد ذكرنا شروطها والحديث فيها، وقلنا إنه ليس كل الأسماء الخمسة هذه دائمًا تُرفع بالواو وتُنصب بالألف وتجر بالياء، ولكنها إذا اجتمعت فيها هذه الشروط. ثم بعد هذا قال المصنف رحمنا الله وإياه (وأما الأفعال الخمسة فتُرفَعُ بالنون وتُنصَبُ وتُجزَمُ بحذفها)، وهذا الكلام كله قد شرحناه، لا نحتاج إلى زيادة، لكن نذكر بعض الأمثلة، قال الله عزّ وجلّ ﴿المر تِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ وَالَّذِي أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ الْحَقُّ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يُؤْمِنُونَ﴾ [الرعد : 1]، «يُؤْمِنُونَ» فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، قال الله عزّ وجلَّ ﴿وَلَنْ يَتَمَنَّوْهُ أَبَدًا بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِالظَّالِمِينَ﴾ [البقرة : 95]، الشاهد عندنا في قوله "يَتَمَنَّوْهُ"، فإنه فعل مضارع منصوب وعلامة نصبه حذف النون، وأما المجزوم فنحو قول الله عزّ وجلّ ﴿فَإِنْ لَمْ يَعْتَزِلُوكُمْ وَيُلْقُوا إِلَيْكُمُ السَّلَمَ وَيَكُفُّوا أَيْدِيَهُمْ فَخُذُوهُمْ وَاقْتُلُوهُمْ حَيْثُ ثَقِفْتُمُوهُمْ﴾ [النساء : 91]، والشاهد عندنا في "يَعْتَزِلُوكُمْ" و"يُلْقُوا" و"يَكُفُّوا" فإنها كلها مجزومة وعلامة جزمها حذف النون (شرح حسن حفظي ص 97–96).

2 متن الآجرومية : (الأفعالُ ثلاثة : ماضٍ، ومُضارعٌ، وأمر، نحو : ضَرَبَ، ويَضرِبُ، واضرِبْ)، وقد سبق أن ذكرنا لكم يا أيها الأحباب أن الكَلام أو الكلمة أو الكلم ثلاثة أقسام، إما اسم، وقد ذكرنا لكم علاماته وانتهينا منه، وإما فعل، وذكرنا لكم أيضًا علامة الفعل الماضي وعلامة الفعل المضارع وعلامة

مذكر فيضم نحو ضربوا والأمر مبني على السكون أبدا[1] ¬وأما المضارع الذي يعرف بما وجد

فعل الأمر، ولسنا بحاجة إلى إعادتها، والنوع الثالث وهي الحروف وأنها لا علامة لها، وإنما يُجرب عليها علامات الأفعال وعلامات الأسماء فإن قبلتها فهي واحدٌ منهما وإن لم تقبل فهي حرفٌ. فعندنا الفعل الماضي «ضرب» والفعل المضارع «يضرب» وفعل الأمر «اضرب»، وعلى كل حال فهذا حديثه في باب الأفعال (شرح حسن حفظي ص 98).

1 متن الآجرومية: (فالماضي مفتوح الآخر أبداً والأمر مجزوم أبداً)، وفيه مقصدان: أولهما: في قوله: (فالماضي مفتوح الآخر أبداً) ويتعلق به شيئان: أولها: اختلاف عبارة الْمُصَنِّف في بعض النسخ حَيْثُ جاء فيها (فالماضي يُبنى على فتح الآخر) وهي بنحو الأولى إلا أن فيها تصريحاً بالبناء. قاله الرملي في [شرحه]. ثانيها: في معنى الجملة السابقة إذ يُقْصَدُ بها: أنَّ الفعل الماضي يبنى على فتح آخره. فكلمة «ضربَ» هي فعل ماض مبنى على الفتح. وعبارة الْمُصَنِّف تقتضي تقدير الفتح عند وجود العارض؛ إذْ إنَّ الماضي يعرض له شيئان يغيِّران حركته السابقة في الظاهر: أما الأول: فهو ضمير الرفع المتحرك. ومثاله: تاء الفاعل من قولك «ضربْتُ»، فاتصالها بالفعل الماضي يوجب تسكين آخره في الظاهر فعلى ظاهرٍ عبارة الْمُصَنِّف تُعرب جملة «ضربتُ» كالتالي: «ضرب»: فعلٌ ماضي مبني على الفتح الْمُقَدَّر وسُكِّن لاتصاله بضمير الرفع المتحرك. وتاء الفاعلية: ضمير متصل مبني على الضم في مَحَلّ رَفْع فاعل. وأمَّا الثاني: فهو الواو في نحو قولك «ضربوا» إذْ إنَّها توجب ضم آخر الفعل الماضي عند اتصالها به، ويكون الكلام عنها وفق ظاهر عبارة الْمُصَنِّف كالتالي: ضرب: فعل ماضي مبني على الفتح الْمُقَدَّر وضُمَّ آخره لاتصاله بالواو فكانت حركةً مناسبةً له (للواو). والواو: ضمير متصل مبني على الضم في مَحَلّ رَفْع فاعل. فحينئذ تكون حركة الفعل الماضي ظاهرة ومقَدَّرة. فأما التقدير فيكون لعلتين: الأولى: الثقل؛ وذلك إذا اتصل بالفعل الماضي ضمير الرفع المتحرك. ووجه هذه العِلَّة: هو استثقال العرب الجمع بين أربع حركات فأكثر فيما هو في الكلمة الواحدة. فكلمة «ضربْتُ» أصلها عندهم «ضَرَبَتُ» بفتحات آخرها ضَمٌّ، فهذه أربع حركات. الأولى: فتحة على الضاد. والثانية: فتحة على الراء. والثالثة: فتحة على الباء. والرابعة ضم التاء. وكذلك يُقَال في الرباعي كـ«أخرجتُ»، وإنما وقع التسكين على آخر الفعل المتصل به ضمير الرفع المتحرك لأنه الأنسب، فلو وضع التسكين على أول الفعل لما استُطيعَ النطق به، ولو وضع على وسطه لاختلف الوزن الصرفي، ولما عُرف وزن الفعل فناسب وضع التسكين على آخره. وأمَّا العِلَّة الثانية: فهو انشغال المحل بالحركة المناسبة. فكلمة «ضربوا» الأصل في البناء بناؤها على الفتح الظاهر فلما لحقتها الواو ناسب أن تُضَمَّ، لأن الواو لا يناسبه الفتح. غير أنَّ سيبويه وجمهور البصريين على أن الفعل الماضي له ثلاث حالات في البناء: الأولى: بناؤه على الفتح نحو «ضربَ» وهو الأكثر والأشهر. الثانية بناؤه على السكون كـ«ضربْتُ» وذلك عند اتصال ضمير الرفع المتحرك بالفعل الماضي. الثالثة بناؤه على الضم كـ«ضربُوا» وذلك عند اتصاله بالواو. مسألة: الفعل الماضي المقصور نحو «هدى، حمى» هل حركة البناء فيه مُقَدَّرة –وهي الفتح– أم أنه

في أوله إحدى الزوائد الأربع التي يجمعها قولك «أنيتُ» فهو مرفوع أبدا مثل يضْربُ حتى يدخل عليه ناصب فينصبه أو جازم فيجزمه[1].

مبني على السكون ؟ قولان : بالأول : قال جمهور أهل الكوفة والأخفش. وبالثاني : قال جمهور أهل البصرة وسيبويه. ثانيها : في قوله (والأمر مجزومٌ أبداً) : حَيْثُ يتعلق به شيئان : أولهما : اختلاف نسخ المتن في ذلك، فجاء في بعضها : (والأمر ساكن أبداً)، وهو أصرح في البناء خلافاً لقوله (مجزومٌ أبداً) فإنه قد يفهم منه أن الأمر معرب ولَيْسَ مبنياً، لأن كلمة الجزم تستعمل مع المعربات خلافاً للمبنيات فلا تستعمل معها. قاله الأزهري في [التصريح]. ثانيهما : في حكم فعل الأمر، حَيْثُ إن ظاهر عبارة الْمُصَنِّف تفيد أنه على حالة واحدة وهي السكون كما في بعض النسخ. غير أن الاستعمال العربي جاء على خلاف ذلك فمرة يكون الأمر مبنياً على حذف حرف العِلَّة أو النون كما في الأمثلة السِّتة إلى غير ذلك ؛ ولذا فأحسن مذاهب أهل في ذلك أن يُقَال : الأمر يبنى على ما يجزم عليه مضارعه. فكلمة «ارمِ» فعل أمر مبني على حذف حرف العِلَّة ؛ لأن مضارعه «يرمي» إذا جُزِم جُزِم على حذف حرف العِلَّة كما في قولك «لم يرمِ السلاح». فائدة : ذكر جماعة من النحاة قَيْدين في حكم فعل الأمر المختار : أما الأول : فهو أن يكون المضارع غير مبني، أي يكون قابلاً للجزم، ويخرج عن ذلك شيئان : الأول : إذا كان المضارع متصلاً به نون التوكيد المباشرة. الثاني : فهو قولهم : يُبنى على ما يجزم عليه مضارعه، ويكون مبدوءاً بالتاء يعنون المضارع عند جزمه ؛ لأن الغالب أن التاء أنسب من الياء في كونها صالحة لجميع الكلمات (شرح الأسمري ص 45–47).

1 ثم قال المصنف رحمنا الله وإياه (والمضارع ما كان في أوله إحدى الزوائدِ الأربعِ التي يجمَعُهَا قولُك : أنَيتُ، وهو مرفوعٌ أبدا، حتى يدخُلَ عليه ناصِبٌ أو جازِم)، إذًا الفعل المضارعَ معرب باتفاق، هذه لا خلاف فيها، هل يُبنى الفعل المضارع ؟ الجواب نعم، في حالتين هما : أن تتصل به نون التوكيد المباشرة، هذا الأول، الموضع الثاني أن تتصل به نون النسوة، إذا اتصلت به نون التوكيد بُني على الفتح، قال الله عزّ وجلّ ﴿لَيُسْجَنَنَّ وَلَيَكُونَنْ مِنَ الصَّاغِرِينَ﴾ [يوسف : 32]، وقال سبحانه ﴿وَالْمُطَلَّقَاتُ يَتَرَبَّصْنَ بِأَنْفُسِهِنَّ﴾ [يوسف : 228]، أما إذا لم يتصل به نون التوكيد ولا نون النسوة فهو مُعربٌ، يعني يُرفع بالضمة وينصب بالفتحة ويُجزم بالسكون أو نحو ذلك كما سيتبين لنا إن شاء الله تعالى. يقول (والمضارع ما كان في أوله إحدى الزوائدِ الأربعِ التي يجمَعُهَا قولُك : أنَيتُ)، طبعًا لابد أن يكون الفعل المضارع مبدوءً بواحد من هذه الزوائد الأربع، إما الهمزة نحو «أكرم» أو «أجلس»، وإما النون نحو «نكتب» أو «نذهب»، وإما الياء نحو «يكتب» أو «يلعب»، وإما التاء نحو «تقوم هندٌ» أو «أنت تقوم»، فهذا لا بد أن يكون مبدوءً بواحدٍ من هذه الأربع، وأيضًا علامته كما ذكرنا فيما مضى أن يصح دخول لام عليه، فإن لم يصح دخول لام عليه، فإنه لا يكون فعلًا مضارعًا ؛ لأنك تجد في بعض الأحيان بعض الكلمات مبدوءة بواحد من هذه الأحرف مثل «محمدٌ أكرم من عليٍّ» مثلا، هذه

سؤال : ما هي النواصب ؟ وكم هي ؟

جواب : ¬النواصب عشرة وهي أن ولن وإذن وكي ولام عسى ولام الجحود وحتى في بعض تصارفها والجواب بالفاء والواو وأو[1] ¬وهي بذلك •قسمان[2] : قسم منها ينصب بذاته وهو

« أكرم » صيغة تفضيل ومع ذلك مبدوءة بالهمزة، لكن ما تصلح أن تجعل قبلها كلمة « لم »، معناها أن العلامة الأصلية للفعل المضارع « لم » لم تصح أن تدخل عليها. ويقول (وهو مرفوعٌ أبدا، حتى يدخُلَ عليه ناصِبٌ أو جازِم) إذًا حق الفعل المضارع أن يكون مرفوعًا، ولذلك يُقال في الفعل المضارع إنه مرفوعٌ لأنه لم يسبقه ناصبٌ ولا جازم، هذه علة رفعه، يعني ما يحتاج إلى علة، أما إذا دخل عليه ناصبٌ أو جازمٌ فإنه يُنصب أو يُجزم بحسب الداخل عليه. (شرح حفظي ص101–102).

1 متن الآجرومية : (فالنَّواصبُ عَشَرَة، وهي : أَنْ، ولَنْ، وإذنْ، وكَيْ، ولام كي، ولام الجُحُود، وحتى، والجوابُ بالفاء والواو وأو)، وهذه كل واحدةٍ منها تحتاج إلى شرحٍ وبيانٍ وأمثلة، أما مثل « أنْ » وهي أم الباب، لم جعلوها أم الباب ؟ قالوا لأنها تعمل ظاهرةً ومضمرة، ظاهرة نحو قول الرسول صلى الله عليه وسلم ((الإحسان أن تعبد الله كأنك تراه))، هذا حينما سأله جبريل عليه السلام عن الإحسان، قال ((الإحسان أن تعبد))، فـ (تعبد) فعل مضارع منصوب وعلامة نصبه الفتحة، بسبب تقدم « أنْ » عليه، هذا بالنسبة لـ « أنْ »، « أنْ » أول النواصب. ثم بعد هذا « لن »، قال الله عزّ وجلّ ﴿ قَالُوا لَنْ نَبْرَحَ عَلَيْهِ عَاكِفِينَ حَتَّى يَرْجِعَ إِلَيْنَا مُوسَى ﴾ [طه : 91]، « لن » تقدمت على الفعل « نَبْرَحَ » فنصبته، فهي من النواصب، نواصب الفعل المضارع، و« لن » هذه يا أيها الأحباب دائمًا وأبدًا تنصب الفعل المضارع، « أن » أحيانًا يُنصب الفعل المضارع بعدها، طبعًا هو الغالب، لكن أحيانًا تكون مخففة من الثقيلة فلا يُنصب، قال الله عزّ وجلّ ﴿ عَلِمَ أَنْ سَيَكُونُ مِنْكُمْ مَرْضَى ﴾ [المزمل : 20]، فـ "يكون" هنا فعل مضارع، مع أنها تقدمت عليها "أن" هنا، لكنها ليست أن الناصبة، وإنما هي أن التي أصلها "أنَّ"، لأن التقدير –والله أعلم– "علم أنّه سيكون منكم مرضى". أما حتى فشاهدها قول الله عزّ وجلّ ﴿ حَتَّى يَرْجِعَ إِلَيْنَا مُوسَى ﴾ [طه : 91]، فـ « يَرْجِعَ » فعل مضارع منصوب، هل هو منصوب بـ « حتى » ؟ هذا قول الكوفيين، هل هو منصوب بـ « أن » مضمرة بعد « حتى » هذا قول البصريين، وأنتم أحرار، لو قلت « حتى » ما فيه مشكلة، وهذا أخف وأيسر، أيسر أن تقول إنه منصوبٌ بـ « حتى »، ولا إشكال فيه، وهذا ظاهرٌ في هذا المجال فلا نحتاج إلى تقدير، ولكن لو قلت فهذا رأيٌّ قد سُبقت إليه. قال الله عزّ وجلّ ﴿ قَالَ رَبِّ بِمَا أَنْعَمْتَ عَلَيَّ فَلَنْ أَكُونَ ظَهِيرًا لِلْمُجْرِمِينَ ﴾ [القصص : 17]، « أَكُونَ » هنا فعل مضارع منصوب بـ « لن ». أما « إذًا » يا أيها الأحباب فليست تنصب الفعل المضارع مطلقًا، يعني تنصبه أحيانًا بثلاثة شروط : الشرط الأول : أن تكون متصدرةً في جملتها. الشرط الثاني : أن تكون دالة على المستقبل، يعني يجيئك شخص فيقول « آتيك غدًا »، فتقول له « أنت إذًا أكرمَك »، يعني أنت إذا جئتني غدًا أكرمتك، هذه دلت على المستقبل فنصبت الفعل المضارع. هذان شرطان، الشرط الأول

الأربعة المتقدمة وقسم منها ينصب بواسطة أن مضمرة وهو الستة المتأخرة وهذه أمثلتها، مثال : أن أوشكَ أن يغرقَ، مثال لن : لن أفعلَ، مثال إذن : إذن أكرمكَ، مثال كَي : ادرسْ كَيْ تحفظَ، مثال لام كي : تُبْ لِيغفرَ لك الله، مثال لام الجحود : ما كان الله لِيغفرَ للمُصرِّينَ على خطاياهم، مثال حتى : سرت حتى أدخلَ البلدَ، مثال الجواب بالفاء والواو : زرني فأكرمك أو وأكرمك، مثال أو : لأمنعنكم أو تتوبوا أو إلى أن تتوبوا[1].

أن تكون متصدرة، الشرط الثاني أن تكون دالة على المستقبل. الشرط الثالث : ألا يُفصل بينها وبين الفعل المضارع بأي فاصلٍ غير القسم، القسم ليس فيه مانع «إذًا والله أكرمَك» «إذًا» هنا تنصب الفعل المضارع، لكن لو قلت «إذًا محمدٌ» فتقول «يُكرمُك» لأنك فصلت بغير القسم، فثلاثة شروط لإعمال إذًا، يستشهدون للفصل بالقسم مع إعمال إذًا بقول الشاعر : إذًا والله نرميَهم بحربٍ // تُشيب الطفل من قبل المشيب، «إذًا» متصدرة في جملتها، ودالة على المستقبل، وقد فُصل بينها وبين الفعل نرمي بالقسم، هذا يجوز ولا إشكال فيه (شرح حسن حفظي ص102–103).

2 كذا في المخطوط : قسمين.

1 والنواصب قسمان : قسم ينصب بأن مضمرة بعده. فالأول : أربعة : أحدها : أن وإن لم تسبق بعلم ولا ظن نحو : ﴿ يُرِيدُ اللَّهُ أَن يُخَفِّفَ عَنكُمْ ﴾ [النساء : 28] ؛ ﴿ وَأَن تَصُومُواْ خَيْرٌ ﴾ [البقرة : 184] ؛ فإن سبقت بِعَلِم نحو ﴿ عَلِمَ أَن سَيَكُونُ مِنكُم ﴾ [المزمل : 20] ؛ فهي مخففة من الثقيلة واسمها ضمير الشأن محذوف، والفعل مرفوع وهو وفاعله كما تقدم في باب النواسخ، فإن سبقت بظن فوجهان نحو : ﴿ وَحَسِبُواْ أَلاَّ تَكُونَ فِتْنَةٌ ﴾ [المائدة : 71] وقرئ السبعة بالنصب والرفع ؛ والثاني لن نحو : ﴿ لَن نَّبْرَحَ عَلَيْهِ عَاكِفِينَ ﴾ [طه : 91] ؛ والثالث كي المصدرية المسبوقة باللام لفظاً نحو : ﴿ لِكَيْلَا تَأْسَوْا ﴾ [الحديد : 23] ؛ أوتقديرا نحو : جئت كي تكرمني، فإن لم تقدم اللام فكي جارة والفعل منصوب بأن مضمرة بعدها وجوبا ؛ والرابع : إذن إن صدرت في أول الكلام، وكان الفعل بعدها مستقبلاً ومتصلاً بها أو منفصلاً عنها بالقسم أو بلا النافية نحو : إذن أكرمك، وإذاً والله أكرمك، وإذاً لا أجيئك، جوابا لمن قال أنا آتيك وتسمى جواب وجزاء. والثاني ما ينصب المضارع بإضمار أن بعدها وهو قسمان : ما يضمر أن بعده جوازاً، وما يضمر بعده وجوباً ؛ فالأول خمسة وهي : لام كي نحو : ﴿ وَأُمِرْنَا لِنُسْلِمَ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ ﴾ [الأنعام : 71] ؛ والواو والفاء وثم وأو العاطفات على اسم خاص، أي : ليس في تأويل الفعل نحو قوله : ولبس عباءة وتقر عيني // أحب إلي من لبس الشفوف، وقوله : لولا توقع معتر فأرضيه // ما كنت أوثر أتربا على ترب، إني وقتلي سلكا ثم أعقله // كالثور يُضرب لما عافت البقر، وقوله تعالى : ﴿ أَوْ يُرْسِلَ رَسُولا ﴾ [الشورى : 51] ؛ والثاني وهو ما تضمر أن بعده وجوباً ستة : كي الجارة كما تقدم لام الجحود نحو : ﴿ وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ ﴾ [الأنفال : 33] ؛ وحتى إن

سؤال : الجوازم وكم هي ؟ مع أمثلتها.

جواب : اعلم أن ¬الجوازم ثمانية عشر وهي بذلك على قسمين قسم منهم يجزم فعلين يسمى الأول فعل الشرط والثاني جوابه وهي إن وما ومَنْ ومهما وإذما وأيٌّ ومتى وأيَّان وأين وأَنَّى وحيثما وكيفما وإذا في الشعر خاصة[1].

كان الفعل بعدها مستقبلا نحو : ﴿ حَتَّى يَرْجِعَ إِلَيْنَا مُوسَى ﴾ [طه : 91] ؛ وأو بمعنى إلى أو بمعنى إلاَّ كقوله : لأستسهلن الصعب أو أدرك المنى // فما انقادت الآمال إلا لصابر. وقوله : وكنت إذا غمزت قناة قوم // كسرت كعوبها أو تستقيما. وفاء السببية وواو المعية مسبوقين بنفي محض أو طلب بالفعل نحو : ﴿ لَا يُقْضَى عَلَيْهِمْ فَيَمُوتُوا ﴾ [فاطر : 36] ؛ ﴿ وَيَعْلَمَ الصَّابِرِينَ ﴾ [آل عمران : 142]، ﴿ وَلَا تَطْغَوْا فِيهِ فَيَحِلَّ عَلَيْكُمْ غَضَبِي ﴾ [طه : 81] ؛ « لا تأكل السمك وتشربَ اللبن » (متممة الآجرومية ص 41–42).

1 متن الآجرومية : (والجوازِمُ ثمانيةَ عَشَر، وهي : لَمْ، لَمَّا، ألَمْ، ألَمَّا،ولام الأمر والدعاء،ولا في النَّهيِ والدعاء، وإنْ، ومَنْ، ومهما، وإذْما، وأيٌّ، ومتى، وأيَّانَ، وأينَ، وأَنَّى، وحَيثُمَا، وكيفما، وإذا في الشِّعر خاصة)، هذه هي المسائل التي ذكرها المصنف، وفي كلامه بعض التفصيلات التي نريد أن نذكرها لكم، منها أنه جمع بين الأدوات التي تجزم فعلا واحدًا والتي تجزم فعلين، لأن أدوات الشرط تجزم فعلين، والأدوات الأخرى وهي : لَمْ، لَمَّا، ألَمْ، ألَمَّا، ولام الأمر والدعاء، و« لا » في النَّهيِ والدعاء كذلك، أيضًا مما يمكن أن يُتحدث فيه في هذا الموضوع أنه جعل « لَمْ » و« أَلَمْ » حرفين، وهما حرف واحدٌ، لأن « ألم » هي نفس « لم » لكن زيدت عليها همزة الاستفهام، فالعمل لـ « لم » وليس لهمزة الاستفهام، وكذلك فعل مع « لمّا »، فإنه قال فيها (لَمَّا، ألَمَّا)، والحقيقة أنهما واحد، وعند عد هذه الأدوات التي ذكرها ربما كانت أقل أو أكثر إذا حسبنا أن « لم » نفس « ألمْ » و« ألمْ » هي نفس « ألمّا »، فسيكون فيه بعض الكلام. على كل حال له في منهجه أن يفعل ما يشاء، لكنه لو فصل بينهما فقال هذه الأدوات تجزم فعلا واحدًا وهذه الأدوات تجزم فعلين لكان أولى، أما أمثلتها وشواهدها فكثيرة والحمد لله رب العالمين، أولا استشهد بـ« لم »، ومنها قول الله عزّ وجلّ ﴿ وَرُسُلًا قَدْ قَصَصْنَاهُمْ عَلَيْكَ مِنْ قَبْلُ وَرُسُلًا لَمْ نَقْصُصْهُمْ عَلَيْكَ ﴾ [البقرة : 164]، فـ "لم" هنا جازمة، ونقصص فعل مضارع مجزوم، أما "ألم" فنحو قول الله عزّ وجلّ ﴿ أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِأَصْحَابِ الْفِيلِ ﴾ [الفيل : 1]، أما "لمّا" فنحو قول الله عزّ وجلّ ﴿ كَلَّا لَمَّا يَقْضِ مَا أَمَرَهُ ﴾ [عبس : 23]، فـ « لمَّا » هنا هي الجازمة، ويقض هذا فعلٌ مضارعٌ مجزوم وعلامة جزمه حذف حرف العلة. وعلى كل حال « لمّا » لها استعمالات أخرى لكن ليس هذا مجال ذكرها، ومما جُزم به في « لمّا » قول الله عزّ وجلّ ﴿ وَآخَرِينَ مِنْهُمْ لَمَّا يَلْحَقُوا بِهِمْ ﴾ [الجمعة : 3]، فـ "لمّا" هنا جازمةٌ للفعل يلحقوا، وعلامة جزمه حذف النون. الجازم الرابع وهو "ألمَّا"، ولم يرد شيءٌ في القرآن الكريم جُزم فيه الفعل المضارع بهذا الحرف، ولكن أورد الشيخ أحمد الرملي في كتابه شرح الآجرومية

بعض الشواهد، ومنها قول الشاعر : إليكم يا بني بكر إليكم // ألما تعرفوا منا اليقين، فـ « تعرفوا » هنا فعلٌ مضارعٌ مجزومٌ بـ « ألمّا »، وعلامة جزمه حذف النون. أما الجازم الخامس فهو لام الأمر ولام الدعاء، ويُفرق بينهما بأن لام الأمر تكون من الأعلى للأدنى، ولام الدعاء تكون من الأدنى للأعلى، في نحو قول الله عزّ وجلّ ﴿ وَنَادَوْا يَا مَالِكُ لِيَقْضِ عَلَيْنَا رَبُّكَ ﴾ [الزخرف : 77]، هذه تُسمّى بلام الدعاء لأنها من الأدنى إلى الأعلى، أما إذا كانت من الأدنى إلى الأعلى فكقولك لابنك مثلا "لتقم"، "لتذهب"، "لتفعل كذا"، "لتركب"، "لتجلس"، وهكذا، هذه هي لام الأمر، ومنها قول الله عزّ وجلّ ﴿ لِيُنْفِقْ ذُو سَعَةٍ مِنْ سَعَتِهِ ﴾ [الطلاق : 7]، فاللام هنا هي لام الأمر. وكذلك يُقال في "لا" الناهية والدعائية، لأن "لا" الناهية هي التي يكون الأمر فيها من الأعلى إلى الأدنى، وأما "لا" الدعائية فهي بعكسها، يكون من الأدنى إلى الأعلى، يعني "لا" الناهية هي من الأعلى إلى الأدنى، و"لا" الدعائية بالعكس، من الأدنى إلى الأعلى، منها قول الله عزّ وجلّ ﴿ فَأَسْرِ بِأَهْلِكَ بِقِطْعٍ مِنَ اللَّيْلِ وَلَا يَلْتَفِتْ مِنْكُمْ أَحَدٌ ﴾ [هود : 81]، فـ "لا" هنا ناهية لأنها من الأعلى إلى الأدنى، ومنها قول الرسول صلى الله عليه وسلم ((لا تسبوا أصحابي، فلو أن أحدكم أنفق مثل أحد ذهبًا ما بلغ مُد أحدهم ولا نصيفه)). أما « لا » الدعائية فمن شواهدها قول الله عزّ وجلّ ﴿ رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا إِنْ نَسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا ﴾ [البقرة : 286]، ومنه قوله سبحانه ﴿ رَبَّنَا لَا تُزِغْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا ﴾ [آل عمران : 8]، وهكذا. الأداة السابعة من أدوات الجزم هي "إنْ"، وطبعًا الآن سنبدأ في أدوات الشرط، وقد انتهينا من الأدوات التي تجزم فعلا واحدًا، نعيدها مرة ثانية، هي "لم" و"لمّا"، وكما قال صاحبنا "ألم" و"ألمّا"، وهما واحد مثل "لم" و"لمّا"، لكنه زادت عليهما همزة الاستفهام، وكذلك الأداة الخامسة هي لام الطلب، وتُطلق على لام الأمر ولام الدعاء، وأيضًا لا الناهية ولا الدعائية، وقد انتهينا من هذه الست جميعًا. أما الأداة السابعة فهي تجزم فعلين، الأول فعل الشرط والثاني جواب الشرط، وهي أم الباب وهي "إن" الشرطية، وقبل الحديث عن أدوات الشرط أذكر لكم أنها ثلاثة أقسام، قسمٌ منها مُتفق على أنه حرف، وقسم منها مُتفق على أنه اسم، وقسم منها مُختلف فيه أهو اسمٌ أم حرف، فأما المتفق على حرفيته فهو "إن" التي هي أم الباب، وأما المختلف فيه فهو حرف أو اسم فكلمةٌ واحدة وهي "إذما"، وبعضهم يُضيف إليها "مهما"، لكن أكثر كلامهم عن كلمة "إذما" أهي حرفٌ أم اسم ؟ والصواب أنها اسم، بقية الأدوات الشرطية كلها أسماء، فنبدأ بأم الباب وهي « إنْ »، قال الله عزّ وجلّ ﴿ إِنْ تَمْسَسْكُمْ حَسَنَةٌ تَسُؤْهُمْ ﴾ [آل عمران : 120]، "إنْ" أداة شرط، "تمسس" هذا فعل الشرط وهو مجزوم، "تسؤ" هذا جواب الشرط، وهو مجزوم. بعد هذا "من" الشرطية، وكما ذكرت لكم هذه مُتفق على أنها اسم، قال الله عزّ وجلّ ﴿ وَمَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَنْ يَغُلَّ وَمَنْ يَغْلُلْ يَأْتِ بِمَا غَلَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ﴾ [آل عمران : 161]، "يَغْلُلْ" فعل الشرط مجزوم وعلامة جزمه السكون، "يَأْتِ" مجزوم وعلامة جزمه حذف حرف العلة. الأداة التاسعة هي "مهما"، وهي من الأدوات التي قلت لكم قبل قليل إنه حصل فيها خلاف أهي اسم أم حرف، وعلى كل حال ترى هذا لا يؤثر في عملها شيئًا، عملها تجزم فعلين، سواء أكانت اسمًا أم كانت حرفًا، من شواهدها قول الله عزّ

سؤال : ما معنى قولك لا في الدعاء والنهي ؟
جواب : إن لا تستعمل لطلب ترك الفعل من الله نحو لا تسخط علينا يا رب وتستعمل لطلب ترك الفعل من الخليقة نحو لا تفعل كذا فالأولى تدعى دعائيةً والثانية ناهية ولذلك قلنا لا في الدعاء والنهي.

سؤال : أخبرني ¬ما هي[1] أمثلة الجوازم ؟
جواب : ¬هذه أمثلتها، مثال لم : لم يقمْ زيد، مثال لمّا : مات الغلام ولمّا يبلغْ، مثال ألم : ألم أقلْ لك، مثال ألّا : ألّا تختمْ درسكَ، مثال لام الأمر : ليضربْ مثال لا : لا تسرفْ، هذه أمثلة ما يجزم فعلا واحدا وأما ●ما[2] يجزم فعلين فهذه أمثلته، مثال إنْ : إن تكسلْ تخسرْ، مثال من : من يطلبْ يجدْ، مثال ما : ما تفعلْ أفعلْ، مثال مهما : مهما تفعلْه تُجازَ عليه، مثال إذما : ●إذما[3] تحضرْ أُكرمْكَ، مثال أي : أيّا تضربْ أضربْ، مثال متى : متى تمتْ تعرفْ، مثال أيان : أيان تسألْني أُجبْكَ، مثال أين : أين تذهبْ أذهبْ، مثال أنّى : أنّى تجلسْ أجلسْ، مثال حيثما : حيثما تسقطْ تثبتْ، مثال كيفما : كيفما تتوجهْ تصادفْ خيراً، مثال إذا، وإذا في ●الشعر[4] :

وجلّ ﴿وَقَالُوا مَهْمَا تَأْتِنَا بِهِ مِنْ آيَةٍ لِتَسْحَرَنَا بِهَا فَمَا نَحْنُ لَكَ بِمُؤْمِنِينَ﴾ [آل عمران : 132]، "تأت" فعل مضارع مجزوم –وهو فعل الشرط–، وعلامة جزمه حذف حرف العلة، ﴿فَمَا نَحْنُ لَكَ بِمُؤْمِنِينَ﴾ كل الكلام هذا في محل جزم جواب الشرط، والفاء الموجودة هذه فيه تقترن في مثل هذه الحالة، واقترانها واجب، يعني اقترانها بجواب الشرط واجب، لكن متى يكون ذلك ؟ يجب اقتران جواب الشرط بالفاء يا أيها الأحباب في مواضع متعددة يجمعها عنوان واحد، العنوان هو ألا يصلح جواب الشرط لأن يقع فعلا للشرط، ما يصلح أن تنقل جواب الشرط وتجعله فعلا للشرط، حينئذٍ يجب اقتران الجواب بالفاء، أما الفروع فهي أن يكون الجواب جملة اسمية، أو جملة فعلية طلبية، أو جملة فعلية فعلها جامد، أو جملة فعلية مسبوقة بـ«لن»، أو جملة فعلية مسبوقة بـ«ما»، وهكذا، وسنذكر لكم بعض الأمثلة لها إن شاء الله تعالى (شرح حسن حفظي : ص 113–116).

1 في المخطوط : «وهي» والأرجح : «ما هي».
2 سقطت في نص المخطوط.
3 في المخطوط : إذ.
4 هذا البيت من البحر الكامل.

استغن ما أغناك ربك بالغنى وإذا تصبك خصاصة فتجمّل[1]

---

1 مزيد من الأمثلة : والجوازم ثمانية عشرة، وهي نوعان : جازم لفعل واحد، وجازم لفعلين، فالأول سبعة وهي : لم، نحو : ﴿لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ، وَلَمْ يَكُن لَّهُ كُفُوًا أَحَدٌ﴾ [الإخلاص : 3، 4] ؛ ولما، نحو : ﴿كَلَّا لَمَّا يَقْضِ مَا أَمَرَهُ﴾ [عبس : 23]، ألم، نحو : ﴿أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ﴾ [الشرح : 1]، وألما، كقوله : على حين عاتبت المشيب على الصبا //فقلت أما أصح والشيب وازع. ولام الأمر والدعاء نحو : ﴿لِيُنفِقْ ذُو سَعَةٍ مِّن سَعَتِه﴾ [الطلاق : 7] ؛ ﴿لِيَقْضِ عَلَيْنَا رَبُّكَ﴾ [الزخرف : 77] ؛ ولا في النهي والدعاء نحو : ﴿لاَ تَحْزَنْ﴾ [التوبة : 40] ؛ ﴿لاَ تُؤَاخِذْنَا﴾ [البقرة : 286] ؛ والطلب إذا سقطت الفاء من المضارع بعده وقصد به الجزاء نحو : ﴿قُلْ تَعَالَوْاْ أَتْلُ﴾ [الأنعام : 151] ؛ وقوله : قفا نبك من ذكرى حبيب ومنزل //بسقط اللوى بين الدخول فحومل. والثاني وهو ما يجزم فعلين أحد عشر وهو إن نحو : ﴿إِن يَشَأْ يُذْهِبْكُمْ﴾ [النساء : 133] ؛ وما نحو : ﴿وَمَا تَفْعَلُواْ مِنْ خَيْرٍ يَعْلَمْهُ اللّهُ﴾ [البقرة : 197] ؛ ومن نحو : ﴿مَن يَعْمَلْ سُوءًا يُجْزَ بِهِ﴾ [النساء : 123] ؛ ومهما كقوله : أغرك مني أن حبك قاتلي //وأنك مهما تأمري القلب يفعل. وإذما نحو : «إذما تقم أقم» ؛ وأي نحو : ﴿أَيًّا مَّا تَدْعُواْ فَلَهُ الأَسْمَاء الْحُسْنَى﴾ [الإسراء : 110] ؛ ومتى كقوله : أنا ابن جلا وطلاع الثنايا //متى أضع العمامة تعرفوني. أيان كقوله : إذا النعجة الغراء كانت بقفرة //فأيان ما تعدل به الريح تنزل. وأين نحو : ﴿أَيْنَمَا تَكُونُواْ يُدْرِككُّمُ الْمَوْتُ﴾ [النساء : 78] ؛ وأنَّى كقوله : فأصبحت أنَّى تأتها تستجر بها //تجد حطبا جزلا وناراً تأججا. وحيثما كقوله : حيثما تستقم يقدر لك الله //نجاحاً في غابر الأزمان. وهذه الأدوات الإحدى عشرة كلها أسماء إلا إن وإذما فإنهما حرفان، ويسمى الأول شرطاً، ويسمى الثاني جواباً. وإذا لم يصلح الجواب أن يجعل شرطاً وجب اقترانه بالفاء نحو : ﴿وَإِن يَمْسَسْكَ بِخَيْرٍ فَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدُيرٌ﴾ [الأنعام : 17] ؛ ﴿قُلْ إِن كُنتُمْ تُحِبُّونَ اللّهَ فَاتَّبِعُونِي﴾ [آل عمران : 31] ؛ ﴿وَمَا يَفْعَلُواْ مِنْ خَيْرٍ فَلَن يُكْفَرُوْهُ﴾ [آل عمران : 115] ؛ أو بإذا الفجائية نحو : ﴿وَإِن تُصِبْهُمْ سَيِّئَةٌ بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ إِذَا هُمْ يَقْنَطُونَ﴾ [الروم : 36] ؛ وذكر صاحب الآجرومية في الجوازم كيفما نحو : «كيفما تفعل أفعل» ؛ والجزم بها مذهب كوفي ولم نقف لها على شاهد من كلام العرب، وقد يجزم بإذا في ضرورة الشعر كقوله : استغن ما أغناك ربك بالغنى //وإذا تصبك خصاصة فتجمل. (متممة الآجرومية ص 43–45)

الفصل السابع : في الأسماء المرفوعة

سؤال : أخبرني ما هي الأسماء المرفوعة ؟ وكم هي ؟

جواب : اعلم أن ¬الأسماء المرفوعة سبعة وهي الفاعل ونائب الفاعل والمبتدأ وخبره واسم كان وأخواتها وخبر إن وأخواتها، والتابع للمرفوع وهو أربعة أنواع : النعت والعطف والتوكيد والبدل[1].

سؤال : ما هو الفاعل ؟

جواب : ¬الفاعل هو الاسم المرفوع المذكور قبله[2] أي أن الفاعل يلزمه أن يكون اسماً وأن يكون مرفوعاً وأن يكون فعله مذكورا قبله لأنه إن كان اسماً مرفوعاً ولكن فعلهُ مذكور بعده كقولنا : زيدٌ قام، لم يكن فاعلاً بل مبتدأ وخبراً ولذلك قلنا إنه يكون مذكورا قبله فعله نحو قام زيدٌ فزيدٌ اسمٌ مرفوع وفعله مذكور قبله.

---

1 متن الآجرومية : (المرفوعاتُ سبعة، وهي : الفاعل، والمفعول الذي لم يُسَمَّ فاعِلُهُ، والمبتدأ وخبره،واسم كان وأخواتها، وخبر إنَّ وأخواتها، والتابع للمرفوع، وهو أربعة أشياء : النَّعتُ، والعطفُ، والتوكيد، والبَدَل).

2 متن الآجرومية : (الفاعل هو الاسم المرفوع المذكور قبله فعله) في هذه الجملة تعريف للفاعل من جهة الاصطلاح، وقد عَرَّفه الْمُصَنِّف –يرحمه الله– ببعض صفاته ؛ إذ من صفات الفاعل أنه اسم، وأنه مرفوع، وأن فعله سابق له. والفاعل يُعَرَّف من جهتين : أما الأولى : فجهة اللُّغَة : إذ هو مَنْ فَعَلَ الفعل وأَحْدَثَهُ، يُقَال هذا فاعل الْجُرم أو محدثه. والثانية : من حَيْثُ الاصطلاح، ويُعَرَّف بأنه اسم صريح أو مؤول به سُبق بفعل أو مؤول به مرفوع أَحْدَثَ الفعل أو قام به. وهذا التعريف يشمل قيوداً : أولها : أنه اسم فيخرج الفعل والحرف. وثانيها : أنه يأتي على صورتين : الأولى : أن يكون صريحاً ويشمل نوعين : الأول : الأسماء الظاهرة كـ «زَيْدٌ» و«عَمْرٌو». والثاني : الأسماء المضمرة كـ «أنا» و«هو» و«أنت». ومثال هذه الصورة : «جاء زَيْدٌ إلى المسجد متفقهاً». و«قمت إلى الكتاب قارئاً». فكلمة «زَيْدٌ» في الجملة الأولى : فاعل مرفوع بالضمة الظاهرة على آخره. وحرف التاء في «قمت» : مبني على الضم في مَحَلّ رَفْع فاعل. وأما الصورة الثانية : فهو أن يكون مؤولاً بالصريح وذلك مع أحرف : أولها : أنَّ المثقلة. وثانيها : أنْ الْمُخَفَّفة المصدرية. وثالثها : ما المصدرية. ومثال الأول : «سرني أنك جئت» ؛ حَيْثُ إن جملة «أنك جئت» تؤول بمصدر من جنس الفعل الموجود وهو : «جئت» فيكون التقدير «سرني مجيئك» ؛ إذ كلمة «مجيء» فعل مرفوع بالضمة الظاهرة على

آخره. والكاف مضاف إليه. ومثال الثاني : «سرني أن جئت يا مُحَمَّدُ» ؛ حَيْثُ إنَّ «أنْ» تُسبك مع الفعل الداخلة عليه بمصدر بنحو ما سبق. فيكون التقدير «سرني مجيئك يا مُحَمَّدُ». والفاعل كلمة «مجيء» وهي مضاف، والكاف : مضاف إليه. ومثال الثالث : «سرني ما صنعت يا مُحَمَّدُ»، حَيْثُ إنَّ «ما» هنا مصدرية تُسبك مع ما بعدها بمصدر من جنس الفعل الداخلة عليه، والتقدير «سرني صنعك يا مُحَمَّدُ» ؛ حَيْثُ إن كلمة «صُنْع» فاعل مرفوع بالضمة الظاهرة على آخره وهو مضاف، والكاف : مضاف إليه. وأما القَيْد الثالث : هو سَبْق فعل الفاعل للفاعل فلا يتقدم الفاعل على فعله ؛ لأنه إذا تقدم كان مبتدأً لا فاعلاً. مثاله : «جاء زَيْدٌ». حَيْثُ إن كلمة «زَيْدٌ» : فاعل مرفوع بالضمة الظاهرة على آخره. والفعل «جاء» : سابق له. فإن قيل «زَيْدٌ جاء» : كانت كلمة «زَيْدٌ» مبتدأ مرفوع بالضمة الظاهرة على آخره. وخبره : الجملة الفعلية وهي «جاء هو» يعني زيداً. ورابعها : هو أن الفعل السابق للفاعل يأتي على صورتين : الأولى : كونه صريحاً كـ«خذ» «جاء» «يأخذ». الثانية : أن يأتي مؤولاً من الصريح. مثاله : ﴿لاهيةً قلوبُهم﴾ [الأنبياء : 3] –على قول– إذ تقدير الآية «تلهو قلوبهم» –كذا يقول البعض– والصواب «لهت قلوبهم» ؛ لأن الضمير في تلهو هو الفاعل خلافاً لـ«لهت» فالقلوب فاعل. وخامسها : أن يكون الفعل مع الفاعل على إحدى صورتين : الأولى : أن يكون الفعل قائماً بالفاعل كـ«مات زَيْدٌ» ؛ إذ فعْل الموت قائم بزَيْد. والثانية : أن يكون الفاعل مُحْدِثاً للفعل كـ«ضرب زَيْدٌ عَمْراً» ؛ إذ فعل الضرب كان من الفاعل زَيْدٌ. قوله : (وهو على قسمين : ظاهر ومضمر) جعل المُصَنِّف الفاعل على قسمين : الأول : كونه ظاهراً وقد مَثَّلَ لَهُ المُصَنِّف –يرحمه الله– بـ«زَيْدٌ» و«الزيدان» و«لزيدون» و«الرجال» و«هند» وغيرها. وسبق بيانه في تعريف الفاعل اصطلاحاً، وبه يتبين أن الفاعل قد يكون مفرداً، وقد يكون جمعاً بأنواع الجمع. والثاني : كونه مضمراً والمقصود به ما كان ضميراً، والضمير نوعان : ضمير متصل كـ«ضربتُ»، و«ضربنا». وضمير منفصل كـ«نحن» و«أنا» و«أنت». وقد ذكر المُصَنِّف –يرحمه الله– على ذلك أمثلة بقوله : «ضربت، ضربنا» حَيْثُ كلمة «ضربتُ» التاء فيها ضمير متصل مبني على الضم في مَحَلّ رَفْع فاعل، وكذلك «ضربنا، وضربتَ». فـ«ضربتما» التاء فيها ضمير متصل مبني على الضم في مَحَلّ رَفْع فاعل، والميم والألف دليل على التثنية. وكلمة «ضربتن» التاء فيها ضمير متصل مبني على الضم في مَحَلّ رَفْع فاعل. والنون دليل على التأنيث والبناء. وليُعْلم أن الفاعل قد يكون ظاهراً وقد يكون مُقَدَّراً : فأما الظاهر فسبق. وأما المُقَدَّر فعلى نوعين : أما الأول : فما كان تقديره واجباً، مثاله كل فاعلٍ لفعل أمر كـ«خُذْ» إذ كلمة «خُذْ» فعل أمر مبني على ما يُجزم به مضارعه وهو السكون هنا. والفاعلُ : ضمير مستتر وجوباً. وأما الثاني : فالمُقَدَّر استتاره جوازاً كنحو «زَيْدٌ جاء» إذ فاعل «جاء» مُقَدَّراً ومستتراً جوازاً. ويُفرِّق النحاة وغيرهم بين ما استتر جوازاً وبين ما استتر وجوباً : بأن المستتر وجوباً ما لا صورة للفظه في الكلام خلافاً للجائز فقد يكون له صورة. ففاعل «خذ» لا صورة للفظه في جملة «خذ الكتاب»، خلافاً لفاعل «جاء» في «زَيْدٌ جاء» فقد يكون له صورة بنحو «زَيْدٌ جاء هو» أو «زَيْدٌ جاء زَيْدٌ» (شرح الأسمري ص 53–55).

سؤال : أخبرني هل الفاعل قسم أم قسمان ؟
جواب : ¬إن الفاعل قسمان قسمٌ ظاهر أيْ فاعلٌ هو اسم ظاهر مثل قام زيدٌ ويقوم زيدٌ وقام الزيدان ويقوم الزّيدان وقام الزّيدون ويقوم الزيدون وقام أخوك ويقوم أخوك وقسم مضمر[1]

---

[1] متن الآجرومية مع شيء من التغيير : (وهو على قسمين : ظاهر، ومضمر، فالظاهر نحو قولك : قام زيد، ويقوم زيد، قام الزيدان، ويقوم الزيدان، وقام الزيدون، ويقوم الزيدون، وقام الرجال، ويقوم الرجال، وقامت هند، وتقوم هند، وقامت الهندان، وتقوم الهندان، وقامت الهندات، وتقوم الهندات، وتقوم الهنود، وقام أخوك، وقام غلامي، ويقوم غلامي، وما أشبه ذلك) . وشرح هذا الكلام من التحفة السنية شرح المقدمة الآجرومية لمحمد محيى الدين عبدالحميد (ص 69–68)، يقول : ينقسم الفاعل إلى قسمين : الأول الظاهر والثاني المضمر، فأما الظاهر فهو : مل يدل على معناه بدون حاجة إلى قرينة، وأما المضمر فهو : ما لا يدل على المراد منه إلا بقرينة تكلم أو خطاب غيبة. والظاهر على أنواع : لأنه إما أن يكون مفرداً أو مثنى أو مجموعاً جمعاً سالماً أو جمع تكسير، وكل من هذه الأنواع الأربعة إما أن يكون مذكراً وإما أن يكون مؤنثاً، فهذه ثمانية أنواع، وأيضاً فإما أن يكون إعرابه بضمة ظاهرة أو مقدرة، وإما أن يكون إعرابه بالحروف نيابة عن الضمة، وعلى كل هذه الأحوال إما أن يكون الفعل ماضياً، وإما أن يكون مضارعاً. فمثال الفاعل المفرد المذكر : مع الفعل الماضي « حضر الصديقان، وحضر خالد » ومع المضارع « يسافر محمد، ويحضر خالد » . ومثال الفاعل المثنى المذكر : مع الفعل الماضي « حضر الصديقان، وسافر الإخوان »، ومع الفعل المضارع « يحضر الصديقان، ويسافر الإخوان » . ومثال الفاعل المجموع جمع تصحيح لمذكر مع الفعل الماضي « حضر المحمدون، ويحج المسلمون » . ومثال الفاعل المجموع جمع تكسيروهو مذكر « حضر الأصدقاء، سافر الزعماء » . ومثال الفاعل المفرد المؤنث : مع الفعل الماضي « حضرت هند، وسافرت سعاد » ومع الفعل المضارع « تحضر هند، وتسافر سعاد » . ومثال الفاعل المثنى المؤنث : مع الماضي « حضرت الهندان، وسافرت الزينبان » ومع المضارع « تحضر الهندان، وتسافر الزينبان » . ومثال الفاعل المجموع جمع تصحيح لمؤنث : مع الماضي « حضرت الهندات، وسافرت الزينبات » ومع المضارع « تحضر الهندات، وتسافر الزينبات » ومثال الفاعل المجموع جمع تكسير، وهو لمؤنث : مع الماضي « حضرت الهنود، وسافرت الزيانب » ومع المضارع « تحضر الهنود، وتسافر الزيانب » . ومثال الفاعل الذي إعرابه الضمة الظاهرة جميع ما تقدم من الأمثلة ما عدا المثنى المذكر والمؤنث وجمع التصحيح لمذكر. ومثال الفاعل الذي إعرابه بالضمة المقدرة : مع الفعل الماضي « حضر الفتى، سافر القاضي، أقبل صديقي »، ومع الفعل المضارع « يحضر الفتى، ويسافر القاضي، ويقبل صديق » . ومثال الفاعل الذي إعرابه بالحروف النائبة عن الضمة ما تقدم من أمثلة الفاعل المثنى المذكر أو المؤنث، وأمثلة الفاعل المجموع جمع تصحيح لمذكر، ومن أمثلته أيضاً : مع الماضي « حضر أبوك، سافر أخوك » ومع المضارع « يحضر أبوك، ويسافر أخوك » .

أي فاعل ليس هو اسماً ظاهراً بل ضمير ¬وهو أربعة عشر[1] وينقسم أيضاً إلى قسمين متصل ومنفصل وكلٌّ منهما أربعة عشر ضميراً فالضمائر المتصلة هي التي لا يبتدأ بها ولا تقع بعد

---

1 في متن الآجرومية تلخيص بخصوص المضمر : (والمضمر اثنا عشر، نحو قولك : ضربت، وضربنا، وضربتَ، وضربتِ، وضربتما وضربتم، وضربتن، وضرب، وضربتْ، وضربا، وضربوا، وضربن). التعليق على نص الآجرومية من شرح حسن حفظي (ص 128–130) : كل هذه الضمائر ظاهرة إلا في موضعٍ واحد، وهو قوله « ضَرَبَ »، فإن فاعله ضميرٌ مستتر، لكن البقية ظهر فيها الفاعل، فنبدأ بقوله « ضربتُ »، فالتاء هنا ضمير المتكلم الواحد، وهو فاعلٌ مبنيٌّ على الضم في محل رفع، والبقية كلها يا أيها الأحباب مبينة في محل رفع، لذلك لا نحتاج إلى تكرار هذا، لأننا كما قلنا قبل إن الضمائر كلها مبنية. و« وضربْنَا »، « نا » هنا هي « نا » الفاعلين، وتصلح للواحد المعظم نفسه، ومنه قول الله عزّ وجلّ ﴿ إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ ﴾ [الحجر : 9]، وهي في الأصل ليست للواحد، لكنها لأكثر من واحد، سواء كان المتكلم اثنين أو أكثر، وسواء أكانا مذكرين أم مؤنثين أم ذكورا أم إناثا، فإن « نا » تصلح للجميع، تصلح لما عدا الواحد، إلا أن الواحد أيضًا المعظم لنفسه تصلح له أيضًا، هذه « نا ». أما قوله « ضَرَبْتَ، وضَرَبْتِ، وضربْتُمَا، وضربْتُم، وضرَبْتُنَّ » فهذه كلها ضمائر المخاطب، أما الأول فهو المفرد، وأما الثاني وهو « ضَرَبْتِ » فالمفردة، وأما « ضربْتُمَا » فهو للاثنين، سواءٌ أكانا مذكرين أم مؤنثين، وأما « ضربْتُم » فهو لجماعة الذكور، وأما « ضرَبْتُنَّ » فهو لجماعة الإناث. ننتقل إلى ضمير الغيبة، أما ضمير الغيبة فقد ذكر المصنف فيه « ضَرَبَ » في اللفظ الأول، والفاعل هنا ليس ظاهرًا، وإنما هو مستتر، وهو ضمير تقديره « هو »، ولابد أن يكون هناك شيءٌ يعود إليه هذا الضمير، مثل « محمدٌ ضرب »، أما قوله « ضَرَبَا » فالألف هنا للاثنين، لو كان مؤنثًا لقال ضربتا، أما « ضربوا » فهي لجماعة الذكور، وأما « ضربن » فهي لجماعة الإناث. وكما ترون يا أيها الأحباب أنبه إلى شيءٍ آخر، وهو أن الفعل الماضي في هذه الأوجه مبنيٌّ، والذي هو مبنيٌّ عليه إما أن يكون مبنيٌّ على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك، وإما أن يكون هو مبنيٌّ على الفتح وإنما سُكّن آخره لاتصاله بضمير الرفع المتحرك، وهذا أولى، لكن الثاني جائز، ولا إشكال فيه، والثاني أسهل وأيسر، طبعًا إلا في قوله « ضَرَبَ » فهذا مبنيٌّ على الفتح ظاهر، وفي قوله « ضربا » هذا مبنيٌّ على الفتح لأنه لم يتصل بمتحرك، لأن الألف هنا ساكنة. هذا آخر ما يُقال في باب الفاعل، وإن كان فيه بعض الأحكام، وهي من حيث الأصل في ترتيب الجملة الفعلية التي فيها فاعل، الأصل أن يُبدأ بالفعل ثم يُذكر الفاعل بعده ثم يُذكر المفعول به، وقد يُخالف هذا الأصل، وأحيانًا تكون المخالفة واجبة، وأحيانًا تكون المخالفة جائزة، وقد يُلتزم هذا الأصل وجوبًا. أذكر لكم بعض هذه المواضع فقط ولن أطيل فيها، نبدأ بالتزام الأصل، التزام الأصل إما جائز وإما واجب، فالجائز نحو قولك « أكرم محمدٌ عليًّا »، يمكن أن تقول « أكرم عليًّا محمدٌ »، ويمكن أن تقول « عليًّا أكرم محمدٌ »، ما فيه إشكال، هذه صورة، وهذه صورة جائزة. فيه صورة أخرى واجب التزام الأصل،

إلا وهي بذلك على أقسام ستة : للغائب ثلاثة منها لمذكَّر نحو ضرب ضربا ضربوا وثلاثة منها لمؤنث نحو ضربتْ ضربتِ ضربْنَ وستة للمخاطب ثلاثة منها لمذكّر نحو ضربتَ ضربتُما ضربتم ¬وثلاثة[1] منها لمؤنث نحو ضربت ضربتُما ضربتن واثنان للمتكلم نحو ضربتُ ضربنا والضمائر ¬المنفصلة[2] هي التي يبتدأ بها وتقع بعد إلا وأقسامها كما مرَّ تقول أنا قائم وأنت جالس وما ضرب إلا هو وما ضرب إلا هما وما ضرب إلا هم إلى آخره.

سؤال : أخبرني ما هو الضمير الفاعل المتصل في الأمثلة المتقدمة ؟
جواب : إن الضمائر الفاعل في مثال المفرد الغائب هو ضمير مستترٌ جوازاً تقديره هو، وفي مثال مثنى الغائب هو الألف وفي الجمع والواو والضمير الفاعل في مثال المفردة الغائبة هو ضمير مستتر جوازاً تقديره هي والتاء علامة التأنيث وفي مثناها هو الألف والتاء أيضاً علامة التأنيث وفي مثال جمعها هو النون والضمير الفاعل في أمثلة المخاطب المذكر هو التاء فقط والأحرف اللاحقة لها للدلالة على التثنية والجمع وكذلك الضمير الفاعل في مثال المفردة المخاطبة ومثناها وجمعها هو التاء لا غير والنون المشددة حرف دالّ على جمع الإناث وهكذا في مثالي المتكلم فإن التاء في قولك ضربتُ هي ضمير الفاعل المنفرد ونَا في قولك ضربنَا هي ضمير المتكلمين وأما ضمير الفاعل المنفصل فظاهر وهو قولك أنا ونحن وأنت وأنتما وأنتم إلى آخره.

كقولك «أكرم موسى عيسى»، لأن الفاعل هنا لا تظهر عليه علامة أنه مرفوع، ولا تظهر علامة النصب على المفعول به، فإذا لم توجد في الكلام قرينة لفظية ولا معنوية فإنه يجب التزام الأصل، يعني يجب أن يكون المتقدم في هذين اللفظين –أعني موسى وعيسى– هو الفاعل، فإذا ظهر في الكلام ما ينبئ بأن المتقدم هو المفعول به والفاعل هو المتأخر فلا إشكال، مثلا قولك «أرضعت الصغرى الكبرى»، طبعًا المرضع هو «الكبرى»، هذه قرينة معنوية، لا مانع، و«أكل الكمثرى موسى»، الآكل هو موسى، لا مانع أن يتأخر لأنه معروف، «أكرم موسى العاقلَ عيسى»، عيسى أخرناه، لماذا مع أنه فاعل، ويوجد تشابه والحركة غير ظاهرة ؟ لا، فيه ظهور وهو أن موسى هذا موصوفٌ بقوله العاقل، معنى هذا أن المتقدم مفعول به وأن الفاعل متأخر، هذا من ناحية التزام الأصل وعدم التزامه.

1 حصل تكرار لهذه الكلمة.

2 كذا في المخطوط : المتصلة، والسياق يستدعي ما أثبتناه في النص.

الفصل الثامن في نائب الفاعل

سؤال : أخبرني ما هو نائب الفاعل أي المفعول الذي لم يسَّم فاعله ؟
جواب : هو ¬الاسم المرفوع الذي لم يذكر معه فاعله[1] إما للجهل به أو لغرض من الأغراض، مثال ذلك قولك ضُربَ زيدٌ إذا كنت جاهلا عن ضربه أو لم تشأ أن تذكره.

سؤال : إذا حذفنا الفاعل وأقمنا المفعول مقامه كيف نبين له الفعل كي لا يلتبس بالفاعل.
جواب : ¬إن كان الفعل ماضياً ضممنا أوله وكسرنا ما قبل آخره[2] وقلنا في ضَرَبَ زيدٌ عمراً، ضُرِبَ عَمْرٌو ¬وإن كان مضارعا ضممنا أوله وفتحنا ما قبل آخره[3] نحو يُضْرَبُ عَمْرٌو.

---

1 متن الآجرومية : (وهو الاسم المرفوعُ الذي لم يُذكَر معه فاعلُهُ)، ومثاله : « ضُرِبتْ هِندٌ » حَيْثُ أُسنِد الفعل إلى المفعول، وقام المفعول مَحَلّ الفاعل ؛ إذ أصل « ضُرِبتْ هِندٌ » « ضرب زَيْدٌ هنداً » فلما حُذِف « زَيْدٌ » الذي هو فاعل حقيقة أُسنِد الفعل إلى المفعول فأُنِّث الفعل حتى يوافق تأنيث المفعول فقيل « ضُرِبتْ » ؛ وإنما كان ذلك كذلك لأن الفاعل عمدة في الجملة الفعلية، لا بد من وجوده، فإن لم يكن موجوداً أنيب عنه غيره، كالمفعول به في المثال السابق. ويُعَرَّف نائب الفاعل بنحو ما ذُكِر في تعريف الفاعل من كونه اسماً صريحاً أو مؤولاً ...الخ. (شرح الأسمري ص 55–56).

2 متن الآجرومية : (فإن كان الفعل ماضياً ضم أوله وكسر ما قبل آخره) مثاله : ضُرِبَ –بضم أوله وكسر ما قبل آخره– وهذا هو الأصل في الماضي، ويُلحق به « قيل » و« جيء » و« مُدَّ »، فهي وإن لم يُكسر ما قبل آخرها بنحو « قيل » فلها حكم ذلك. وأما « شُدَّ » فأصلها « شُدِدَ » بكسر الدال الأولى، وهذا موافق لما ذكره المُصَنِّف (شرح الأسمري ص 56).

3 متن الآجرومية : (وإن كان مضارعاً ضم أوله وفتح ما قبل آخره) ومثاله « يُضْرَب » –بضم أوله وفتح ما قبل آخره– ويُلْحَق به « يُقَال » و« يُشَدَّ » ونحوهما. وإنما يُبنى الفعل هنا للمجهول لأحد علتين : أما الأولى : فعِلَّة لفظية كقولك : « وعُجِنت بالظرافة طينته » بعد قولك « وبانت لنا ظرافته » وذلك حتى تكون السجعة واحدة. فكلمة « ظرافته » فاعل في جملة « وبانت لنا ظرافته » خلافاً لآخر الجملة الثانية وهي « طينته » ؛ إذ هي مفعول به، فلو قيل « طينتَه » لاختلفت السجعة فَبُنِي الفعل للمجهول حتى تكون كلمة « طينته » مرفوعة. وأما الثانية : فهي عِلَّة معنوية كالجهل بالفاعل ونحو ذلك في قولك : « سُرِق المتاعُ ». قوله : (وهو على قسمين : ظاهر ومضمر) سبق معنا الظاهر والمضمر في الفاعل. ومن الظاهر كلمة « زَيْدٌ » في جملة « ضُرِب زيدٌ ». ومن المضمر التاء في جملة « ضُرِبْتُ ». فجملة « ضُرِب زيدٌ » : ضُرِبَ : فعل ماض مبني للمجهول بناءه على الفتح لا مَحَلّ له من الإعراب. زَيْدٌ : اسم مرفوع

سؤال : هل نائب الفاعل كالفاعل على قسمين أيضاً ؟

¬**جواب**[1] : ¬•نعم هو على قسمين أيضاً[2] قسم هو اسم ظاهر نحو ضُرب زيد ويُضرب زيدٌ وقسم هو اسم مضمر متصل نحو ضُربَ ضُربَا ضُربوا ضُربَتْ ضُربَتا ضُربنَ ضُربْتُ ضُربْتُما ضُربْتُم ضُربت ضُربتما ضُربتُنَّ ضُربْتُ ضُربْنا أو منفصل نحو ما ضُربَ إلاّ هو وما ضُربَ إلاَّ هُما وما ضُربَ إلاَّ هُم إلى آخره[3].

بالضمة الظاهرة على آخره لأنه نائب فاعل أو مفعول لم يُسَمَّ فاعله. وجملة «ضُربْتُ» : ضُربَ : فعل ماضٍ مبني للمجهول بناءه على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك. والتاء : ضمير متصل مبني علىً الضم في مَحَلّ رَفْع على أنه نائب فاعل أو مفعول لم يُسمَّ فاعله. (شرح الأسمري ص 57).

1 زدناه لأن المقام يستدعي ذلك.

2 أضفنا هذه العبارة لأجل التوضيح، فأغلب الظن أن هناك حذفا وقع في هذا المقام.

3 ورد حكم ذلك ملخصا في متن الآجرومية : (وهو على قسمين : ظاهر، ومضمر، فالظاهر نحو قولك «ضُرب زيد»، «يُضرب زيد»، «أُكرم عمرو»، «يُكرم عمرو». والمضمر اثنا عشر، نحو قولك «ضربتُ»، «ضُربنا»، «وضُربت»، «وضربتِ»، «وضربتما»، «وضربتم»، و«ضُربتُم»، «ضُربتن»، «ضُرب»، «ضربت»، «وضُربا»، «ضُربوا»، «ضُربن»)، يعني أن نائب الفاعل قد يكون اسمًا ظاهرًا وقد يكون ضميرًا، ننظر إلى أمثلته، أما أمثلته فنحو قولك «ضُرب زيدٌ»، و«يُضرب زيدٌ»، و«أكرم عمرٌو»، و«يُكرم عمرٌو»، هذه بعض الأمثلة النائب عن الفاعل فيها اسم مفرد ظاهر، أما العامل فأحيانًا يكون ماضيًا وأحيانًا يكون مضارعًا، هل يكون أمرًا ؟ الجواب لا، لا يُبنى الفعل للمفعول إلا في هذين الاثنين في الماضي والمضارع، ولا يوجد في فعل الأمر، ولذلك لّما تحدثنا عن التغييرات التي تحصل لم نذكر فعل الأمر، وإنما ذكرنا الفعل الماضي فقلنا كذا، وقلنا الفعل المضارع يُفعل به كذا، فننظر إلى قوله «ضُرب زيدٌ»، «زيدٌ» نائب عن الفاعل، «يُضرب زيدٌ» «زيدٌ» نائب عن الفاعل، «عمرٌو» كذلك نائب عن الفاعل، «أُكرم» و«يُكرمُ»، لكن الفعل الذي قبلها فعل مبني للمفعول، وهو أولى، ولو قلت مبني للمجهول ما فيه إشكال، لأن أكثر ما يُبنى هذا الفعل يبنى للمجهول، أكثر ما يؤتى بهذه الصيغة لأن الفاعل مجهول، هذه أكثر بدون شك، لكن لو قلت على التعبير الذي ذكرته لك فهو أولى من ناحية الأولوية، ويلزم أحيانًا. ثم قال المصنف رحمنا الله وإياه (وَالْمُضْمَرُ اثْنَا عَشَرَ)، لأنه هنا سيذكر لكم ضمير المتكلم، ويذكر ضمير المخاطب، ويذكر ضمير الغائب، فقال رحمه الله (وَالْمُضْمَرُ اثْنَا عَشَرَ، نَحْوَ قَوْلِكَ «ضُرِبْتُ وَضُرِبْنَا، وَضُرِبْتَ، وَضُرِبْتِ، وَضُرِبْتُمَا، وَضُرِبْتُمْ، وَضُرِبْتُنَّ، وَضُرِبَ، وَضُرِبَتْ، وَضُرِبَا، وَضُرِبُوا، وضُربن»)، هذه بالنسبة للغائب، أقول المذكور عندي هنا هو «ضُرِبْتُ» التاء هنا نائبة عن الفاعل، و«ضُرِبْنَا» تاء المتكلم المفرد، و«نا» لغير المفرد من المتكلمين أو المتكلميْن أو المتكلمات أو المتكلمتين، يعني يجوز للمذكر والمؤنث لما عدا الواحد، ونحو قولك

الفصل التاسع في المبتدأ والخبر

سؤال : أخبرني ما هو المبتدأ ؟ و ما هو الخبر ؟

جواب : ¬المبتدأ هو الاسم المرفوع العاري عن العوامل اللفظية[1] للإسناد ¬والخبر هو الاسم المرفوع المسند إلى المبتدأ أي المنسوب إليه نحو قولك زيدٌ قائم والزيدان قائمان والزيدون قائمون[2] وما أشبه ذلك فالاسم المنسوب إليه هو المبتدأ والمنسوب هو الخبر.

«ضُربتَ» هذا للمخاطب، و«ضُربتِ» و«ضُربتما»، و«ضُربتم» و«ضُربتنّ». وأيضًا يُقال «ضُربَ»، و«ضُربتْ»، و«ضُربا»، و«ضُربتا»، و«ضُربوا»، و«ضُربنّ»، «ضُربَ» هذا للواحد، و«ضُربتْ» هذه الواحدة، و«ضُربا» هذان الاثنان، و«ضُربتا» طبعًا للغائبتين، و«ضُربوا» للغائبين، و«ضُربن» للغائبات، والله أعلم بالصواب، هذا آخر ما يُقال في باب النائب عن الفاعل. (شرح حسن حفظي ص 143–144).

1 متن الآجرومية : (المبتدأ هو الاسم المرفوع العاري عن العوامل اللفظية)، هذه الجملة يتعلق بها شيئان : أحدهما : أنه تعريف اصطلاحي للمبتدأ، وللنحاة فيه عبارات منها : قول ابن هشام : المبتدأ هو الاسم المرفوع المجرَّد عن العوامل اللفظية للإسناد. وأما الثاني : فهو أنَّ تعريف المُصَنِّف –يرحمه الله– السابق يشمل قيوداً : أولها : قوله (الاسم) ليخرج : الفعل والحرف. وثانيها : قوله (المرفوع) ليخرج : الاسم المخفوض والمنصوب. ثالثها : قوله (العاري عن العوامل اللفظية) العاري أَيْ الخالي، وهو بمعنى المجرَّد عن العوامل اللفظية. وحقيقة (العوامل اللفظية) : تَقَدُّم لفظٍ على آخر يعمل فيه من جهة الإعراب. مثاله : «زيدٌ» في جملة «ضرب زيدٌ عَمْراً». فهي اسم مرفوع لكن أثر فيه عامل اللفظ –وهو الفعل– فكان فاعلاً لا مبتدأً. مثال ثان : كلمة «محمدٌ» في جملة «كان محمدٌ مجتهداً». حَيْثُ إنها اسمٌ مرفوع لعامل لفظي وهو «كان» فليست مبتدأ. (شرح الأسمري 57–58).

2 متن الآجرومية : (وَالْخَبَرُ هُوَ اَلِاسْمُ اَلْمَرْفُوعُ اَلْمُسْنَدُ إِلَيْهِ، نَحْوَ قَوْلِكَ «زَيْدٌ قَائِمٌ» و«الزَّيْدَانِ قَائِمَانِ» و«الزَّيْدُونَ قَائِمُونَ»)، أما قوله المسند إليه فهذا خطأٌ لأن الخطأ ليس مُسندًا إليه، المُسند إليه هو المبتدأ، فغيروها بارك الله فيكم، أقول الخبر : هو الاسم المرفوع المسند، هو مُسند إلى المبتدأ، المبتدأ هو المسند إليه، أما الخبر فهو مُسند وليس مُسندًا إليه، مثّل له بعدد من الأمثلة، طبعًا هذه الأمثلة تصلح للمبتدأ وتصلح للخبر، وهو قوله «زيدٌ قائمٌ»، و«الزيدان قائمان»، و«الزيدون قائمون»، فإن كلمة «زيد» مبتدأ، و«قائم» خبر، و«الزيدان» مثنى وهو مبتدأ، و«قائمان» خبر وهو مثنى، و«الزيدون» مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الواو، وقائمون خبره. أما قوله (اَلْمُسْنَدُ إِلَيْهِ) فهو كما بينتُ لكم يحتاج إلى إعادة

سؤال : والمبتدأ قسم أم قسمان.

جواب : ¬المبتدأ قسمان أيضا هو اسم ظاهر نحو زيد قائم والزيدان قائمان والزيدون قائمون وقسم هو اسم مضمر وهو أربعة عشر ضميراً وهي : هو، هما، هم، هي، هما، هن، أنت، أنتما، أنتم، أنت، أنتما، أنتن، أنا، نحن، وأمثلة وقوعها مبتدأ : هو قائم وهما قائمان وهم قائمون[1]، إلى آخره.

نظر، لأنه قد تكون في بعض النسخ لم يُذكر فيها كلمة إليه. والأصل في المبتدأ أن يكون مفردًا، ولا يكون المبتدأ إلا مفردًا، لا يكون جملة ولا يكون غيرها، أما الخبر فالأصل فيه والغالب أن يكون مفردًا، لكن قد يكون جملةً وقد يكون شبه جملة، أما كونه جملةً فهذا يُشترط فيه أن تكون الجملة مشتملة على رابطٍ يربطها بالمبتدأ، يعني ما يجوز لك أن تقول «زيدٌ سافر عبد الله»، «زيدٌ» مبتدأ، وجملة «سافر عبد الله» ما تصلح أن تكون خبرًا، لأنه لا رابط بين جملة الخبر والمبتدأ، لكن لو أكملت عليها كلمة واحدة «سافر عبد الله أخوه»، هذا صحيح لوجود الرابط. (شرح حسن حفظي ص 146–147).

1 متن الآجرومية : (والمبتدأ قسمان : ظاهر ومضمر، فالظاهر ما تقدم ذكره، والمضمر اثنا عشر، وهي : أنا، نحن، أنتَ، أنتِ، أنتما، أنتم، أنتن، هو، هي، هما، هم، هن، نحو قولك : «أنا قائم»، «نحن قائمون» وما أشبه ذلك)، ينقسم المبتدأ إلى قسمين : الأول الظاهر، والثاني : المضمر، وقد سبق في باب الفاعل تعريف كل من الظاهر والمضمر. فمثال المبتدأ الظاهر «محمد رسول الله»، «عائشة أم المؤمنين». والمبتدأ المضمر اثنا عشر لفظاً.

الأول : «أنا» للمتكلم الواحد، نحو «أنا عبد الله».

الثاني : «نحن» للمتكلم المتعدد أو الواحد المعظم نفسه، نحو «نحن قائمون».

الثالث : «أنتَ» للمخاطب المفرد المذكر، نحو «أنت فاه».

الرابع : «أنتِ» للمخاطبة المفردة المؤنثة، نحو «أنت مطيعة».

السادس : «أنتم» لجمع الذكور المخاطبين، نحو «أنتم قائمون».

السابع : «أنتن» لجمع الإناث المخاطبات، نحو «أنتن قائمات».

الثامن : «هو» للمفرد الغائب المذكر، نحو «هو فائم بواجبه».

التاسع : «هي» للمفردة المؤنثة الغائبة، نحو «هي مسافرة».

العاشر : «هما» للمثنى الغائب مطلقاً، مذكراً كان أو مؤنثاً نحو «هما قائمان»، «هما قائمتان».

الحادي عشر : «هم» لجمع الذكور الغائبين، نحو «هم قائمون».

الثاني عشر : «هن» لجمع الإناث الغائبات، نحو «هن قائمات».

وإذا كان المبتدأ ضميراً فإنه لا يكون إلا بارزاً منفصلاً، كما رأيت. (التحفة السنية شرح المقدمة الآجرومية لمحمد محيى الدين عبدالحميد ص 75–76).

سؤال : قد عرفتُ أن المبتدأ قسمان فهل الخبر كذلك ؟

جواب : نعم إنّ ¬الخبر قسمان أيضاً : قسم مفرد كما مر من الأمثلة وقسم غير مفرد ؛ وهو أربعة أشياء أولها الجارّ والمجرور نحو زيدٌ في الدار، الثاني : الظرف نحو زيدٌ عندك، الثالث : الفعل مع فاعله نحو زيدٌ قام أبوه، الرابع : المبتدأ مع خبره نحو زيد جاريته ذاهبةٌ[1].

---

[1] متن الآجرومية : (والخبر قسمان : مفرد وغير مفرد فالمفرد نحو « زيد قائم » وغير المفرد أربعة أشياء : الجار والمجرور، والظرف، والفعل مع فاعله، والمبتدأ مع خبره، نحو قولك : « زيد في الدار، وزيد عندك، وزيد قائم أبوه، وزيد جاريته ذاهبة »)، يتعلق به شيئان : أما الأول : فتقسيمه الخبر إلى ذينك القسمين، ودليله : الاستقراء. وأما الثاني : فيتعلق بمعنى كلٍ، فكلمة (مفرد) يُقْصَدُ بها : ما لم يكن جملة كـ « زيد » في جملة « هو زيد ». وأما قوله (غير مفرد) فيشمل نوعين : أما الأول : فالجملة، وهي نوعان : أحدهما : جملة اسمية، مَثَّلَ لَهَا الْمُصَنِّف بقوله : « زيد جاريته ذاهبة ». فكلمة « زيد » : مبتدأ مرفوع بالضمة الظاهرة على آخره. والجملة الاسمية « جاريته ذاهبة » : خبرٌ لـ « زيد » وثانيها : الجملة الفعلية، ومَثَّلَ لَهَا الْمُصَنِّف بقوله : « زَيْدٌ قَامَ أبوه ». إِذْ كلمة « زيد » : مبتدأ مرفوع بالضمة الظاهرة على آخره. والجملة الفعلية « قام أبوه » : خبرٌ لـ « زيد ». وأما الثاني : فشبه الجملة، وهو نوعان : أما الأول : فالجار والمجرور ومَثَّلَ لَهُ الْمُصَنِّف بقوله : « زَيْدٌ في الدَّارِ ». فكلمة « زيد » : مبتدأ مرفوع بالضمة الظاهرة على آخره. وشبه الجملة المكون من الجار والمجرور « في الدار » : خبرٌ لـ « زيد ». وثانيها : الظرف وهو نوعان : ظرف زمان. وظرف مكان. ومَثَّلَ لَهُ الْمُصَنِّف –يرحمه الله– بقوله : « زيد عندك ». فكلمة « زيد » : مبتدأ مرفوع بالضمة الظاهرة على آخره. وشبه الجملة المكون من ظرف المكان : خبرٌ لـ « زيد ». ثم هاهنا فوائد تتعلق بما سبق : الأولى : أن الخبر إذا كان جملة ولَيْسَ في معنى المبتدأ فلابد من رابط بينه وبين المبتدأ يربطه بالمبتدأ. مثاله : الضمير في قولك : « زَيْدٌ قَامَ أبوه ». حَيْثُ إن كلمة « زَيْدٌ » : مبتدأ خبره الجملة الفعلية وهي : « قام أبوه » والرابط بينها وبين المبتدأ الضمير في كلمة « أبوه » لأنه يعود على المبتدأ أي « أبو زَيْدٍ ». ومن الروابط : الإشارة كما في قوله تعالى ﴿ ولباس التقوى ذلك خيرٌ ﴾ [الأعراف : 26]. فـ « لباس » : مبتدأ مرفوع بالضمة الظاهرة على آخره وهو مضاف. و« التقوى » : مضاف إليه مخفوضة بالكسرة الْمُقَدَّرَة على آخره منع من ظهورها التعذر. وجملة « ذلك خيرٌ » : مُكَوَّنَة من مبتدأ ثانٍ، وخبر له في مَحَلّ رَفْع خبر للمبتدأ الأول وهو « لباس »، والرابط بين هذه الجملة والمبتدأ موجودة في كلمة « ذلك » وهو ما يُسَمَّى عند النحاة برابط الإشارة ؛ لأن كلمة « ذلك » اسم إشارة فيها إشارة إلى شيء وهو « لباس » فحصل الربط. ومن الروابط : إعادة المبتدأ بلفظه، مثاله : ﴿ الحاقةُ، ما الحاقةُ ﴾ [الحاقة : 1، 2]. فكلمة « الحاقة » الأولى : مبتدأ مرفوع بالضمة الظاهرة على آخره. « ما الحاقة » : جملة اسمية مُكَوَّنَة من مبتدأ ثانٍ وهو « ما » وخبرٌ وهو « الحاقة » وهذه الجملة الاسمية في مَحَلّ رَفْع خبر للمبتدأ الأول، والرابط بينها وبين المبتدأ الأول هو إعادة المبتدأ بلفظه.

الفصل العاشر في العوامل الداخلة على المبتدأ والخبر

سؤال : أخبرني ما هي العوامل الداخلة على المبتدأ والخبر ؟

جواب : ¬●العوامل[1] الداخلة على المبتدأ والخبر[2] ثلاثة أقسام، الأول : كان وأخواتها، والثاني : إنّ وأخواتها، والثالث : ظننت وأخواتها[3].

سؤال : أوضح لي أولا ما هو عمل كان وأخواتها ؟ وكم هي ؟

جواب : ¬كان وأخواتها ترفع المبتدأ وتنصب الخبر فترفع المبتدأ على أنه اسمها وتنصب الخبر على أنه خبرها وهي ثلاثة عشر فعلا : كان وأمسى وأصبح وظل وبات وصار وليس ومازال وما انفك ومافتئ وما برح وما دام، وهذه أمثلتها، مثال كان : كان زيدٌ قائما، مثال أمسى : أمسى زيدٌ ساهراً، مثال أصبح : أصبح البرد شديداً، مثال أضحى : أضحى الفقيه ورِعاً، مثال ظل : ظل بكرٌ سائراً، مثال بات : بات زيدٌ قائماً، مثال صار : صار الطين إبريقاً، مثال ليس : ليس زيدٌ زاهداً، مثال ما زال : ما زال عمرو فاضلاً، مثال ما انفك : ما انفكّ زيدٌ ناسكاً، مثال : ما فتئ : ما فتئ زيدٌ صديقاً، مثال ما برح : ما برح الإثم مكروهاً، مثال ما دام : لا أصحبكَ ما دام زيدٌ حيّاً، وهكذا ما تصرف منها فإنه يعمل عمل ماضيها تقول

« الله أحد » : جملة اسمية مُكَوَّنَة من مبتدأ ثانٍ وهو كلمة « الله » وخبرٍ له وهو كلمة « أحد » ولا رابط حينئذٍ ؛ لأن كلمة « هو » تُسَمَّى عند النحاة بـ(ضمير القصة والشأن) ومعناه تقديراً : الشأن الذي هو الله أحدٌ، كان كذلك « هو الله أحد ». الثانية : قد يَتَعَدَّدُ الخبر للمبتدأ الواحد. مثاله : قولك : « زيدٌ شجاعٌ كاتبٌ ». فكلمة : « زيدٌ » مبتدأ له خبران : الأول : « شجاع ». والثاني : « كاتب ». ومن الأمثلة : قوله تعالى : ﴿ وَهُوَ الْغَفُورُ الْوَدُودُ، ذُو الْعَرْشِ الْمَجِيدُ، فَعَّالٌ لِمَا يُرِيدُ ﴾ [البروج : 14، 15، 16]. فالمبتدأ كلمة : « هُوَ »، لها أكثر من خبر : أولها : « الْغَفُورُ ». وثانيها : « الْوَدُودُ ». وثالثها : « ذُو الْعَرْشِ الْمَجِيدُ ». ورابعها : « فَعَّالٌ » لِمَا يُرِيدُ. (شرح الأسمري ص 60–62).

1 « العامل » في المخطوط والصحيح ما أثبتناه في النص.

2 متن الآجرومية : (بَابُ الْعَوَامِلِ الدَّاخِلَةِ عَلَى الْمُبْتَدَأِ وَالْخَبَرِ)، تعلمون كما ذكرنا أن المبتدأ والخبر حقهما أن يكونا مرفوعين، لكن قد يتغير هذا الحكم، بل يتغير حكم المبتدأ والخبر فلا يصيران مبتدأ وخبرًا، وذلك إذا دخل عليهما بعض الأدوات التي سنذكرها الآن إن شاء الله. (شرح حسن حفظي ص158).

3 لَخَّص صاحب الآجرومية أنواع العوامل الداخلة على المبتدأ والخبر بقوله : (وهي ثلاثة أشياء : كان وأخواتها وإنَّ وأخواتها وظننت وأخواتها).

في ما تصرف من كان : يكون زيدٌ محسناً وكن محباً وعجبت من كون زيد جاهلاً، وقس على ذلك[1].

---

1 متن الآجرومية : (فأما «كان» وأخواتها، فإنها ترفع الإسم، وتنصب الخبر، وهي : كان، وأمسى، وأصبح، وأضحى، وظل، وبات، وصار، وليس، وما زال، وما انفك، وما فتيء، وما برح، وما دام، وما تصرف منها نحو : كان، ويكون، وكن، وأصبح، ويصبح، وأصبح، تقول : «كان زيد قائماً، وليس عمر شاخصاً» وما أشبه ذلك)، القِسم الأول من نواسخ المبتدأ والخبر «كان» وأخواتها، أي نظائرها في العمل. وهذا القسم يدخل على المبتدأ فيزيل رفعه الأول ويحدث له رفعاً جديداً، ويسمى المبتدأ اسمه، ويدخل على الخبر فينصبه، ويسمى خبره. وهذا القسم ثلاثة عشر فعلاً : الأول : «كان» وهو يفيد اتصاف الاسم بالخبر في الماضي، إما مع الانقطاع، نحو «كان محمد مجتهداً» إما مع الاستمرار، نحو «وكان ربك قديراً». الثاني : «أمسى» وهو يفيد اتصاف الاسم بالخبر في المساء، نحو «أمسى الجو بارداً» الثالث : «أصبح» وهو يفيد اتصاف الاسم بالخبر في الصباح، نحو «أصبح الجو مكفَهِراً». الرابع : «أضحى» وهو يفيد اتصاف الاسم بالخبر في الضحى، نحو «أضحى الطالب نشيطاً». الخامس : «ظل» وهو يفيد اتصاف الاسم بالخبر في جميع النهار، نحو «ظل وجهه مسوداً». السادس : «بات» وهو يفيد اتصاف الاسم بالخبر في البيات، نحو «بات محمد مسروراً». السابع : «صار» وهو يفيد تحول الاسم من حالته إلى الحالة التي هو عليها الخبر، نحو «صار الطين إبريقاً». الثامن : «ليس» وهو يفيد نفي الخبر عن الاسم في وقت الحال، نحو «ليس محمد فاهماً». التاسع والعاشر والحادي عشر والثاني عشر : «ما زال»، «ما انفك»، «ما فتيء»، «ما برح»، وهذه الأربعة تدل على ملازمة الخبر للاسم حسبما يقتضيه الحال، نحو «ما زال إبراهيم منكراً»، «ما برح علي صديقاً مخلصاً». والثالث عشر : «ما دام» وهو يفيد ملازمة الخبر للاسم أيضاً نحو «لا أعذل خالداً ما دمت حياً» وتنقسم هذه الأفعال –من جهة العمل– إلى ثلاثة أقسام : القسم الأول : ما يعمل هذا العمل –وهو رفع الاسم ونصب الخبر– بشرط تقدم «ما» المصدرية الظرفية عليه وهو فعل واحد وهو «دام». القسم الثاني : ما يعمل هذا العمل بشرط أن يتقدم عليه نفي، أو استفهام، أو نهي، وهو أربعة أفعال، وهي : «زال»، «انفك»، «فتيء»، «برح». القسم الثالث : ما يعمل هذا العمل بغير شرط، وهو ثمانية أفعال، وهي الباقي. وتنقسم هذه الفعال من جهة التصرف إلى ثلاثة أقسام : القسم الأول : ما يتصرف في الفعلية تصرفاً كاملاً، بمعنى أنه يأتي منه الماضي والمضارع والأمر، وهو سبعة أفعال، وهي : «كان، أمسى، أصبح، أضحى، ظل، بات، صار». القسم الثاني : ما يتصرف في الفعلية تصرفاً ناقصاً، بمعنى أنه ياتي منه الماضي والمضارع ليس غير، وهو أربعة أفعال، وهي : فتيء، انفك، برح، زال. القسم الثالث : ما لا يتصرف أصلاً، وهو فعلان : أحدهما «ليس» اتفاقاً والثاني «دام» على الأصح. وغير الماضي من هذه الأفعال يعمل عمل الماضي، نحو قوله تعالى : ﴿لَنْ نَبْرَحَ عَلَيْهِ عَاكِفِينَ﴾ [طه : 91]، ﴿تَاللَّهِ تَفْتَأُ تَذْكُرُ يُوسُفَ﴾ [يوسف : 85]. (التحفة السنية شرح المقدمة الآجرومية لمحمد محيى الدين عبدالحميد ص 79–80).

سؤال : قد عرفتُ كان وأخواتها وكيفية عملها فأخبرني ما هو عمل إنّ وأخواتها ؟ وكم هي ؟

جواب : ¬إنّ وأخواتها تعمل عكس عمل كان لأنها تنصب المبتدأ على أنه اسمها وترفع الخبر على أنه خبرها وهي ستة أحرف : إنّ وأنّ ولكن وكأن وليت ولعل، وهذه أمثلتها، مثال إنّ : إنّ زيدا قائم، مثال أن : بلغني أنّ عمراً فاضل، مثال لكن : قام زيد لكن عمراً، مثال كأنّ : كأنّ زيدا أسدٌ، مثال ليت : ليت الجهول حكيم، مثال لكن : قام زيد لكن عمراً جالس، مثال كأنّ : كأن زيدا أسد، مثال ليت : ليت الجهول ●حكيم[1]، مثال لعل : لعل الله غافر، وهكذا عملها في قولك إنك فاضل وليتك محسن ولعلك قادم وما أشبه ذلك[2].

---

1 زدنا هذه الكلمة في هذا المقام باعتبار أن المثال قد ذكر سابقا.

2 متن الآجرومية : (وَأَمَّا إِنَّ وَأَخَوَاتُهَا فَإِنَّهَا تَنْصِبُ الاسْمَ وَتَرْفَعُ الْخَبَرَ وَهِيَ : إِنَّ، وَأَنَّ، وَلَكِنَّ، وَكَأَنَّ، وَلَيْتَ، وَلَعَلَّ، تَقُولُ : إِنَّ زَيْدًا قَائِمٌ، وَلَيْتَ عَمْرًا شَاخِصٌ، وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ وَمَعْنَى إِنَّ وَأَنَّ لِلتَّوْكِيدِ وَلَكِنَّ لِلاسْتِدْرَاكِ وكَأَنَّ للتَّشْبِيهِ وَلَيْتَ لِلتَّمَنِّي، وَلَعَلَّ لِلتَّرَجِي والتَّوَقُّعِ)، وفيما يأتي شرح هذا الكلام من شرح الأسمري (ص 67–65) : قال الْمُصَنِّف –يرحمه الله– (وأما إن وأخواتها... الخ) هذه الجملة يتعلق بها شيئان : أولهما : أن الْمُصَنِّف –يرحمه الله– أخَّر ذكْر الحروف التي تنسخ المبتدأ والخبر بعد الأفعال ؛ لأنها أدنى مرتبة من الأفعال –وسبق–. والثاني : أنَّ لـ «إنَّ» نظائر تأتي وهي ما عَبَّرَ عنها الْمُصَنِّف بقوله : (وأخواتها)، وعملها : أنها تنصب المبتدأ ويُسَمَّى اسماً لها، وترفع الخبر ويُسَمَّى خبراً لاسمها. قال الْمُصَنِّف –يرحمه الله– (وهي إن وأن... الخ) هذه الجملة ذكر فيها الْمُصَنِّف «إنَّ» ونظائرها، ولكلٍ معنى يأتي. وضرب على ذلك مثلين : الأول : «إنَّ زيداً قائمٌ». وإعرابه : «إنّ» : حرف توكيد ونصْب مبني على الفتح. زيداً : اسم «إنَّ» منصوب بالفتحة الظاهرة على آخره. قائمٌ : خبر اسم «إنَّ» مرفوع بالضمة الظاهرة على آخره. وأمَّا الثاني : فـ«ليت عَمْراً شاخصٌ». وإعرابه : ليت : حرف نَصْب وتمني مبني على الفتح. عَمْراً : اسم «ليت» منصوب بالفتحة الظاهرة على آخره. شاخصٌ : خبر اسم «ليت» مرفوع بالضمة الظاهرة على آخره. قوله : (وما أشبه ذلك) يعني من الأمثلة. قال الْمُصَنِّف (ومعنى إنَّ وأنَّ للتوكيد، ولكنَّ للاستدراك... الخ) هذه الجملة ذكر فيها الْمُصَنِّف معنى الحروف السابقة، وأرجعها إلى خمسة معان : أولها : التوكيد : ويُقَال : التأكيد، والمقصود به : تقرير الشيء، وهو هنا تأكيد نسبة الخبر إلى المبتدأ، تقول : «إنَّ زيداً قائمٌ» فأكدت قيام زَيْدٍ بـ «إنّ» وكذلك «أَنَّ» –بالفتح– وهذا المعنى يُستعمل مع حرفين : الأول : إنَّ –بكسر الهمزة–. والثاني : أنَّ –بفتح الهمزة–، مع تشديدهما. وثانيها : الاستدراك : ومعناه : تعقيب شيء على شيء. مثاله : «زيدٌ صالح لكنه جاهلٌ» ؛ ومِنْ ثَمَّ لا بد من أن يَسْبِق حرف «لكنّ» كلام حتى يتم الاستدراك، فلا يُبْتَدأ

سؤال : بقي لي أن تخبرني عن القسم الثالث من هذه العوامل وهو ظننت وأخواتها فما هو عملها ؟ وكم هي ؟

جواب : ¬ظننت وأخواتها تنصب المبتدأ والخبر على أنهما مفعولان لها، وهي عشرة : ظن وحسب وخال وزعم ورأى وعلم ووجد واتخذ وجعل وسمع، وما هو في معناها وهذه أمثلتها، مثال ظن : ظننت زيدا فاضلا، مثال حسب : حسبت عمرا صادقا، مثال خال : خلت بَكرا صالحاً، مثال زعم : زعمت صدقك راجحاً، مثال رأى : رأيت زيدا راكضاً، مثال علم : علمت الله راحما، مثال وجد : وجدت زيدا محسناً، مثال اتخذ : اتخذت الله معيناً، مثال جعل : جعلت الطينَ إبريقاً، مثال سمع : سمعت المُعلمَ شارحاً، وما أشبه ذلك[1].

بها من أول الجمل. وحرف الاستدراك هو «لكنّ» فحسب –بتشديدها–. وثالثها : التشبيه : ومعناه تشبيه الخبر بالمبتدأ. مثاله : «كأن زيداً عمرٌو» فأنت تُشبّه بين الرجلين، وللتشبيه حرف واحد وهو «كأنَّ» –بتشديدها–. ورابعها : التمني : وهو طلب ما هو محال في العادة أو يمكن وقوعه لكن بمشقة وعُسر. مثال الأول : قول الشاعر : ألا ليت الشباب يعود يوماً //فأخبره بِما فعل المشيب. وفيه تمني الشيخ أن يعود له شبابه، لِيُخْبِرَ الشباب بأوجاع الشيخوخة وأمراضها وهذا محال في العادة. ومثال المعنى الثاني : قول الفقير : «ليت عندي مالاً فأُنفقه في سبيل الله» ؛ إذ مجيء المال إلى الفقير قد لا يتحقق بسهولة. وخامسها : الترجي والتوقع : وهما معنيان : أولهما : الترجي من رجا يرجو رجاءً، وهو طلب وقوع المُمكن عادة. كقول المؤمن : «لعل الله يرحمنا يا زَيْدُ». والثاني : التوقع، وهو إما إشفاقاً أو نحوه. كقولك : «لعل زيداً يصبح عالماً». «ظننت زيداً قائما»، و«رأيت عمراً شاخصا».

1 متن الآجرومية مع بعض التغيير : (وأما ظننت وأخواتها فإنها تنصب المبتدأ والخبر على أنهما مفعولان لها، وهي : ظننت، وحسبت، وخلت، وزعمت، ورأيت، وعلمت، ووجدت، واتخذت، وجعلت، وسمعت ؛ تقول : ظننت زيداً قائما [منطلقا عوض قائما، في طبعة مصطفى الباني الحلبي]، خلت عمراً شاخصا [رأيت عوض خلت، في طبعة مصطفى البابي الحلبي]، وما أشبه ذلك)، وشرحه يأتي مفصلا من شرح حسن حفظي (ص171–179) : ننتقل إلى باب جديد ذكره المصنف وهو باب ظنّ وأخواتها، فقال المصنف رحمنا الله وإياه (وَأَمَّا ظَنَنْتُ وَأَخَوَاتُهَا فَإِنَّهَا تَنْصِبُ الْمُبْتَدَأَ وَالْخَبَرَ عَلَى أَنَّهُمَا مَفْعُولَانِ لَهَا)، تقول «ظننتُ زيدًا مجتهدًا»، «ظنَّ» فعلٌ ماضٍ، والتاء فاعل، «زيدًا» مفعول به أول، و«مجتهدًا» مفعولٌ به ثانٍ، فبعد أن كانت كلمة «زيدٌ مجتهدٌ» كانت مبتدءًا وخبرًا دخلت عليها «ظنّ» فنسخت حكمها فجعلت المبتدأ مفعولا به أولا، والخبر مفعولا به ثانيًا، وغيرت حكم الرفع إلى النصب، فصار المبتدأ منصوبًا على أنه مفعول به أول، وصار الخبر منصوبًا على أنه مفعول به ثاني. قال المصنف أيضًا (وَهِيَ : ظَنَنْتُ، وَحَسِبْتُ، وَخِلْتُ، وَزَعَمْتُ، وَرَأَيْتُ، وَعَلِمْتُ، وَوَجَدْتُ، وَاتَّخَذْتُ،

وَجَعَلْتُ، وَسَمِعْتُ ؛ تَقُولُ : «ظَنَنْتُ زَيْدًا قَائِمًا»، وَ«رَأَيْتُ عَمْرًا شاخصًا»، وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ)، نبدأ بآخر كلمة قالها لأنه قليلا ما ذُكرت هذه الكلمة وهي كلمة «سمعتُ»، هو ذكرها وقد سبقه بعض النحويين وهو الفارسي، ذكرا أنها من أخوات ظنَّ وأنها تنصب مفعولين، لكن بشرط أن يكون المفعولان اللذان تنصبهما «سمع» ليس كلامًا، يعني لو قلتَ «سمعتُ زيدًا» هنا تنصب مفعولا به واحد، يعني «سمعتُ كلام زيد». فهذه لا تنصب إلا مفعولا به واحد، لكن لو قلت «سمعتُ زيدًا مجتهدًا»، هذه هي التي تنصب مفعولين، وكما قلتُ لكم إنه قليلٌ من النحويين ذكرها في باب ظنّ وأخواتها. ثم نعود من الأول فنقول هذه الأفعال تدخل على المبتدأ والخبر فتنصبهما مفعولين، هذه الأفعال لا بد أن تكون معانيها متعلقةً بالقلب أو بالفكر، ولذلك يسميها بعضهم باب الأفعال القلبية، أو باب الأفعال التي تنصب مفعولين، أو باب ظن وأخواتها، هناك تسميات متعددة لهذا الباب، لكن لابد أن تكون معانيها متعلقةً بالقلب أو بالفكر أو بالعقل أو ما شاكل ذلك. بعضها يدل على اليقين في الخبر، وبعضها يدل على الرجحان، وبعضها يحتمل الأمرين ويغلب فيه مثلا الرجحان وبعض آخر يغلب فيه اليقين، وكل واحدةٍ منها سنبين عندما نذكرها إن شاء الله تعالى ما الأصل فيها. فنبدأ أولا بـ«ظنّ»، «ظنّ» الكثير والغالب فيها أن تدل على الرجحان في الخبر، من شواهدها قول الله عزّ وجلّ ﴿وَمَا نَرَى لَكُمْ عَلَيْنَا مِنْ فَضْلٍ بَلْ نَظُنُّكُمْ كَاذِبِينَ﴾ [هود : 27]، "ظنّ" هنا دالة على الرجحان في الخبر، والكاف مفعول به أول، و"كَاذِبِينَ" مفعولٌ به ثان. أما ورودها دالة على اليقين في الخبر –وهذا قليل، فالغالب فيها أن تدل على الرجحان– فنحو قول الله عزّ وجلّ ﴿وَاسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَالصَّلَاةِ وَإِنَّهَا لَكَبِيرَةٌ إِلَّا عَلَى الْخَاشِعِينَ، الَّذِينَ يَظُنُّونَ أَنَّهُمْ مُلَاقُو رَبِّهِمْ وَأَنَّهُمْ إِلَيْهِ رَاجِعُونَ﴾ [البقرة : 45، 46]، هؤلاء الخاشعون متيقنون بأنهم ملاقون الله سبحانه وتعالى، فليس مترجحًا عندهم، بل هو يقين، ولذلك خشعوا في صلاتهم، «وَإِنَّهَا» يعني الصلاة، ﴿وَإِنَّهَا لَكَبِيرَةٌ إِلَّا عَلَى الْخَاشِعِينَ﴾ [البقرة : 45] ﴿الَّذِينَ يَظُنُّونَ أَنَّهُمْ مُلَاقُو رَبِّهِمْ وَأَنَّهُمْ إِلَيْهِ رَاجِعُونَ﴾ [البقرة : 46]، أين مفعولاها ؟ «أنّ» وما دخلت عليه سدّت مسدّ المفعولين، بعضهم يرى أن «أنّ» وما دخلت عليه مفعول به أول، والمفعول به الثاني مقدر، فيكون التقدير في هذه الآية الكريمة «يظنون ملاقاة ربهم حاصلة»، وهكذا نهجوا هذا النهج في كل ما ورد في باب «ظنّ» وأخواتها «أنّ» وأخواتها فإنه يمكن أن تؤولها بمصدر فتجعلها كافية أو سادة مسد المفعولين، أو تقول لا، هذا مصدر وهو المفعول به الأول والمفعول به الثاني مقدر. من شواهد «حسب» قول الله عزّ وجلّ ﴿وَيَطُوفُ عَلَيْهِمْ وِلْدَانٌ مُخَلَّدُونَ إِذَا رَأَيْتَهُمْ حَسِبْتَهُمْ لُؤْلُؤًا مَنْثُورًا﴾ [الإنسان : 19]، «حسب» هنا الغالب فيها أن تدل على الرجحان في الخبر، «حسب» هذا هو الفعل، والتاء فاعل، و«هم» مفعول به أول، و«لُؤْلُؤًا» مفعولٌ به ثانٍ، أما ورود حسب –وهو قليل– دالةً على اليقين في الخبر فكقول الشاعر : حسبت التقى والجود خير بضاعة //رباحا إذا ما المرء أصبح ثاقل، «حسبت التقى والجود خير»، فـ«التقى» هو المفعول به الأول، و«خير» هو المفعول به الثاني. أما «خال» يا أيها الأحباب

فكذلك، الكثير والغالب فيها أن تكون دالة على الرجحان في الخبر، ولكن قد ترد دالة على اليقين في الخبر، ومنه قول الشاعر : إخالك إن لم تغضض الطرف ذا هوى //يسومك ما لا يُستطاع من الوجد «إخال» هذا فعلٌ مضارع، والكاف مفعولٌ به أول، و«ذا هوًى» مفعولٌ به ثاني منصوب، وعلامة نصبه الألف لأنه من الأسماء الخمسة، أما ورود خال دالة على اليقين في الخبر فهو قليل، ولكن يستشهدون له بقول الشاعر : دعاني الغواني عمهن وخلتني //لي اسم فلا أدعى به وهو أول ؛ يعني أن الغواني قلن لي «يا عم»، وهو لا يريد أن يقلن له «يا عم» لأنه يرى نفسه شبابًا، فيقول «وخلتني لي اسم فلا أدعى به وهو أول»، يعني أحسن أن يُقال لي فلان، ولا يقلن «يا عم»، المهم أن «خال» هنا تدل على اليقين، لأنه متأكد أن له اسم. أما «زعم» فلا تدل إلا على الرجحان في الخبر، ولا تدل إلا على الرجحان في الخبر، ولا تدل على اليقين، ومنه قول الله عزّ وجلّ ﴿قُلْ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ هَادُوا إِنْ زَعَمْتُمْ أَنَّكُمْ أَوْلِيَاءُ لِلَّهِ مِنْ دُونِ النَّاسِ فَتَمَنَّوُا الْمَوْتَ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ﴾ [الجمعة : 6]، ومنه قوله سبحانه ﴿زَعَمَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنْ لَنْ يُبْعَثُوا﴾ [التغابن : 7]، وأكثر ما تتعدى به "زعم" أن تكون داخلة على "أنَّ" واسمها وخبرها، أو على "أنْ" وما يتلوها من مصدر أو ما يؤول بمصدرٍ بعدها، هذا أكثر ما يجئ الفعل زعم، وقد ورد ناصبًا لمفعولين ليس فيهما لا "أنْ" ولا "أنَّ"، ومنه قول الشاعر : زعمتني شيخًا ولستُ بشيخٍ //إنما الشيخ من يدب دبيباً «زعمتني شيخًا»، الياء مفعول به أول، و«شيخًا» مفعول به ثاني. أما «وجد» فهي أحيانًا تكون قلبية، وأحيانًا بمعنى عثر على ضالته، يعني وجدها، وأحيانًا تكون بمعنى حقد عليه، «وجد على فلانٍ» يعني حقد عليه، فإذا كانت بمعنى حقد فهي ما تتعدى إلى شيءٍ، لا تنصب أصلا مفعول به، وإن كانت بمعنى عثر على ضالته فهي تنصب مفعولا به واحد، تقول «وجد محمدٌ بعيره»، أو «قلمه» أو «كتابه»، وأما في هذا الباب فإنها تنصب مفعولين أصلهما المبتدأ والخبر، في قول الله عزّ وجلّ ﴿وَرَأَى الْمُجْرِمُونَ النَّارَ فَظَنُّوا أَنَّهُمْ مُوَاقِعُوهَا وَلَمْ يَجِدُوا عَنْهَا مَصْرِفًا﴾ [الكهف : 53]، من أي الأنواع هذه ؟ هذه من مثل قولك "وجد فلانٌ ضالته". أما ورودها ناصبةً لمفعولين فنحو قول الله عزّ وجلّ ﴿تَجِدُوهُ عِنْدَ اللَّهِ هُوَ خَيْرًا وَأَعْظَمَ أَجْرًا﴾ [المزمل : 20]، "تَجِدُوهُ" مفعول به أول، و"خَيْرًا" مفعولٌ به ثاني. أما "رأى" فالكثير والغالب فيها أن تكون دالة على اليقين في الخبر، وقد ترد دالة على الشك أو على الرجحان في الخبر، ومن ذلك جُمع بين الدلالتين في قول الله عزّ وجلّ ﴿إِنَّهُمْ يَرَوْنَهُ بَعِيدًا، وَنَرَاهُ قَرِيبًا﴾ [المعارج : 6، 7]، فأما قوله سبحانه ﴿إِنَّهُمْ يَرَوْنَهُ بَعِيدًا﴾ فإن هذه الرؤية تدل على الرجحان في الخبر، لأنه يترجح عندهم بعد قيام الساعة، أما قوله سبحانه ﴿وَنَرَاهُ قَرِيبًا﴾، فإن هذا يدل على اليقين في الخبر، وهو الغالب فيها. قبل أن ننتقل عن "رأى"، "رأى" أحيانًا تأتي بصرية، وأحيانًا تأتي علمية وهي التي ذكرناها في هذه الآية الكريمة، وأحيانًا تأتي حُلمية، يعني من "الحُلم" وهو المنام، فإذا كانت بصرية فإنها تنصب مفعولا به واحد فقط، تقول "رأيتُ محمدًا"، أو "رأيتُ الباب"، أو "رأيتُ الأرض"، إلخ، لا تنصب إلا مفعولا به واحد، وإن كانت قلبية فإنها

تنصب مفعولين كما ذكرت لكم قبل قليل، ﴿إِنَّهُمْ يَرَوْنَهُ بَعِيدًا، وَنَرَاهُ قَرِيبًا﴾ [المعارج : 6، 7]، وإن كانت حُلمية فكذلك، تنصب مفعولين، قالوا ومنه قول الشاعر : أبو حنش يؤرقني وطلق // وعمّارٌ وآونة أُثالا، أراهم رفقتي حتى إذا ما // تجافى الليل وانخزل انخزالا، إذا أنا كالذي يجري لورد // إلى آلٍ فلم يدرك بلالا. «أراهم رفقتي حتى إذا ما // تجافى الليل وانخزل انخزالا»، الآن دليل على أن هذه الرؤية رؤية منامية، والشاهد عندنا في قوله «أراهم رفقتي»، فإن «أرى» هنا حُلمية، وقد نصبت مفعولين، الأول هم قولهم «هم»، والثاني هو قوله «رُفقتي». أما «علم» فهي مثل رأى في الدلالة، ذلك أن الغالب فيها أنها تدل على اليقين في الخبر، ولكن أيضًا قد تدل على الرجحان، أما دلالتها على اليقين فمن شواهدها قول الله عزّ وجلّ ﴿فَاعْلَمْ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاسْتَغْفِرْ لِذَنْبِكَ﴾ [محمد : 19]، "فَاعْلَمْ" يعني تيقن أنه لا إله إلا الله واستغفر لذنبك، وأما دلالتها على الرجحان فقد وردت في مواضع قليلة، ولكن منها قول الله عزّ وجلّ ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا جَاءَكُمُ الْمُؤْمِنَاتُ مُهَاجِرَاتٍ فَامْتَحِنُوهُنَّ اللَّهُ أَعْلَمُ بِإِيمَانِهِنَّ فَإِنْ عَلِمْتُمُوهُنَّ مُؤْمِنَاتٍ فَلَا تَرْجِعُوهُنَّ إِلَى الْكُفَّارِ﴾ [الممتحنة : 10]، لأن المعنى هنا –والله أعلم– «فإن ترجح لديكم إيمانهن»، لأن اليقين الله وحده هو المطلع عليه، أنت لا تستطيع أن تحكم بأن فلانًا مؤمن أو أنه ليس مؤمن، لكن الذي يترجح لديك هو إيمانه أو يترجح عدم إيمانه، فالظاهر –والله أعلم– أن علم في هذه الآية تدل على الرجحان في الخبر. ومن الأفعال التي ذكرها المؤلف «اتَّخذ»، و«اتخذ» ليست من الأفعال القلبية وإنما هي فعلٌ يدل على التصيير، والأفعال الدالة على التصيير تدخل أيضًا على المبتدأ والخبر فتنصبهما مفعولين، ولكن معانيها ليست متعلقة بالقلب، ومن شواهدها قول الله عزّ وجلّ ﴿وَاتَّخَذَ اللَّهُ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلًا﴾ [النساء : 125]، "اتَّخَذَ" هذا فعلٌ ماضٍ، "اللَّهُ" لفظ الجلالة فاعل، "إِبْرَاهِيمَ" مفعولٌ به أول، و"خَلِيلًا" مفعولٌ به ثانٍ. فيه كلمة "اتخذ" بعضهم يخفف فيقول "تخذ"، وهي تعمل العمل نفسه فتنصب مفعولين، ومن شواهدها قول الشاعر : تخذتُ غراز إثرهمُ دليلا // وفروا في الحجار ليعجزوني. «تخذ» هذا فعل ماضٍ، والتاء فاعل، و«غراز» مفعول به أول، و«دليلا» مفعولٌ به ثاني. من الأفعال أيضًا التي ذكرها المصنف «جعل»، و«جعل» الموجودة عندنا في هذا الباب نوعان، واحد منها للظن أو متعلق معناه بالقلب، ونوعٌ آخر للتصيير، وكلا الأمرين يعملان العمل نفسه، فينصبان مفعولين، مما كان معناه متعلقًا بالقلب قول الله عزّ وجلّ ﴿وَجَعَلُوا الْمَلَائِكَةَ الَّذِينَ هُمْ عِبَادُ الرَّحْمَنِ إِنَاثًا﴾ [الزخرف : 19]، يعني اعتقدوهم، ما صيروهم طبعًا، لكنهم اعتقدوا أن الملائكة الذين هم عباد الرحمن إناثًا، فالملائكة هنا مفعول به أول لـ"جعل"، والواو طبعًا في "جَعَلُوا" فاعل، و"إِنَاثًا" مفعولٌ به ثانٍ. أما "جعل" التي بمعنى "صيّر" فلعل من شواهدها ما رواه الشيخان من حديث الرسول صلى الله عليه وسلم وهو قوله ((جعل الله الرحمة مائة جزءٍ، فأمسك عنده تسعًا وتسعين، وأنزل في الأرض جزءًا واحدًا، فمن ذلك يتراحم الخلق حتى ترفع الفرس حافرها عن ولدها خشية أن تصيبه))، اللهم ارحمنا برحمتك يا رب العالمين، انظر إلى هذه الرحمة العظيمة،

الفصل الحادي عشر في التوابع

سؤال : أخبرني ما هي التوابع ؟

جواب : ¬التوابع هي كل ثان تبع ما قبله في إعرابه وهي النعت والعطف والتوكيد والبدل[1].

سؤال : أخبرني ما هو النعت ؟

جواب : ¬النعت تابع للمنعوت في رفعه إن كان المنعوت مرفوعا وفي نصبه إن كان منصوبا وفي خفضه إن كان مخفوضا وفي تعريفه إن كان معرفة وفي تنكيره إن كان نكرة، مثال ذلك

﴿وَرَحْمَتِي وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ﴾ [الأعراف : 156]، هذه الرحمة التي يتراحم بها الخلق في هذه الدنيا كلها جزءٌ واحدٌ مما ادخره الله ليوم القيامة، نسأل الله العلي القدير أن يرحمنا وإيّاكم، الشاهد عندنا في قوله ((جعل الله الرحمة مائة جزءٍ))، «جعل» هذا هو الفعل الذي بمعنى «صيّر»، و«الله» لفظ الجلالة فاعل، و«الرحمة» مفعولٌ به أول، و«مائة جزءٍ» مفعول به ثاني، وهو مضاف طبعًا وكلمة «جزءٍ» مضاف إليه. أما «سمع» فقد أنهينا الحديث فيها في بداية الأمر، وقد أهمل المصنف –رحمه الله– بعض أفعال التصيير فلم يذكرها، ويذكر بعض النحويين هذه الأفعال، أنا أذكر لكم بعضها ونترك بعضها الآخر، من الأفعال التي ذكرها بعض النحويين «ودّ»، ومنه قول الله عزّ وجلّ ﴿وَدَّ كَثِيرٌ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَوْ يَرُدُّونَكُمْ مِنْ بَعْدِ إِيمَانِكُمْ كُفَّارًا حَسَدًا مِنْ عِنْدِ أَنْفُسِهِمْ﴾ [البقرة : 109]، ومن أفعال التصيير أيضًا التي تركها المصنف «ترك»، ومنها قول الله عزّ وجلّ ﴿وَتَرَكْنَا بَعْضَهُمْ يَوْمَئِذٍ يَمُوجُ فِي بَعْضٍ﴾ [الكهف : 99]، فـ"ترك" فعلٌ يدل على التصيير. وأيضًا منها "صيّر"، وهي فعلٌ أيضًا يدل على التصيير بصيغته وبلفظه، هذه الأفعال التي تركها المصنف، ونكتفي بهذا القدر بالنسبة للأفعال التي تركها المصنف.

1 شرح ابن عقيل ج2 ص191 يحصي التوابع معرفا النعت : (والتابع على خمسة أنواع : النعت، والتوكيد، وعطف البيان، وعطف النسق، والبدل. فالنعت تابع متم ما سبق //بوسمه أو وسم ما به اعتلق. عرف النعت بأنه التابع، المكمل متبوعه : ببيان صفة من صفاته» نحو «مررت برجل كريم»، أو من صفات ما تعلق به –وهو سببية– نحو «مررت برجل كريم أبوه» فقوله التابع» يشمل التوابع كلها، وقوله : «المكمل –إلى آخره» مخرج لما عدا النعت من التوابع. والنعت يكون للتخصيص، نحو «مررت بزيد الخياط» وللمدح، نحو : «مررت بزيد الكريم»).

في الرفع : جاء زيدٌ العاقلُ، وفي النصب : رأيت زيداً العاقلَ، وفي الخفض : مررت بزيدٍ العاقلِ[1].

---

[1] متن الآجرومية : (النعت : تابع للمنعوت في رفعه ونصبه وخفضه، وتعريفه وتنكيره ؛ قام زيد العاقل، ورأيت زيدا العاقل، ومررت بزيد العاقل). هذا الكلام سيتم شرحه في شرح الأسمري (ص 69–72) : يقول المُصَنِّف –يرحمه الله–(باب النعت : النعت تابع للمنعوت في رَفْعه.. الخ) قوله (باب النعت) يتعلق به شيئان : أولهما : تعريف النعت لغة : إذ هو من قولهم : نَعَتَ المرءُ الشيء إذا وصفه بشيء يتعلق به. وأما الثاني : فتعريفه اصطلاحاً : وهو وصف اسم لاسم يتبعه في الإعراب والتعريف والتنكير. مثاله : قولك : «قام زيدٌ العاقل». فـ «قام زَيْدٌ» : فعلٌ وفاعل. العاقل : نعت لـ«زَيْدٌ» يأخذ حكم «زَيْدٌ» إعراباً –وهو الرفع هنا– لأنه فاعل، وكذلك يأخذ حكم التعريف والتنكير –وهو هنا معرفة– لأنه يُقْصَدُ أحد أشخاص زَيْدٍ أو شخصاً مُعَيَّناً. فائدة : هذا الباب يُسَمِّيه بعضهم بباب النعت، ويُسَمِّيه آخرون بباب الصفة، ويُسَمَّى كذلك بباب الوصف، وكلها أسماء صحيحة. قوله (النعت تابع للمنعوت) يتعلق به شيئان : أولهما : هو أن المنعوت وهو «زَيْدٌ» في المثال السابق يسبق النعت وهو «العاقل» في المثال نفسه. وأما الثاني : فهو أن النعت قسمان : أما القسم الأول : فنعت حقيقي، ويُعَرَّف بأنه : الاسم التابع للموصوف الرافع لضميرٍ مستتر يعود على الموصوف أو المنعوت. مثاله : «قام زيدٌ العاقلُ». إعرابه : قام : فعل ماض مبني على الفتح. زَيْدٌ : فاعل مرفوع بالضمة الظاهرة على آخره. والعاقل : صفة لـ«زَيْد» مرفوعة بالضمة الظاهرة على آخره، وكلمة «العاقل» ترفع ضميراً مستتراً تقديره «هو» وهذا الضمير يرجع إلى زَيْدٍ. وأما القسم الثاني : فنعت سَبَبِيّ وهو : الاسم التابع لموصوفه الرافع لاسم ظاهر اتصل به –أي الاسم الظاهر– ضمير يعود على الموصوف. مثاله : «قام زيدٌ العاقلُ أبوه». فـ«قامَ زيدٌ العاقلُ» : سبق إعرابها. إلا أن كلمة «العاقل» : نعت سببَيّ لأنها تسبَّبَت في رَفْع اسم ظاهر وهو : «أبو» حَيْثُ رُفِعَ بالواو لأنه من الأسماء الستة أو الخمسة، وهو مضاف. والهاء : ضمير متصل في مَحَلّ خفض مضاف إليه يعود على الموصوف وهو «زيد». تنبيه : في كلا القسمين يَرْفَع النعت –الذي هو كلمة «العاقل» في المثالين السابقين– ضميراً مستتراً أو اسماً ظاهراً اتصل به ضمير، ويكون النعت حينئذٍ كالفعل، يُقَدَّر له فعلٌ من لفظه، وما بعده يكون فاعلاً. فكلمة «العاقل» في المثالين السابقين هي في تقدير «فِعْل» لا أنها «فِعْل». وكلمة «هو» في المثال الأول : فاعل في مَحَلّ رَفْع. وكلمة أبوه : أبو : فاعل مرفوع بالواو لأنه من الأسماء الستة أو الخمسة وهو مضاف والهاء مضاف إليه. قوله (في رَفْعه... الخ) النعت الحقيقي والسببَي يشتركان في شيئين، ويختلفان في شيئين. أما اشتراكهما، فيشتركان في شيئين : الأول : الإعراب، حَيْثُ يتبع النعت فيهما منعوته، فإن كان مرفوعاً رُفِعَ، وإن كان منصوباً نُصب، وإن كان مخفوضاً خُفض. أما الثاني : فالتعريف والتنكير، حَيْثُ إن النعت يتبع منعوته في ذلك، فإن كان المنعوت معرفة عُرّف نعته، وإن كان نكرة نُكّر نعته.

سؤال : أخبرني ما هي المعرفة ؟ وكم هي ؟

جواب : ¬المعرفة ما وضع ليدل على شيء بعينه وهي خمسة أنواع، أولها : الاسم المضمر مثل أنا ونحن وأنت، والثاني : الاسم العلم مثل زيد وفاطمة ومكة، والثالث : اسم الإشارة مثل هذا وذاك وهؤلاء، والرابع : الاسم المعرف بالألف واللام مثل الرجل والفرس والكتاب، والخامس : ما أضيف إلى كل واحد من هذه الأربعة نحو غلامي وغلام زيدٍ وغلام هذا أو غلام الرجل[1].

مثال المعرفة : قام زَيْدٌ العاقل ؛ إذ كلمة « زَيْدٌ » منعوت وهو عَلَمٌ على شخص مُعَيَّنٍ فكان معرفة، فَعُرِّفَ نعته بـ« أل » الْمُعَرِّفة فقيل « العاقل » . ومثال النكرة : « مررت برجلٍ عاقلٍ » فكلمة « عاقل » نعت لـ«رجل » وهي نكرة، لأن كلمة « رجل » نكرة فتتبعها . وأما اختلافهما ففيٍ شيئين : الأول : في التذكير والتأنيث حَيْثُ إنَّ (النعت) في النعت الحقيقي يتبع منعوته في التذكير والتأنيث، خلافاً للنعت السببَي فإنه يتبع ما بعده تذكيراً وتأنيثاً . مثال الحقيقي : قولك : « قام زَيْدٌ العاقل »، فكلمة « العاقل » نعت تبعت كلمة « زَيْدٌ » في تذكيرها . ومثال السببَي : قولك : « رأيت هنداً العاقلة أمها »، فكلمة « العاقلة » نعت لـ« هند » تبعت كلمة « أمها » في تأنيثها، ولم تتبع كلمة « هند » وإن كانت مؤنثة المعنى مذكرة اللفظ . وأما الثاني : ففي الجمع والإفراد والتثنية . حَيْثُ إنَّ (النعت) في النعت الحقيقي يتبع منعوته في الجمع والإفراد والتثنية . مثاله : « رأيت المحمدين العاقلين » ؛ إذْ كلمة « العاقلين » نعت لـ « المحمدين » تبعت منعوتها في التثنية فثُنِّيَ . خلافاً للنعت السَّبَبِيّ فإنه لا يكون إلا مفرداً . مثاله : « جاء الزيدان العاقل أبوهما »، فكلمة « العاقل » نعت وهي مفردة لم تتبع منعوتها في التثنية . قال الْمُصَنِّف –يرحمه الله– (تقول... .بالعاقل) حاصله ذكر أمثلة تتعلق بالنعت الحقيقي : فمثال الأول هو : « قام زيدٌ العاقلُ »، وهو مثال في حالة الرفع ؛ إذ كلمة « العاقل » نعت لـ « زَيْدٌ » وزَيْدٌ مرفوع، فكانت كذلك . وأما الثاني فـ : « رأيت زيداً العاقلَ »، وهو مثال لحالة النصْب ؛ لأن العاقل نعت لـ« زيد » وهو منصوب، فتبعته في النصْب . وأما الثالث فـ : « مررت بزَيْدٍ العاقلِ »، وهو مثال على حالة الخفض ؛ إذ كلمة « العاقل » نعت لـ « زَيْدٍ » وهو مخفوض بحرف الجر فتبعته . وأما النعت السببَي فيمثل له في حالة الرفع بـ « جاء زَيْدٌ العاقلُ أبوه »، وفي حالة النصْب بـ « رأيت زيداً العاقلَ أبوه »، وفي حالة الخفض بـ « مررت بزَيْدٍ العاقلِ أبوه » .

1 قال : (والمعرفة خمسة أشياء : الاسم المضمر نحو : أنا وأنت، والاسم العلم نحو : زيدٌ ومكةُ، والاسم المبهمُ نحو : هذا وهذه وهؤلاء والاسم الذي فيه الالف واللام نحو :الرجلُ والغلامُ، وما أضيف إلى واحدٍ من هذه الأربعة) . وأقولُ : اعلم أن الاسم ينقسم إلى قسمين الأول : النكرة . ستأتي . والثاني : المعرفة وهي : اللفظ الذي يدل على معَيَّنٍ، وأقسامها خمسة : القسم الأول : المضمر أو الضمير، وهو ما دل على متكلم، نحو : أنا، أو مخاطب نحو : أنت، أو غائب نحو : هو، ومن هنا تعلم أن الضمير

ثلاثة أنواع. النوع الأول : ما وضع للدلالة على المتكلم وهو كلمتان، وهما : «أنا» للمتكلم وحده، و«نحن» للمتكلم المعظِّم نَفسَهُ أو معه غيره. والنوع الثاني : ما وضع للدلالة على المخاطب وهو خمسة ألفاظ، وهي : «أنتَ» بفتح التاء للمخاطب المذكر المفرد، و«أنتِ» بكسر التاء للمخاطبة المؤنثة المفردة و«أنتما» للمخاطب المثنى مذكراً كان أو مؤنثاً و«أنتُم» لجمع الذكور المخاطبين، و«أنتُنَّ» لجمع الإناث المخاطبات. والنوع الثالث : ما وضع للدلالة على الغائب، وهو خمسة ألفاظ أيضاً، وهي : «هو» للغائب المذكر المفرد. و«هِيَ» للغائبة المؤنثة المفردة، و«هُمَا» للمثنى الغائبُ مطلقاً، مذكراً كان أو مؤنثاً، و«هُم» لجمع الذكور الغائبين، و«هُنَّ» لجمع الإناث الغائبات. وتقدم هذا في بحث الفاعل وفي بحث المبتدأ والخبر. القسم الثاني من المعرفة : العلمُ، وهو ما يدل على معين بدون احتياج إلى قرينة تكلم أو خطاب أو غيرهما، وهو نوعان : مذكر نحو «محمد» و«إبراهيم» و«جبل» ومؤنث نحو «فاطمة» و«زينب» و«مكة». القسم الثالث : الاسم المبهم، وهو نوعان : اسمُ الإشارة، والاسمُ الموصول. أما اسم الإشارة : فهو : ما وضع ليدل على معين بواسطة إشارةحسية أو معنوية وله ألفاظ معينة، وهي : «هذا» للمذكر المفرد، «وهاتَانِ» أو «هاتينِ» للمثنى المؤنث، و«هؤلاء» للجمع مطلقاً. وأما الاسم الموصول فهو : ما يدل على معين بواسطة جملة أو شبهها. تذكر بعده ألبته وتسمى صِلة، وتكون مشتملة على ضمير يطابق الموصول ويسمى عائداً، ولهألفاظ معينة أيضاً، وهي : «الذي» للمفرد المذكر، «التي» للمفردة المؤنثة، و«اللذان» أو «اللذين» للمثنى المذكر، و«اللتان» أو «اللتَينِ» للمثنى المؤنث، «والَّذين» لجمع الذكور، و«اللَّائي» لجمع الإناث. القسم الرابع : المحلى بالألف واللام، وهو : كل اسم اقترنت به «أل» فأفادته التعريف من المضاف إليه، نحو «غُلامُك» و«غلامُ محمدٍ» و«غلامُ هذا الرجُلِ» و«غلامُ الذي زارنا أمسِ» و«غُلامُ الأستاذِ» وأعرف هذه المعارف بعد لفظ الجلالةِ : الضميرُ، ثم العلمُ، ثم اسم الإشارة، ثم الاسمُ الموصول، ثم المحلى بأل، ثم المضاف إليها. والمضاف في رتبة المضاف إليه، إلا المضاف إلى الضمير فإنه في رتبة العلم، والله أعلم. «النكرةُ» قال : والنكرةُ : كلُ اسم شائع في جنسه لا يختصُّ به واحدٌ دون آخر، وتقريبُهُ : كل ما صَلَحَ دخولُ الألفِ واللام عليه، نحوُ ارجُلٍ والفَرَسِ. وأقول : كل اسم وضع لا ليخصَّ واحداً بعينه من بين أفراد جنسه، بل ليصلَح إطلاقُهُ على كل واحدٍ على سبيل البدل، نحو «رجل» و«امرأة» ؛ فإن الأولى يصح إطلاقه على ذكر بالغ من بني آدم، والثاني يصح إطلاقه على كل أنثى بالغة من بني آدم. وعلامة النكرة أن تصلح لأن تدخُلَ عليها «أل» وتؤثر فيها التعريف نحو «رجل» فإنه يصح دخول «أل» عليه، وتؤثر فيه التعريف ؛ فتقول : «الرجل» وكذلك «غلام، جارية، وصبي، ومعلم» فإنك تقول : «الغلام، والجارية، والصبي، والفتاة، والمعلم». التحفة السنية شرح المقدمة الآجرومية لمحمد محيى الدين عبدالحميد (ص 87–89).

سؤال : ما معنى قولك ما أضيف إلى كل واحد من هذه الأربعة ؟
جواب : ¬اعلم أن كل نكرة أضيف إلى أحد هذه الأنواع الأربعة[1] تصير معرفة بإضافتها إليها فغلام مثلا نكرة فإن أضفته إلى الضمير وقلت غلامي صار معرفة وهكذا إن أضفته إلى العلم كقولك غلام زيد أو إلى اسم الإشارة كقولك غلام هذا أو إلى المعرف بالألف واللام كقولك غلام الرجل فتراه في جميع هذه الأمثلة معرفة لإضافته إلى المعارف.

سؤال : بقي لي أن تخبرني ما هي النكرة ؟
جواب : هي ¬كل اسم شائع في جنس لا يختص به واحد دون غيره[2] كرجل فإنه اسم شائع في جنس الرجال يطلق على كل فرد منهم ولا يختص به واحد دون غيره.

---

1 حسن حفظي (ص 207) يقول : ننتقل بعد هذا إلى حديث المصنف عن المعرفة بالإضافة، يعني أن يكون الاسم نكرة فتضيفه إلى معرفة فيتعرف بالإضافة، وإذا أضفته إلى واحد مما مضى فهو الذي يمسى معرفة بالإضافة، قال المصنف (وما أضيف إلى واحد من هذه الأربعة) هو طبعاً اكتفى بذكر أربعة، الأصل في الكلمة أن تكون نكره ثم تضيفها إلى الضمير فتتعرف فمثلاً عندك كلمة قلم نجرب عليها نقول «هذا قلمك»، قلم نكرة أضفتها إلى الضمير تعرفت بالإضافة، «هذا قلم محمد» أضفتها إلى العلم تعرفت بواسطة هذه الإضافة، «هذا قلم هذا» أضفتها إلى اسم الإشارة، «هذا قلم الذي رأيته أمس» أضفتها إلى اسم الموصول، «هذا قلم الأستاذ» أضفتها إلى المعرف بـ«أل» تعرفت بواسطة الإضافة إلى واحد من هذه الخمسة وليس كما قال المصنف –رحمه الله– إلي واحد من الأربعة. قال صلى الله عليه وسلم ((من سره أن يبسط له رزقه وينسأ له في أثره فليصل رحمه)) رزقه هنا رزق نكره، أضفتها إلى الضمير فتعرفت بالإضافة وقال الله عزّ وجلّ ﴿لِسَانُ الَّذِي يُلْحِدُونَ إِلَيْهِ أَعْجَمِيٌّ وَهَذَا لِسَانٌ عَرَبِيٌّ مُبِينٌ﴾ [النحل : 103] فلسان نكره وأضفتها إلى الاسم الموصول فتعرفت وقول الله عزّ وجلّ ﴿وَمِنْ قَبْلِهِ كِتَابُ مُوسَى إِمَاماً وَرَحْمَةً﴾ [هود : 17] كتاب نكره أضفتها إلى العلم فتعرفت بسبب الإضافة وقال الله عزّ وجلّ ﴿إِنَّ أَوْلَى النَّاسِ بِإِبْرَاهِيمَ لَلَّذِينَ اتَّبَعُوهُ وَهَذَا النَّبِيُّ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَاللَّهُ وَلِيُّ الْمُؤْمِنِينَ﴾ [آل عمران : 68] النكرة هي كلمة ولي والمعرفة التي أضيفت إليها واكتسبت منها التعريف هي كلمة المؤمنين وهي معرفة بـ«أل». هذا عن ما أضيف إلى واحد من هذه الأربعة.

2 متن الآجرومية : (والنكرةُ : كلُ اسم شائع في جنسه لا يختصُّ به واحدٌ دون آخر، وتقريبُهُ : كل ما صَلَحَ دخولُ الألفِ واللامِ عليه، نحوُ الرَّجُلِ والفَرَسِ). ويفسر هذا الكلام صاحب التحفة السنية شرح المقدمة الآجرومية (ص 89–88) : كل اسم وضع لا ليخصَّ واحداً بعينه من بين أفراد جنسه، بل ليصلح إطلاقُهُ على كل واحدٍ على سبيل البدل، نحو «رجل» و«امرأة» ؛ فإن الأولى يصح إطلاقه على ذكر بالغ من بني آدم، والثاني يصح إطلاقه على كل أنثى بالغة من بني آدم. وعلامة النكرة أن

سؤال : هل يوجد للاسم النكرة علامة ¬تقرب فهمه[1] على المبتدئ ؟
جواب : نعم يوجد وذلك أن الاسم النكرة هو ما ¬يصلح دخول الألف واللام عليه نحو غلام وفرس[2] فإنه يصلح دخول الألف واللام عليهما فتقول الغلام والفرس.

سؤال : ما هو العطف ؟
جواب : هو إتباع الثاني لإعراب الأول بواسطة حرف من حروف ¬العطف[3].

سؤال : ما هي حروف العطف ؟ وكم هي ؟
جواب : ¬إن حروف العطف عشرة وهي الواو والفاء وثم وأو وأم وأما وبل ولكن ولا وحتى في بعض المواضع[4] ¬فإن عطفت بها على مرفوع رفعت المعطوف نحو ●جاء زيد وعمرو أو على

تصلح لأن تدخُلَ عليها «أل» وتؤثر فيها التعريف نحو «رجل» فإنه يصح دخول «أل» عليه، وتؤثر فيه التعريف ؛ فتقول : «الرجل» وكذلك «غلام، جارية، وصبي، ومعلم» فإنك تقول : «الغلام، والجارية، والصبي، والفتاة، والمعلم».

1 هذا المعنى يحيل على الآجرومية في قوله (وتقريبه)، شرح الأسمري (ص 77) يعقب مباشرة أي : على المبتدئ بتعريف ذَكَرَهُ وهو قوله : (كل ما صَلَح دخول الألف واللام عليه).

2 متن الآجرومية : (ما صلح دخول الألف واللام عليه نحو الرجل والفرس). كلمة «صَلَح» فيها ضبطان : بفتح اللام وضمها «صَلَح» و«صَلُح»، أي ما جاز دخول الألف واللام عليه، والمقصود بمقتضى فصيح الكلام لا بلحنٍ ورطانة. وفيما ذكره الْمُصَنِّف –يرحمه الله– دلالة أن النكرة تُحَدّ ولا تُعَدّ، أي تُعرَّف بحد وتعريف ؛ لا بعَدٍّ لمفرداتها وأجناسها ؛ لكثرة ذلك ولأنها فوق الحَصْر خلافاً للمعارف فإنه عَرَّفها بعَدٍّ لكونها تحت الحَصْر. ثالثها : قوله : (نحو الرجل والفرس) وفيه تمثيل على النكرة ببعض مفرداتها ؛ إذ كلمة «رجل» وكلمة «فرس» تصلح اسماً لجميع مفردات جنسها وتقبل (أل التعريفية) فيُقَال «الرجل» و«الفرس». (شرح الأسمري ص 77).

3 تعريفه من حَيْثُ اللُّغَة : إذ هو الرجوع إلى الشيء بعد الانصراف عنه، تقول : «مررتُ بالسوق ثُمَّ عطفتُ عليه» إذا رجعتَ إليه بعد انصرافك عنه... تعريفه اصطلاحاً : ويُعَرَّف بأنه : التابع الذي توسط بينه وبين متبوعه أحد عشرة أحرف : كالواو والفاء وثُمَّ وغيرها. وهذا تعريفٌ لعطف النَّسَق وهو الذي ذكره الْمُصَنِّف هنا. (شرح الأسمري ص 77).

4 متن الآجرومية : (وَحُرُوفُ اَلْعَطْفِ عَشَرَةٌ وَهِيَ : اَلْوَاوُ، وَالْفَاءُ، وَثُمَّ، وَأَوْ، وَأَمْ، وَإِمَّا، وَبَلْ، وَلَا، وَلَكِنْ، وَحَتَّى فِي بَعْضِ اَلْمَوَاضِعِ)، حسن حفظي (ص 219–213) يشرح بتفصيل هذا الكلام : أما باب العطف فهو التابع المتوسط بينه وبين متبوعه واحد من حروف العطف، مرة ثانية العطف هو التابع أو المعطوف المتوسط بينه وبين متبوعه واحد من حروف العطف فأقول جاء محمد وعبد الله، عبد الله هذا

معطوف وهو تابع لمحمد لأنه توسط بينهما حرف من حروف العطف وهو الواو حرف من حروف العطف وهو الواو قال الله عزّ وجلّ ﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحاً وَإِبْرَاهِيمَ وَجَعَلْنَا فِي ذُرِّيَّتِهِمَا النُّبُوَّةَ وَالْكِتَابَ﴾ [الحديد : 26] انتبه بارك الله فيك أشير إلى أمر مهم وهو أن الواو في الصحيح لمطلق الجمع ولا تقتضي الترتيب لا تقتضي الترتيب وقد يعطف بها متقدم وقد يعطف بها مساوٍ وقد يعطف بها متأخر. انظر إلى قول الله عزّ وجلّ ﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحاً وَإِبْرَاهِيمَ﴾ عطف إبراهيم على نوح وإبراهيم متأخر عن نوح، الثاني قد يرد العكس قال الله عزّ وجلّ ﴿كَذَلِكَ يُوحِي إِلَيْكَ وَإِلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكَ اللَّهُ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾ [الشورى : 3] انتبه بارك الله فيك يُوحِي إِلَيْكَ الكاف هنا المقصود به محمد صلى الله عليه وسلم وَإِلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكَ عطف بالواو المتقدم على المتأخر، وقد يعطف المصاحب ومنه قول الله عزّ وجلّ ﴿فَأَنْجَيْنَاهُ وَأَصْحَابَ السَّفِينَةِ﴾ [العنكبوت : 15] وهم نجو مع بعض هذا كل ما يقال عن الواو. ننتقل إلى الفاء، أما الفاء يا أيها الأحباب فهي تقتضي الترتيب والتعقيب لابد من دلالة الترتيب فيها، والترتيب هذا يعني مباشرة يجيء بعده ليس بينهما وقت طويل، والتعقيب كل شيء بحسبه أحياناً تقول جاء محمد فخالد وليس بينهما إلا وقت يسير جداً ولكنه يجوز لك أن تقول تزوج فلان فولد له، فالتعقيب هذا على كل شيء بحسبه في المدة التي يصلح أن يكون ما بين الزواج والولادة له ممكن أن تعطف بالفاء لأن كل تعقيب بحسبه. أحياناً وهو الغالب في الفاء أن تدل على السببية أن تكون مقتضية السببية ومن ذلك قول الله عزّ وجلّ ﴿فَوَكَزَهُ مُوسَى فَقَضَى عَلَيْهِ﴾ [القصص : 15] القضاء عليه بسبب هذه الوكزة، أما الترتيب فقد اعترض عليه بعضهم يعني نحن ألزمنا أنه لابد من الترتيب اعترض عليه بنحو قول الله عزّ وجلّ ﴿وَكَمْ مِنْ قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَاهَا فَجَاءَهَا بَأْسُنَا بَيَاتاً أَوْ هُمْ قَائِلُونَ﴾ [الأعراف : 4] وجه الاعتراض أن الإهلاك بعد مجيء البأس، في حين أن مجيء البأس مذكور هنا بعد الإهلاك وقد أجيب عنه بأن المراد بقوله أهلكنا أردنا إهلاكها. الحرف الثالث هو حرف ثم، لكن نحن ما ذكرنا لكم الأحرف التي ذكرها المصنف لا بأس أن نقرأها ثم نعود إلى تفصيل الحديث عنها يقول المصنف، قال المصنف –رحمه الله– (حروف العطف عشرة هي الواو والفاء وثم وأو وأم وإما وبل ولا ولكن وحتى في بعض المواضع) وحتى في بعض المواضع وهو يريد بهذا أن يبين أنه ليست في كل الأوقات حتى تكون عاطفة ؛ لأنها كما ذكرت لكم أكثر من مرة أن لها أنواعاً متعددة وأن الفراء –رحمه الله– قال : «أموت وفى نفسي شيء من حتى». ننتقل إلى الحديث عن ثم، أما ثم فهي في اقتضاء الترتيب مثل الفاء ولكنها بين المعطوف والمعطوف عليه مدة أطول من الفاء فيسمونه الترتيب والتراخي، من شواهدها قول الله عزّ وجلّ ﴿أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَسَلَكَهُ يَنَابِيعَ فِي الْأَرْضِ ثُمَّ يُخْرِجُ بِهِ زَرْعاً مُخْتَلِفاً أَلْوَانُهُ ثُمَّ يَهِيجُ فَتَرَاهُ مُصْفَرّاً ثُمَّ يَجْعَلُهُ حُطَاماً﴾ [الزمر : 21] انتبهوا رحمكم الله عطف بثم في هذه المواضع وهي بين كل فترة والثانية مدة قد تكون طويلة. ذكر بعض النحويين أن الفاء وثم يحل أحدهما محل الآخر، واستشهدوا بذلك بنحو قول الله عزّ وجلّ ﴿وَالَّذِي أَخْرَجَ الْمَرْعَى، فَجَعَلَهُ

غُثَاءً أَحْوَى ﴾ [الأعلى : 4، 5] لأن جعل المرعى غثاء أحوى يحتاج إلى ثم، لكن يحل يعني تتناوب ثم والفاء ولكن هذا ليس الغالب، الغالب أن الفاء للترتيب والتعقيب يعني مباشرة وأن ثم للترتيب والتراخي يعني بينهما مدة طويلة. ننتقل إلى الحرف الرابع وهو «أو»، ولا يخلو الكلام الذي ترد فيه «أو» عاطفة من أن يكون خبراً أو إنشاءً فإذا كان الكلام خبراً، فأحياناً يكون معناها الشك كقول الله عزّ وجلّ قالوا ﴿ قَالُوا لَبِثْنَا يَوْماً أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ ﴾ [الكهف : 19] وقد يراد بها الإبهام يعني تبهم على السامع وأن تعرف لكنك تبهم ومنه قول الله عزّ وجلّ ﴿ وَإِنَّا أَوْ إِيَّاكُمْ لَعَلَى هُدىً أَوْ فِي ضَلالٍ مُبِينٍ ﴾ [سبأ : 24] أما إن كان الكلام إنشاءً فإن "أو" قد تدل على التخيير وقد تدل على الإباحة، ما الفرق بينهما، الإباحة تجيز لك الجمع بين الاثنين والتخيير تجعلك ملزماً بواحد منهما، فأما الإباحة فنحو قولك «جالس عبد الله أو محمد» يمكن أن تجالس الاثنين ويمكن أن تختص بواحد منهما، وأما التخيير فنحو قولك «تزوج هنداً أو أختها» ليس لك أن تجمع بينهما فأنت تخيره في واحد منها، مما وردت فيها أو دالة على الإباحة نحو قول الله عزّ وجلّ ﴿ وَإِذَا حُيِّيتُمْ بِتَحِيَّةٍ فَحَيُّوا بِأَحْسَنَ مِنْهَا أَوْ رُدُّوهَا ﴾ [النساء : 86] لك أن تردها هي بنفسها أو تزيد عليها هذا هو الحرف الخامس وقد انتهينا منه. وأما الحرف السادس فقد ذكره المصنف فهو "إما"، وكثير من النحويين ما يذكرون "إما" في حروف العطف، لماذا ؟ قال لأنهم إذا قلت جاء إما زيد وإما عمرو فإن قلت إن إما الأولى عاطفة وقلت إنها عاطفة فأين المعطوف عليه وقلت إن إما الثانية هي العاطفة فماذا تفعل بالواو فالصواب أنها ليست داخلة معنا، ولكن لأن المصنف ذكرها هنا فنحن نذكرها أو نتحدث عنها قد تدل على الشك كقولك قابلت اليوم إما صالحاً وإما سعيداً وأنت شاك في ذلك، وقد تدل على الإبهام أيضاً فقولك أنت إما على حق وإما على باطل، وأنت تعرف أنه على حق أو على باطل لكنك تريد أن تبهم عليه، وقد تكون للتقسيم وذلك قولهم مثلاً الكلمة إما اسم وإما فعل وإما حرف. هذا حديث المصنف عن إما، هو ذكر إما وحدها ولكننا ذكرنا لكم بعض التفصيلات عنها أم، «أم» فهي الحرف السادس من الحروف التي ذكرها المصنف وهي سواء وهي من أمثلتها قول الله عزّ وجلّ ﴿ سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أَأَنْذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنْذِرْهُمْ لا يُؤْمِنُونَ ﴾ [البقرة : 6] ومن ذلك قول الشاعر : ولست أبالي بعد فقدي مالكاً // أموتي ناء أم هو الآن واقع، «أم» في هذين الموضوعين هي أم المتصلة، لأنهم يقسمون «أم» قسمين أم متصلة وأم منقطعة، أما أم المتصلة فهي التي تأتي بين متساويين، وأما أم المنقطعة فهي التي تكون بمعني الإضراب في الغالب، فالمتصلة هي التي مثلتها لكم قبل قليل، وأما المنقطعة فهي التي تأتي بمعني بل، وقد تكون المتصلة مسبوقة باستفهام، وقد لا تكون مسبوقة بالاستفهام ففي قول الله عزّ وجلّ ﴿ سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أَأَنْذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنْذِرْهُمْ ﴾ هذه سبقت باستفهام وكذلك في قول الشاعر : ولست أبالي بعد فقدي مالكاً // أموتي ناء أم هو الآن واقع، كذلك وقعت بعد استفهام ونحو قول الله عزّ وجلّ ﴿ أَأَنْتُمْ أَشَدُّ خَلْقاً أَمِ السَّمَاءُ بَنَاهَا ﴾ [النازعات : 27] كذلك وقعت بعد الاستفهام وهكذا، وقد تقع بين جملتين اسميتين كقول الشاعر : لعمرك ما أدري وإن كنت دارياً // شعيث بن سهم أم شعيث بن منكر، هنا لم يذكر قبلها الاستفهام، وقد وقعت بين

جملتين اسميتين ننتقل إلى «أم» المنقطعة وهي الخالية من همزة التسوية لا تسبقها همزة التسوية ولا همزة الاستفهام وهي دائماً تدل على الإضراب، وبعضهم يجعلها بمنزلة بل والهمزة، يعني بمنزلة حرفين، ويستشهدون له بنحو قول الله عزّ وجلّ ﴿أَمْ لَهُ الْبَنَاتُ وَلَكُمُ الْبَنُونَ﴾ [الطور : 39] يقولون التقدير فيها بل ألله البنات، وأحياناً لا تدل على الاستفهام، ومنه قول الله عزّ وجلّ ﴿أَمْ هَلْ تَسْتَوِي الظُّلُمَاتُ وَالنُّورُ﴾ [الرعد : 16] هنا أم لا تدل على الاستفهام أما في الأول في قول الله عزّ وجلّ ﴿أَمْ لَهُ الْبَنَاتُ وَلَكُمُ الْبَنُونَ﴾ فقد دلت على الاستفهام. أما الأداة السابعة التي ذكرها المصنف فهي بل، وبل حرف عطف لكن يشترط لها للدلالة على العطف أمران : الأمر الأول : أن تكون مسبوقة إما بإيجاب أو بأمر أو بنهي أو بنفي يعني لا بد أن تكون مسبوقة بواحد من هذه الأمور إما أن تكون مسبوقة بكلام موجب أو بأمر أو بنهي أو بنفي، الثاني : أن يكون المعطوف بها مفرداً يعني فلا تعطف الجمل، ما تعطف الجمل، الأمثلة : قولك «قام محمد بل علي» هذه بعد كلام موجب، «ليقم محمد بل علي» هذه بعد أمر، «لا يقم محمد بل علي» هذه بعد نهي، «ما قام محمد بل علي» هذه بعد نفي، هذه «بل» العاطفة وكما رأيتم في الأمثلة التي ذكرناها المعطوف بها مفرد، وبعضهم يمنع دخولها بعد النفي ولكن الصحيح أنها يجوز أن تكون إما بعد إيجاب يعني كلام موجب وإما بعد أمر وإما بعد نهي وإما بعد نفي، وهذا النفي هو قد عارض فيه المبرد –رحمه الله– فقال : «لا يجوز أن تأتي بل بعد النفي» فلا يجوز عنده أن تقول ما قام محمد بل علي، لا يجوز عنده أن تكون بل هذه ؛ لما تتضمنه من معنى الإضراب. العاطف الثامن الذي ذكره المصنف هو لا، كلمة «لا» تعد حرف عطف أحياناً ويشترط النحويون شروطاً لجعلها عاطفة، بعض هذه الشروط متفق عليه وبعضها مختلف فيه، نكتفي بذكر المتفق عليه، اتفقوا على اشتراط كونها مسبوقة بإيجاب أو أمر، وعلى كون معطوفها لا بد أن يكون مفرداً فلا يكون جملة، من ذلك قولك «هذا زيد لا عمرو»، هذا كلام موجب والمسبوقة بالأمر كقولك «اضرب زيداً لا عمرًا»، وهذا المعطوف في الجملتين مفرد وهو كلمة «عمرو» ومسبوقة في الكلام الأول بكلام موجب وهو قوله هذا «زيد» ومسبوقة في الثاني بأمر وهو قوله «اضرب زيداً». أما العاطف التاسع الذي ذكره المصنف فهو «لكن»، كلمة «لكن»، اشترطوا أيضاً لكونها عاطفة شروطاً : 1– أن يكون المعطوف بها مفرداً. 2– أن تسبق بنفي أو بنهي. 3– ألا تقترن بالواو، فإن اقترنت بالواو كان العطف للواو، وكانت هي حرفاً دالاً على الإضراب فقط، ولا بد أن تكون إما مسبوقة بنفي أو بنهي، ولا بد أن يكون المعطوف بها مفرداً، من أمثلتها قولك «ما مررت برجل لكن امرأة» وقولك من أمثلتها أيضاً «لا يقوم عمرو لكن بكر». في نحو قول الله عزّ وجلّ ﴿مَا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَا أَحَدٍ مِنْ رِجَالِكُمْ وَلَكِنْ رَسُولَ اللَّهِ وَخَاتَمَ النَّبِيِّينَ﴾ [الأحزاب : 40] «لكن» هنا ليست حرف عطف وإنما العطف هو للواو لأن الواو أقوى منها في العطف ما دامت اقترنت بالواو فإنها لا تعتبر عاطفة. أما الحرف الأخير الذي ذكره المصنف من حروف العطف فهو «حتى» والعطف بها قليل، لأن الغالب والكثير فيها أن تكون حرف جر ومن ذلك قول الله عزّ وجلّ ﴿سَلَامٌ هِيَ حَتَّى مَطْلَعِ الْفَجْرِ﴾ [القدر : 5] فهي هنا حرف جر ولذلك

منصوب نصبته نحو رأيت زيدا أو عمرا أو على مخفوض خفضته نحو مررت بزيد ■عمرٍو[1] وعلى مجزوم جزمته نحو لم يقم ويذهب زيد[2]، وهكذا حكم البقية[3].

اشترطوا لها أن يكون المعطوف بها اسماً ظاهراً فلا يصح أن يكون ضميراً. الثاني : أن يكون المعطوف بها بعضاً من المعطوف عليه. الثالث : أن يكون غاية في زيادة أو في نقصان، المثال قولك «مات الناس حتى الأنبياء» الآن توافرت الشروط كلها. واحد : أن المعطوف بها اسم ظاهر وهم الأنبياء. اثنين : أنه بعض من المعطوف عليه لأن الأنبياء بعض الناس. الثالث : أنه غاية إما في زيادة وإما في نقصان وهو غاية في الزيادة هنا، وأما الغاية في النقصان فقولك مثلاً غلبك الناس حتى الصبيان، فالصبيان هنا غاية ولكنه غاية في النقص، وقد ذكرنا شروط «حتى» وما يتعلق بها. ننظر إلى قول المصنف، –رحمه الله– بعد أن ذكر هذه الأدوات وبينا ما فيها وكيف تكون عاطفة، ننتقل إلى شرح قول المصنف (فإن عطفت على مرفوع رفعت أو على منصوب نصبت أو على مخفوض خفضت أو على مجزوم جزمت) هذا هو حق المعطوف أن تتبعه أو أن تعطيه حركة المعطوف عليه رفعاً أو نصباً أو خفضاً أو حتى جزماً، قال : (تقول قام زيد وعمرو) هكذا عطفت مرفوعاً على مرفوع (ورأيت زيداً وعمراً) هكذا عطفت فيه منصوباً على منصوب (ومررت بزيد وعمرو) هكذا عطفت فيه مجروراً على مجرور أو مخفوضاً على مخفوض. أما قوله : (وزيد لم يقم ولم يقعد) ففي نفسي منها شيء لأنه كرر «لم» فلعل جزم الفعل الثاني بلم وليس جزماً بسبب العطف، والمثال الصحيح في رأيي أن يقال «لم يقم زيد ويقعد»، «لم يقم ويقعد» حينئذ يكون العمل للعاطف، أما إذا كررت «لم» فإنه سيكون العمل لها وهذا آخر ما يقال في باب العطف.

1 في المخطوط كذا : «عمرا» والصحيح هو «عمرو» وهو ما أثبتناه في النص.

2 الأمثلة هنا تشابه نسبيا أمثلة الآجرومية : (تقول : قام زيد وعمرو، ورأيت زيدا وعمرا، ومررت بزيد وعمرو، وزيد لم يقم ولم يقعد).

3 متن الآجرومية مع إضافة أمثلة من القرآن الكريم : (فإن عطفت بها على مرفوع رفعت، أو على منصوب نصبت، أو على مخفوض خفضت، أو على مجزوم جزمت) نحو : ﴿وَصَدَقَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ﴾ [الأحزاب : 22] ؛ ﴿وَمَن يُطِعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ﴾ [النساء : 13] ؛ ﴿آمِنُواْ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ﴾ [النساء : 136] ؛ ﴿وَإِن تُؤْمِنُوا وَتَتَّقُوا يُؤْتِكُمْ أُجُورَكُمْ وَلَا يَسْأَلْكُمْ أَمْوَالَكُمْ﴾ [محمد : 36] ؛ والواو : لمطلق الجمع نحو : جاء زيد وعمرو قبله، أو معه، أو بعده، والفاء : للترتيب والتعقيب نحو : ﴿ثُمَّ أَمَاتَهُ فَأَقْبَرَهُ﴾ [عبس : 21]، ثم : للترتيب والتراخي : ﴿ثُمَّ إِذَا شَاء أَنشَرَهُ﴾ [عبس : 22]، والعطف بحتى قليل ويشترط فيه أن يكون المعطوف بها اسما ظاهراً وأن يكون بعضاً من المعطوف عليه، وغاية له نحو : «أكلت السمكة حتى رأسها» ؛ بالنصب، ويجوز الجر على أن «حتى» جارة كما تقدم في المخفوضات ؛ ويجوز الرفع على أن «حتى» ابتدائية ورأسها مبتدأ والخبر محذوف، أي : حتى رأسها مأكول ؛ وأم : لطلب التعيين إن كانت بعد همزة داخلة على أحد المستويين ؛ وأو : للتخيير أو الإباحة بعد الطلب نحو : «تزوج

سؤال : ما معنى قولك ¬وحتى في بعض المواضع[1] ؟
جواب : إنَّ حتى قد تكون عاطفة وذلك إذا أدخلت ما بعدها في حكم ما فيها نحو مات الناس حتى الأنبياء ماتوا، وقد تكون غير عاطفة إذا لم تكن كذلك.

¬**سؤال**[2] : ما هو التوكيد ؟
جواب : ¬التوكيد هو التابع الذي يذكر توكيدا لما قبله ويكون تابعا له في رفعه إن كان مرفوعا وفي نصبه إن كان منصوباً وفي خفضه إن كان مخفوضا[3] ¬ويكون بألفاظ معلومة[4].

هنداً أو أختها»، ونحو : «جالس العلماء أو الزهاد»، وللشك أو الإبهام أو التفضيل بعد الخبر نحو : ﴿قَالُوا لَبِثْنَا يَوْمًا أَوْ بَعْضَ﴾ [الكهف : 19] ؛ ﴿وَإِنَّا أَوْ إِيَّاكُمْ لَعَلَى هُدًى﴾ [سبأ : 24] ؛ ﴿وَقَالُواْ كُونُواْ هُودًا أَوْ نَصَارَى﴾ [البقرة : 135] ؛ وإما بكسر الهمزة مثل «أو» بعد الطلب والخبر نحو : «تجوز إما هندا أو أختها» ؛ وبقية الأمثلة واضحة. (متممة الآجرومية ص 48).

1 شرح الأسمري يعلق على قول مصنف الآجرومية : (وحتى في بعض المواضع)، وهو يريد بهذا أن يبين أنه ليست في كل الأوقات «حتى» تكون عاطفة ؛ لأنها كما ذكرت لكم أكثر من مرة أن لها أنواعاً متعددة وأن الفراء –رحمه الله– قال : «أموت وفى نفسي شيء من حتى». (ص 114).

2 غير واردة في النص لكن زدناها لأن السياق يستدعي ذلك.

3 متن الآجرومية : (التوكيد : «تابعٌ للمُؤكدِّ في رفعه ونصبه وخفضِه وتعريفه»). أقول : التأكيد –ويقال التوكيد– معناه في اللغة : التقوية، تقول : «أكَّدتُ الشيء» وتقول : «وكَّدتُهُ» أيضاً : إذا قويتُه. وهو في اصطلاح النحويين نوعان، الأول : التوكيد اللفظي، والثاني : التوكيد المعنوي. أما التوكيد اللفظي : فيكون بتكرير اللفظ وإعادته بعينه أو بمرادفه، سواءاً كان اسماً نحو : «جاء محمدٌ محمدٌ» أم كان فعلاً نحو «جاء جاء محمد» أم كان حرفاً نحو «نَعَمْ نَعَمْ جاء محمد» ونحو : «جاء حضر أبو بكر» و«نَعْمْ جَيْرَ جاء محمدٌ». وأما التوكيد المعنوي فهو : «التابع الذي يرفع احتمال السهو أو التوسع في المتبوع»، وتوضيح هذا أنك لو قلت : «جاء الأميرُ» احتمل أنك سهوت أو توسعت في الكلام، وأن غرضك مَجيءُ رسولِ الأمير، فإذا قلت : «جاء الأميرُ نفسُهُ» أو قلت : جاء الأميرُ عينُهُ» ارتفع الاحتمالُ وتقرر عند السامع أنك لم تُرِد إلا مجيءَ الأمير نفسه. وحكمُ هذا التابع أنه يوافق متبوعه في إعرابه، على معنى أنه إن كان المتبوع مرفوعاً كان التابع مرفوعاً أيضاً، نحو : «حضر خالٌد نفسُهُ» وإن كان المتبوع منصوباً كان التابع منصوباً مثله، نحو : «حفظتَ القرآنَ كُلَّهُ» وإن كان المتبوع مخفوضاً كان التابع مخفوضاً كذلك، نحو : «تدبرتُ في الكتاب كُلِّه» ويتبعه أيضاً في تعريفه، كما ترى في الأمثلة كلها. (التحفة السنية شرح المقدمة الآجرومية لمحمد محيى الدين عبد الحميد ص 95–96).

4 متن الآجرومية : (ويكون بألفاظ معلومة، وهي : النفسُ، والعين، وكلٌّ، وأجمعُ، وتوابعُ أجمعُ، وهي : أكتعُ، وأبتعُ، وأبصعُ، تقولُ : «قام زيدٌ نفسهُ، ورأيتُ القومَ كُلَّهم، ومررت بالقوم أجمعينَ»)

سؤال : ما هي هذه الألفاظ المعلومة ؟

جواب : ¬هي النفس والعين وكل وأجمع فتقول مع الرفع : جاء زيدٌ نفسُه، وذهب الناسُ كلُّهم، وأتى المؤمنون أجمعون، ومع النصب : رأيت زيداً نفسَه، ونظرت القومِ كلِّهم، ورأيت المؤمنين أجمعين، ومع الخفض : مررت بزيدٍ نفسِه، ونظرت إلى القومِ كلِّهم، وآمنت بالرسل أجمعين[1].

سؤال : ما هو البدل ؟

جواب : ¬البدل هو تابع •نذكره[2] بدلا مما قبله مماثلا في جميع إعرابه[3].

وأقول : للتوكيد المعنوي ألفاظ معينة عَرَفها النُحاةُ من تتبُّع كلام العرب ومن هذه الألفاظ : النفسُ والعينُ، ويجب أن يضاف كل واحدٍ من هذين إلى ضمير عائدٍ على المؤَكَد –بفتح الكاف– فإن كان المؤكد مفرداً كان الضمير مفرداً، ولفظ التوكيد مفرداً أيضاً، تقول : «جاء عليٌّ نفسُهُ»، «حضر بكرٌ عينُهُ»، وإن كان المؤكد جمعاً كان الضمير هو الجمع ولفظُ التوكيد مجموعاً أيضاً، تقول : «جاء الرجالُ أنفُسُهُم»، «وحضر الكتَّابُ أعينهم»، وإن كان المؤكد مثنى ؛ فالأفصح أن يكون الضمير مثنى، ولفظ التوكيد مجموعاً، تقول : «حضر الرجلان أنفُسُهما» و«جاء الكاتبان أعينهما». ومن ألفاظ التوكيد : «كلٌّ»، ومثلُهُ «جميعٌ» ويشترط فيهما إضافة كل منهما إلى ضمير مطابق للمؤكد، نحو : «جاء الجيشُ كلهُ» و«حضر الرجالُ جميعُهُم». ومن الألفاظ «أجمعُ» ولا يؤكد بهذا اللفظ غالباً إلا بعد لفظ «كلٍّ» ومن الغالب قوله تعالى : ﴿فَسَجَدَ الْمَلائِكَةُ كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ﴾ [الحجر : 30] ومن غير الغالب قول الراجز : «إذا ظَلِلْتُ الدَّهرَ أبكي أجمعَا» وربما احتيج إلى زيادة التقوية، فجيء بعد «أجمع» بألفاظ أخرى، وهي : «أكتَعُ» و«أبتعُ» و«أبصعُ» وهذه الألفاظ لا يؤكَّدُ بها استقلالاً، نحو : «جاء القومُ أجمعون، أكتعون، أبتعون، أبصعون» والله أعلم. (التحفة السنية شرح المقدمة الآجرومية لمحمد محيى الدين عبدالحميد ص 96–97).

1 فصلنا القول في هذه الأمثلة سابقا.

2 في المخطوط : كذا : «نذكر» والأرجح هو «نذكره» وهو ما أثبتناه في النص.

3 متن الآجرومية : (بَابُ الْبَدَلِ، إِذَا أُبْدِلَ اِسْمٌ مِنْ اِسْمٍ أَوْ فِعْلٌ مِنْ فِعْلٍ تَبِعَهُ فِي جَمِيعِ إِعْرَابِهِ). لم يعرّف البدل أيضاً، والبدل يعرّفه بعضهم في قوله : هو التابع المقصود بالحكم بلا واسطة، أما قوله التابع فيدخل فيه جميع التوابع، وأما قوله المقصود بالحكم فيخرج جميع التوابع ما عدا العطف ؛ لأن العطف التابع مقصود بالحكم تقول «جاء محمد وعلى» يعني أن «علياً» مقصود بالحكم وهو المجيء. لكن كيف نخرج العطف ؟ نخرجه بقولنا بلا واسطة، لأن العطف إنما يقصد المعطوف بواسطة حرف العطف، يعني قولنا في تعريف العطف هناك قلنا هو التابع الذي يتوسط بينه وبين متبوعه واحدٌ من

سؤال : وهذا البدل قسم واحد أم أكثر.

جواب : إن ¬البدل أربعة أقسام، الأول : بدل الشيء من الشيء أي بدل مساو من مساو له نحو قام زيد أخوك، الثاني : بدل البعض من الكل أي بدل شيء هو بعض المبدل منه نحو أكلت الرغيف ثلثه، الثالث : بدل •الاشتمال[1] أي بدل مما هو مشتمل على ذلك الشيء نحو نفعني زيد علمه، الرابع : بدل الغلط أي بدل من اللفظ الذي ذكر غلطا نحو جاء زيد كتابه وما أشبه ذلك[2].

حروف العطف هنا ما في توسط لا يوجد توسط، هذا تعريف البدل. قال المصنف : (إِذَا أُبْدِلَ اِسْمٌ مِنْ اِسْم أَوْ فِعْلٌ مِنْ فِعْل تَبِعَهُ فِي جَمِيعِ إِعْرَابِهِ) أما اسم من اسم فلا إشكال، أما قوله فعل من فعل فهذا فيه إشكال يسير ذلك أنه ليس كل الأفعال يصلح فيها هذا ؛ لأن الأفعال قسمان قسم منها معرب وقسم منها مبني، فالذي يصلح معنا طبعاً هنا هو الفعل المضارع، أما فعل الأمر فهو مبني سيبقى على حاله، وأما الفعل الماضي فهو مبني اتفاقاً سيبقى على حاله. (شرح حسن حفظي، ص 226).

1 في المخطوط كذا : «الإشمال» والأرجح : «الاشتمال» وهو ما ضبطناه في النص.

2 في الآجرومية قال المصنف بخصوص البدل (وَهُوَ عَلَى أَرْبَعَةِ أَقْسَام بَدَلُ اَلشَّيْءِ مِنْ اَلشَّيْءِ، وَبَدَلُ اَلْبَعْضِ مِنْ اَلْكُلِّ، وَبَدَلُ اَلاشْتِمَال، وَبَدَلُ اَلْغَلَط، نَحْوَ قَوْلِكَ «قَامَ زَيْدٌ أَخُوكَ، وَأَكَلْتُ اَلرَّغِيفَ ثُلُثَهُ، وَنَفَعَنِي زَيْدٌ عِلْمُهُ، وَرَأَيْتُ زَيْدًا اَلْفَرَسَ»، أَرَدْتَ أَنْ تَقُولَ رَأَيْتُ اَلْفَرَسَ فَغَلِطْتَ فَأَبْدَلْتَ زَيْدًا مِنْهُ) هذا كله كلام المصنف وقد قسم لنا في هذا الفصل البدل بأنواعه الأربعة. أما النوع الأول : وهو قوله بدل الشيء من الشيء، فهذا أفضل من تعبير بعضهم بقوله بدل الكل من الكل، ذلك لأنهم يكرهون دخول «أل» على كلمة كل وعلى كلمة بعض، فقوله بدل الشي من الشيء طيب، ولكنه –رحمه الله– وقع في الأمرين في النوع الثاني فقال : بدل البعض من الكل، بعضهم يهرب من هذا فيقول بدل بعض من كل، هذا يمشى قليلاً ولكنه ليس بذاك أيضاً. وعلى كل حال لماذا يمنعون دخول «أل» على كل بعض السبب في هذا يا أيها الأحباب أن هذين اللفظين من الألفاظ الملازمة للإضافة فإذا لم تكن مضافة فإنها تكون منونة فيمتنع دخول أو اجتماع «أل» والإضافة، اجتماع «أل» والإضافة، من أجل هذا منعوا دخول ما منعوها يعني استضعفوا دخول «أل» على كل وعلى بعض، أما النوع الثالث وهو بدل الاشتمال، وأما النوع الرابع فهو بدل الغلط. نبدأ بها واحداً واحداً قال الله عزّ وجلّ ﴿الر كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ إِلَيْكَ لِتُخْرِجَ النَّاسَ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ بِإِذْنِ رَبِّهِمْ إِلَى صِرَاطِ الْعَزِيزِ الْحَمِيدِ، اللَّهِ الَّذِي لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ﴾ [إبراهيم : 1، 2] ؛ ﴿إلى صراط العزيز﴾، العزيز مضاف إليه الحميد صفة، الله بدل، ليش ما جعلنا لفظ الجلالة صفة ثانية ؟ قال لأنه لفظ جامد ولا يصح إلا مع تأويله بمشتق فنحن نجعله بدلاً، فإذاً هذا بدل كلٍ من كل ﴿إِلَى صِرَاطِ الْعَزِيزِ الْحَمِيدِ، اللَّهِ الَّذِي لَهُ مَا فِي

السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ﴾ طبعاً في بدل كل من كل لا يلزم وجود ضمير يربط بين البدل والمبدل منه والمبدلِ منه قال الشاعر : أقسم بالله أبو حفصٍ عمر، «عمر» بدل كل من كل من «أبي حفص»، وهذا ليس فيه ضمير وليس فيه رابط لا يوجد بينه رابط وكذلك في الآية التي ذكرناها قبل قليل هذا هو النوع الأول وهو ما يسمى ببدل كلٍ من كل أو بدل الكل من الكل معاً أو كما ذكر المصنف هنا بدل الشيء من الشيء بدل الشيء عامةً من الشئ عامة. النوع الثاني من أنواع البدل : هو بدل بعض من كل، بدل البعض من الكل أو بدل بعض من كل لا يلزم فيه أن يكون البدل أقل من المبدل منه ولا مساوياً له ولا أكثر ما يلزم ما لك أن تقول مثلاً : أكلت الرغيف ثلثه، فيكون أقل أو أكلت الرغيف نصفه أو أكلت الرغيف ثلثيه لا مانع، هذا هو بدل بعض من كل. يقولون منه قول الله عزّ وجلّ ﴿ ثُمَّ عَمُوا وَصَمُّوا كَثِيرٌ مِنْهُمْ ﴾ [المائدة : 71] على الكلام الذي قلناه على اعتبار أن الواو هي الفاعل وأن قوله سبحانه كثيرٌ هذا بدل منه. اشترطنا أو نشترط في بدل البعض من الكل أو بدل بعض من كل وجود ضمير يربط بين البدل والمبدل منه لابد، قد يكون هذا الضمير ظاهراً كما في قول الله عزّ وجلّ الذي ذكرناه قبل قليل ﴿ ثُمَّ عَمُوا وَصَمُّوا كَثِيرٌ مِنْهُمْ ﴾ وقد يكون مقدراً ومنه قول الله عزّ وجلّ ﴿ وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلاً ﴾ [آل عمران : 97] من بدل من الناس، ولا يوجد رابط هنا ولكنه يقدرونه بأن التقدير والله أعلم من استطاع إليه منهم سبيلا يعني من الناس. النوع الثالث : هو بدل الاشتمال. أولاً : ما الفرق بين بدل البعض وبدل الاشتمال، بدل البعض هو جزء واضح من المبدل منه أما بدل الاشتمال فليس واضحاً ولكنه مشتملاً عليه أو له علاقة به، يعني إما أن يكون كالبعض منه، وإما أن يكون مشتملاً عليه، تقول مثلاً «أعجبني محمد علمه» هذا «العلم» ليس جزءاً من «محمد»، ولكنك تقول «قطعت محمداً يده» «اليد» جزء منه هذا بدل بعض من كل، «أعجبني محمد عمله» هذا «العلم» ليس مشتملاً، «أعجبني محمد ثوبه»، هذا يقولون بدل اشتمال لأنه كالجزء منه ليس جزءاً منه «أعجبني محمد سيارته»، وما شاكل ذلك، إذا كان كالبعض أو له علاقة به ولكنه ليس بعضاً حقيقياً منه فإن هذا هو المسمى ببدل الاشتمال، هذا هو النوع الثالث وهو ما يسمى ببدل الاشتمال. أما النوع الرابع : فهو البدل أو ما يسميه بعضهم ببدل الغلط، وقد سماه ابن هشام –رحمه الله– بالبدل المباين، البدل المباين، وعلل لتسميته هذه بأنه قد يرد في يعني بأن الأصل أن الغلط هذا لا يمكن أن يكون في كلام الفصحاء، والكلام المعتد به ؛ فلذلك سماه البدل المباين يعني المخالف لما قلبه، وقال : لا يخلو الكلام ؛ لأنه وزعه أيضاً توزيعات أخرى قال : قد يسمى بدل النسيان، وقد يكون بدل الغلط أو نحو ذلك، وانظر إلى كلام ابن هشام رحمه الله قال : «أقسمه ثلاثة أقسام لأنه لا بد أن يكون مقصوداً بالحكم». فالأول : إن لم يكن مقصوداً ألبتة ولكن سبق اللسان إليه فهو بدل الغلط، إذا قلت «رأيت زيداً الفرس»، أنت ما تقصد أن تقول «زيد» ولكن سبق إليه لسانك ثم استدركت مباشرة فقلت «الفرس» فهذا غلط أخطأت فذكرت كلمة زيد فاستثنيت مباشرة، النوع الثاني أن يكون الأول مقصوداً ولكن بعدما تكلمت بعدما قلت «رأيت زيداً» تبين لك أنه ليس

الفصل الثالث عشر في منصوبات الأسماء

سؤال : كم هي الأسماء المنصوبة ؟

جواب : الأسماء المنصوبة خمسة عشر. . . [1]

مقصوداً فحولت إلى كلمة « الفرس » هذا يسمى ببدل النسيان، وإن كان كل واحد منهما مقصوداً أنت قصدت أن تقول « زيد » ثم أعرضت عن كلمة « زيد » فقلت « فلان »، مثلاً « رأيت زيداً محمداً » فأنت قصدت كلمة « زيد » لكنك أضربت عنها يعني أعرضت عن الكلام بها ولا تريد إثبات رؤيتك له ولا نفيها لكنك قصدت ذكرها فهذا يسمى ببدل الإضراب، والثلاثة كلها يشملها قول المصنف –أعني ابن هشام رحمه الله– بما سماه بالبدل المباين، البدل المباين وعلى كل هذه الثلاثة أمور يصلح التطبيق على المثال القائل رأيت زيداً الفرس، فإن كنت ما تقصد إلا أن تقول الفرس ولكن سبق لسانك إلى كلمة زيد فهذا بدل غلط وإن كنت يعني قلت رأيت وأنت تقصد « زيد » لكن بعدما ذكرتها تبين لك أنها ليس المقصود بها هذا الحكم وإنما أنت تقصد أنك رأيت « الفرس » ولم ترَ « زيداً » فهذا يسمى ببدل النسيان، أما إن كنت قصدت الاثنين معاً فهذا يسمى ببدل الإضراب إن كان قصدهما واضحاً أو متماثلاً. بالمناسبة يا إخواني البدل والمبدل منه لا يلزم تطابقهما في التعريف ولا في التذكير ولا في التأنيث ولا في شيء إلا في الإعراب، يعني لا يلزم إذا كان الأول معرفة يكون الثاني معرفة أو إذا كان الأول نكرة يكون الثاني نكرة أو إذا كان الأول مذكر يكون الثاني مذكراً لا يلزم، لا يلزم وانظروا إلى قول عزّ وجلّ ﴿ وَإِنَّكَ لَتَهْدِي إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ، صِرَاطِ اللَّهِ ﴾ [الشورى : 52، 53] ؛ « صراط » هذه نكرة الأول والثاني « صراط الله » معرفة بالإضافة وانظر إلى العكس في قول الله عزّ وجلّ ﴿ كَلَّا لَئِنْ لَمْ يَنْتَهِ لَنَسْفَعاً بِالنَّاصِيَةِ، نَاصِيَةٍ كَاذِبَةٍ خَاطِئَةٍ ﴾ [العلق : 15، 16] « الناصية » الأولى معرفة بـ « أل » والثانية نكرة ولا يلزم كما ذكرت لكم إذا كان الأول مذكراً أن يكون الثاني مذكراً، بل يمكن أن تبدل المؤنث بالمذكر والمذكر بالمؤنث إلى آخره، والمفرد من المثنى والمثنى من المفرد ؛ لأن المقصود بالحكم هو البدل، فلا يهمك في المتقدم أياً كان نوعه، اللهم إلا أنك تراعي رحمك الله وبارك فيك تراعي حركة الإعراب، فالبدل لابد أن يأخذ حركة إعراب المبدل منه رفعاً ونصباً وجراً وجزماً أيضاً قال الشاعر : فأصبحت أَنَّى تأتها تستجر بها // تجد حطباً جزلاً وناراً تأججا. « فأصبحت أنى تأتها تستجر بها »، تستجر هذا بدل من تأتي وكل واحد منهما فعل مضارع مجزوم، كل واحد منهما فعل مضارع مجزوم، وهذا آخر ما نقوله في باب البدل. (شرح حسن حفظي ص 226–230).

1 متن الآجرومية : (اَلْمَنْصُوبَاتُ خَمْسَةَ عَشَرَ، وَهِيَ اَلْمَفْعُولُ بِهِ، وَالْمَصْدَرُ، وَظَرْفُ اَلزَّمَانِ وَظَرْفُ اَلْمَكَانِ، وَالْحَالُ، وَالتَّمْيِيزُ، وَالْمُسْتَثْنَى، وَاسْمُ لَا، وَالْمُنَادَى، وَالْمَفْعُولُ مِنْ أَجْلِهِ، وَالْمَفْعُولُ مَعَهُ، وَخَبَرُ كَانَ وَأَخَوَاتِهَا، وَاسْمُ إِنَّ وَأَخَوَاتِهَا، وَالتَّابِعُ لِلْمَنْصُوبِ، وَهُوَ أَرْبَعَةُ أَشْيَاءٍ : النَّعْتُ وَالْعَطْفُ وَالتَّوْكِيدُ وَالْبَدَلُ).

الفهرس التفصيلي

تقديم 81

سؤال : ما هو الكلام ؟ 83
سؤال : ما هي أجزاء الكلام ؟ 85
سؤال : بماذا يعرف الاسم ويتميَّز عن قسيمه الفعل والحرف ؟ 85
سؤال : بماذا يعرف الفعل ؟ 87
سؤال : بماذا يعرف الحرف ؟ 87

باب الإعراب 88

سؤال : ما هو الإعراب الذي تتكلم به النحاة ؟ 88
سؤال : ما معنى قولك لفظاً أو تقديراً ؟ 88
سؤال : ما هي أقسامه ؟ 89
سؤال : هل تدخل هذه الأقسام على حد سواء في الأسماء والأفعال والحروف ؟ ... 89
سؤال : ما هو القسم المشترك والقسم المختص ؟ 89

باب معرفة علامات الإعراب 90

الفصل الأول : في علامات الرفع 90

سؤال : وأولا ما هي علامات الرفع وكم هي ؟ 90
سؤال : في كم موضع تكون الضمة علامة للرفع 90
سؤال : ما هو جمع التكسير ؟ 92
سؤال : ما هو الجمع السالم ؟ 93
سؤال : أخبرني عن الواو أين تكون علامة للرفع ؟ 93
سؤال : والألف، في أي موضع تكون علامة للرفع ؟ 94

سؤال : بقي لي أن أسالك عن النون في أي موضع تكون علامة للرفع ؟ 94
سؤال : أخبرني ما هو ضمير التثنية وضمير الجمع وضمير المؤنثة المخاطبة ؟ 95

الفصل الثاني : في علامات النصب 95

سؤال : قد عرفتُ ما هي علامات الرفع والمواضع التي تقع فيها فأخبرني
ما هي علامات النصب ؟ وكم هي ؟ 95
سؤال : في كم موضع تكون الفتحة علامةً للنصب ؟ 95
سؤال : والألف، أين تكون علامة للنصب ؟ 95
سؤال : والكسرة، في أي موضع تكون علامة للنصب ؟ 96
سؤال : والياء، أين تكون علامة للنصب ؟ 96
سؤال : فأخبرني عن حذف النون في أي موضع يكون علامةً للنصب 97

الفصل الثالث : علامات في الخفض 97

سؤال : قد عرفتُ ما هي علامات النصب ؟ والمواضع التي تقع فيها
فأخبرني ما هي علامات الخفض وكم هي ؟ 97
سؤال : في كم موضع تكون الكسرة علامةً للخفض 97
سؤال : أخبرني ما معنى قولك الاسم المفرد المنصرف وجمع التكسير المنصرف
فما هو الصرف ؟ وهل يوجد اسم غير منصرف ؟ 98
سؤال : قد عرفت هذا فأخبرني عن الياء أين تكون علامة للخفض ؟ 99
سؤال : قد بقي أن أسألك عن الفتحة فأخبرني أين تكون علامة للخفض ؟ 99

الفصل الرابع : في علامات الجزم 100

سؤال : ما هي علامات الجزم ؟ وكم هي ؟ 100
سؤال : في أي موضع يكون السكون علامة للجزم ؟ 101
سؤال : بقي لي أن أسالك عن الحذف فأخبرني أولا ما هو الحذف ؟ 101
سؤال : ما هي حروف العلة التي يكون حذفها علامة للجزم ؟ 102
سؤال : أين يكون هذا الحذف علامة للجزم ؟ 102

الفصل الخامس : في تفصيل ما تقدم 103

سؤال : قد تحقق عندي مما تقدم تقريره أن من المعربات ما يعرب بالحركات
ومنها ما يعرب بالحروف فأريد أن تبين لي ذلك مفصلا 103
سؤال : ما هي هذه الأشياء التي خرجت عن الأصل ؟ 103
سؤال : أريد أن تبين لي كيفية خروج هذه الأشياء الثلاثة عن الأصل 104
سؤال : قد عرفتُ ما يعرب بالحركات فأعِدْ علي تقرير ما يعرب بالحروف 104

الفصل السادس : في الأفعال 105

سؤال : قد عرفت الاسم وما يتعلق به فأخبرني الآن عن أقسام الفعل وما يخصّه
من حالات الإعراب 105
سؤال : ما هي النواصب ؟ وكم هي ؟ 108
سؤال : الجوازم وكم هي ؟ مع أمثلتها 110
سؤال : ما معنى قولك لا في الدعاء والنهي ؟ 112
سؤال : أخبرني ما هي أمثلة الجوازم ؟ 112

الفصل السابع : في الأسماء المرفوعة 114

سؤال : أخبرني ما هي الأسماء المرفوعة ؟ وكم هي ؟ 114
سؤال : ما هو الفاعل ؟ 114
سؤال : أخبرني هل الفاعل قسم أم قسمان ؟ 116
سؤال : أخبرني ما هو الضمير الفاعل المتصل في الأمثلة المتقدمة ؟ 118

الفصل الثامن في نائب الفاعل 119

سؤال : أخبرني ما هو نائب الفاعل أي المفعول الذي لم يسَّم فاعله ؟ 119
سؤال : إذا حذفنا الفاعل وأقمنا المفعول مقامه كيف نبين له الفعل كي لا يلتبس
بالفاعل 119
سؤال : هل نائب الفاعل كالفاعل على قسمين أيضاً ؟ 120

الفصل التاسع في المبتدأ والخبر 121

سؤال : أخبرني ما هو المبتدأ ؟ و ما هو الخبر ؟ 121
سؤال : والمبتدأ قسم أم قسمان 122
سؤال : قد عرفتُ أن المبتدأ قسمان فهل الخبر كذلك ؟ 123

الفصل العاشر في العوامل الداخلة على المبتدأ والخبر 124

سؤال : أخبرني ما هي العوامل الداخلة على المبتدأ والخبر ؟ 124
سؤال : أوضح لي أولا ما هو عمل كان وأخواتها ؟ وكم هي ؟ 124
سؤال : قد عرفتُ كان وأخواتها وكيفية عملها فأخبرني ما هو عمل إنّ وأخواتها ؟ وكم هي ؟ 126
سؤال : بقي لي أن تخبرني عن القسم الثالث من هذه العوامل وهو ظننت وأخواتها فما هو عملها ؟ وكم هي ؟ 127

الفصل الحادي عشر في التوابع 131

سؤال : أخبرني ما هي التوابع ؟ 131

النعت

سؤال : أخبرني ما هو النعت ؟ 131
سؤال : أخبرني ما هي المعرفة ؟ وكم هي ؟ 133
سؤال : ما معنى قولك ما أضيف إلى كل واحد من هذه الأربعة ؟ 135
سؤال : بقي لي أن تخبرني ما هي النكرة ؟ 135
سؤال : هل يوجد للاسم النكرة علامة تقرب فهمه على المبتدئ ؟ 136

العطف

سؤال : ما هو العطف ؟ 136
سؤال : ما هي حروف العطف ؟ وكم هي ؟ 136
سؤال : ما معنى قولك وحتى في بعض المواضع ؟ 141

التوكيد

سؤال ما هو التوكيد ؟ 141
سؤال : ما هي هذه الألفاظ المعلومة ؟ 142

البدل

سؤال : ما هو البدل ؟ 142
سؤال : وهذا البدل قسم واحد أم أكثر 143

الفصل الثالث عشر في منصوبات الأسماء 145
سؤال : كم هي الأسماء المنصوبة ؟ 145

كتاب أصل علم الصبيان

Le b a ba de la grammaire

تحقيق

جورج بوهاس عبد الرحيم الساكر

تقديم

تفسير العنوان

نبدأ أولا بالعنوان : « كتاب أصل علم الصبيان »، ونطرح السؤال :
ما هو المقصود بـ « علم الصبيان » ؟

النص الموالي يبين المعنى المقصود بهذه التسمية :
« وَقَوْلُهُ وَتَعْلِيمُ الصِّبْيَانِ : أَيْ تَعْلِيمُهُمْ النَّحْوَ، وَإِنَّمَا خَصَّهُم لِمَا اُشْتُهِرَ أَنَّ النَّحْوَ عِلْمُ الصِّبْيَانِ إِذْ قَلَّمَا يَتَعَلَّمُهُ الْكَبِيرُ، وَفِي كَلَامِهِ لَفٌّ وَنَشْرٌ مُرَتَّبٌ » (رد المحتار على الدر المختار لابن عابدين[1] ص 93) .

وعليه نستنتج أن « علم الصبيان » هو « علم النحو » وهذا يوافق ما قاله الكاتب في نهاية المخطوط : « اللَّهُمَّ افْتَحْ لَنَا بَابَ عِلْمِ الصِّبْيَانِ » وباعتبار أن عنوان الكتاب : « أصل علم الصبيان » فلا بد إذاً من تعريف كلمة « أصل » و« الأصل : أسفل كل شيء »[2]، و« أَصْلُ كُلِّ شَيءٍ قاعِدَتُه »[3] فإنَّ « أصل علم الصبيان » : هو أساس ومبدأ علم النحو وهو لا محالة العلم بهجاء وخط الحرف أولا، لأن أصل كل مركب سواء كان كلمة أو جملة إنما هو الحرف وفك رمز الحرف يعتبر مفتاح كل اللغات وعلومها.

على ما يبدو يتعلق الأمر هنا بمختصر تعليمي على شكل تمرين يخص خط الحروف العربية، مصدره مكتبة ماما حيدرة مفهرس تحت رقم 5000. النسخة التي نتوفر عليها أولها مبتور وغير مؤرخة، بالإضافة أنها قد أصابها بلل جعلها تتكاءل من حوانبها. إذا فالمخطوط يرسم الخطوط العريضة لطريقة تعليمية لتلقين المبتدئين رسم الحروف العربية.

---

[1] ابن عابدين (1198–1252هـ = 1784–1836م) محمد أمين بن عمر بن عبد العزيز عابدين الدمشقي : فقيه الديار الشامية وإمام الحنفية في عصره. مولده ووفاته في دمشق. له (رد المحتار على الدر المختار) خمس مجلدات، فقه، يعرف بحاشية ابن عابدين (الزركلي، ج 6 ص 42) .

[2] لسان العرب.

[3] تاج العروس.

الطريقة المستعملة في هذا المخطوط

أول شيء يجب أن نكتشفه بخصوص هذا المكتوب هو هل الكاتب يسير وفق طريقة معينة في هذا التمرين ؟ الجواب : هو أن الملاحظ أن هناك طريقة منطقية ومطردة تتحكم في إنجاز هذا التمرين إلى درجة أننا يمكننا أن نتوقع بداية ووسط ونهاية كل متتالية من الحروف وذلك لأنها ترسم نفس الحرف مشكولا وفق النظام التالي :

الحرف مشكول بحركات قصيرة : أولا بفتحة وبعد ذلك بكسرة وبعدها بضمة وأخيرا بسكون، الشئ الذي يعطي التتابع : **سَ**[1] **سِ سُ سْ**

الحرف مشكول بحركات قصيرة زائد التنوين، يعطي التتابع : **سً سٍ سٌ**

الحرف مشكول بحركات طويلة، يعطي التتابع : **سَا سِي سُو**

وعليه فإن كل حرف يكتب باعتبار هذه التتابعات الثلاثة لكي يعطي المتتالية الآتية :

سَ سِ سُ سْ سً سٍ سٌ سَا سِي سُو

بَـ بِـ بُـ بْ بً بٍ بٌ بَا بِي بُو

دَ دِ دُ دْ دً دٍ دٌ دَا دِي دُو

الجدول التالي يوضح هذه المتتالية وذلك بواسطة الكتابة الصوتية :

[2]Ca	Ci	Cu	C°	Can	Cin	Cun	Ca"	Ciy	Cuw
ba	bi	bu	b°	ban	bin	bun	ba"	biy	buw
بَـ	بِـ	بُـ	بْ	بً	بٍ	بٌ	بَا	بِي	بُو
da	di	du	d°	dan	din	dun	da"	diy	duw
دَ	دِ	دُ	دْ	دً	دٍ	دٌ	دَا	دِي	دُو

هذه الحروف تكتب بطريقتين، إما معزولة أو مترابطة :

المثال الأول :

الحروف معزولة	سَ سِ سُ سْ سً سٍ سٌ سَا سِي سُوا
مترابطة الحروف	سَسِسُسْ سًسٍسٌ سَاسِيسُوا

---

[1] **س** هنا تعني ساكن.

[2] يرمز إلى : consonne أي ساكن أو صامت حسب الاصطلاح العربي.

المثال الثاني :

الحروف معزولة يَـ يـ يُـ يْـ يًـا يـٍ يٌـ يَا يِي يُوا

مترابطة الحروف يَـيِـيُـيْـيًـايـٍيٌـيَايِيِيُوا

يلاحظ من خلال الجدولين أن كتابة الحرف بالواو تنهي كل متتالية وأن هذا الواو متبوع بألف : (سُوا، يُوا)، وأغلب الظن أن هذا له غايتان، الغاية الأولى : هي أن الألف هنا زيدت لكي تذكر بقاعدة شكلية في الكتابة العربية وهي تخص زيادة الألف بعد واو الجماعة المتطرفة في مثل : كتبوا، لكي يتم التفريق بينها وبين واو العلة في الأفعال المعتلة الآخر بالواو. ولهذا السبب عرفت بالألف الفارقة. الغاية الثانية : هي أن هذه الألف تفصل بين متتالية ومتتالية أخرى من الحروف فهي تنهي وتفتح كتابة حرف جديد : كَـ كِـ كُـ كْـ كًا كٍ كٌ كَا كِي كُوا.

إلا أن هذه الألف التي تنهي المتتالية الحرفية قد يحل محلها حرف من جنس المتتالية يكون منصوبا ومنونا، وأغلب الظن أن هذا مقصود وله مغزاه، مثلا : « تَاتِي تُوتاً » مع العلم أن كلمة « تُوتْ » وردت سابقا في النص وبالسكون. وهذا التتابع : « تَاتِي تُوتاً » (بتخفيف ألف تأتي) يتكون من فعل وفاعل منصوب منون : فَعَلَ فَاعِلاً، وفي هذا إشارة إلى بنية نحوية احتمالية، يمكن أن تكون الغاية منها مزدوجة، الأولى نحوية ولها دلالة معينة والثانية ترنمية[1] لأجل التذكر. وقد تكررت هذه البنية : فَعَلَ فَاعِلاً، في نص المخطوط عدة مرات نعطي بعضا منها في الجدول التالي :

تَـ تـ تُـ تْـ تًـ تـٍ تٌـ تَاتِي تُوتًا

يَـ يـ يُـ يْـ يًـ يـٍ يٌـ يَا يُويًا

حَ حِ حُ حْ حً حٍ حٌ حَاحِي حُوحًا

جَ جِ جُ جْ جً جٍ جٌ جَاجِي جوجًا

عَععُعْ عًعٍعٌ عَاعِي عُوعًا

مَمُمْ مًمٍمٌ مَامِي مُومًا

---

[1] هذا يوافق « تنوين الترنم » الذي يعوض ألف الإطلاق كما يفسر ذلك ابن عقيل في شرحه للألفية (ج 1 ص 19–18) تنوين الترنم هو الذي يلحق القوافي المطلقة بحرف علة، كقوله : أقلي اللوم عاذل والعتابن –– وقولي إن أصبت لقد أصابن. الشاهد فيه : قوله : « والعتابن، وأصابن » (أصلهما : العتابا وأصابا) حيث دخلهما، في الإنشاد، تنوين الترنم، وآخرهما حرف العلة، وهو هنا ألف الإطلاق، والقافية التي آخرها حرف علة تسمى مطلقة.

إذاً رأينا أن هذا التمرين يعتمد أساسا طريقة إعادة متتاليات من الحروف حيث تكررت كتابة الحرف عدة مرات كما هو واضح من خلال هذا الجدول العام :

1	2	4	5	6	7	8	9
زَ	عَ	مَ	كَـ	مَـ	نَا	ظَ	لا
أَ	لَ	كَـ	نَ	سَ	زًا	رَ	أَ
لَ	مَ	قَ	سَ	شَ	أَ	زَ	ل
زً	يَـ	فَ	شَ	ثَـ	نَـ	أَ	ض
حَ	تَـ	يَـ	ثَ	تَـ	زَ	لَ	لَ
يُـ	نَ	وَ	تَـ	قَ	عَ	مَ	يَـ
تَـ	زَ	مَ	عَ	كَـ	فغَ	لغَ	ذَ
مَا	أَ	أَ	يَـ	فَ	مَـ	لعَ	زَ
أَ	لَ	لَ	زَ	يَـ	تَـ	غَ	ظَ
لَ	رَ	دَ	أَ	ذَ	يَـ	ضـ	زَ
حَ	حَ	ذَ	يَـ	جَ	عَ	وَ	نَـ
جَا	جَ	يَـ	كَـ	خَ	لَ	بَـ	أَ
مَـ	مَـ	زَ	أَ	مَـ	دَ	عَ	مَـ
دَ	زَ	أَ	هَ	صَ	يَـ	غَ	يَـ
ذَ	أَ	يَـ	دَ	ضَ	ذَ	لَ	ذَ
لَ	لَ	كَـ	ذَ	رَ	زَ	يَـ	زَ
طَ	رَ	نَ	نَ	زَ	هَ	تَـ	ظَ
ةَ	زَ	عُ	لَ	طَ	أَ	هَـ	طَ
رَ	حَ	بَـ	لَصَ	ظَ	حِ	حِ	زَ
زَ	جَا	دَ	رَ	أَ	مَ	قَ	نَ
بَـ	خَ	وَ	أَ	لَ	غَ	كَـ	كَـ
تَـ	يَـ	أَ	طَ	ذَ	عَ	فَ	أَ
أَ	تُـ	يَـ	ظَ	يَـ	يَـ	خَ	
لَ	مـ	تُـ	أَ	زَ	ذَ	مَـ	

إذا لم نأخذ بعين الاعتبار تكرار نفس الحرف في هذا الجدول العام فإن الترتيب سيكون على الشكل التالي : ز، ا، ل، ح، ي، ت، م، ج، د، ذ، ط، ة، ر، ب، ع، ن، خ، ك، ق، ف، و، س، ش، ث، هـ، ظ، ص، ض،غ

مبدئيا كل مجموعة من متتاليات الحروف تتصدرها كلمة[1] سميناها تمثلية لأنها تبدأ بنفس الحرف الذي تبدأ به المتتالية والأمثلة التالية تبين ذلك :

الَذِينَ اَاُ لَلُلْ لَالِيلُو لًالِلٌ
اهدنا هَهِهُهْ هًهِهٌ هَاهِيهُو
مُسْتَقِيم مَمِمُمْ مًمِمٌ مَامِيمُوا
صِرَاطَ صَصِصُصْ صَاصِي صُوا صًا ص صٌ
عَلَيْهِمْ عَ عِ عُ عْ عَا عِي عُوا عً عِ عٌ
غير غَ غِ غُ غْ غَا غِي غُوا غًا غِ غٌ
عَلَيْهِمْ عَ عِ عُ عْ عًا عِ عٌ عَا عِي عُوا

بل أكثر من ذلك فإن جميع أصول الكلمة تستهل متتاليات الحروف :

مَمِمُمْ مًمِمٌ مَامِي مُو مَلِكِ مَامِي مُوا
لَلُلْ لَالِيلُولًلِلٌ
كَ كِ كُ كْ كًا كِ كٌ كًا كِي كُو

فـ« ملك » هنا كلمة تمثيلية وكل أصولها قد وردت كتابتها : الميم : تستهل متتالية الميم، واللام تستهل متتالية اللام، والكاف تستهل متتالية الكاف.

اهدنا
هَهِهُهْ هًهِهٌ هَاهِيهُو
دَ دِ دُ دْ دً دِ دٌ دَا دِي دُوا
ذَ ذِ ذُ ذْ ذًا ذِ ذٌ ذَا ذِي ذُوا
نَنِنُنْ نًنِنٌ نَانِينُوا

[1] إلا في حالة واحدة فهي تتوسط تقريبا المتتالية وربما لمعنى معين : مَمِمُمْ مًمِمٌ مَامِي مُو مَلِكِ مَامِي مُوا.

اهدنا هنا كلمة تمثيلية لأنها تبدأ بالحرف الذي يلي وهو الهاء بل أن كل حروفها تمت كتابتها فيما يلي أي الهاء والدال والنون رغم أن الذال قد فصل بين الدال والنون.

صِرَاطَ
صَصِصُصْ صَا صِي صُوا صًا صٍ صٌ
ضَضِضُضْ ضًاضٍ ضٌ
رَ رِ رُ رْ رًا رٍ رٌ رَا رِي رُوا
زَزِزُزْ زًا زٍ زٌ زَا زِي زُوا
طَ طِ طُ طْ طًا طٍ طٌ طَاطِي طُوا
ظَ ظِ ظُ ظْ ظًا ظٍ ظٌ ظَا ظِي ظُوا

صِرَاطَ هنا كلمة تمثيلة تبنئ بكتابة ثلاثة حروف : الصاد والراء والطاء مع أن الضاد يفصل بين الصاد والراء والزاي يفصل بين الراء والطاء. وهذا يمكن أن يفسر لأن شكل الصاد يستدعي تذكريا شكل الضاد والراء يذكر قطعا بشكل الزاي بزيادة الإعجام، والدليل على ذلك هو أن الطاء أُردف مباشرة بالظاء أي الطاء زائد الإعجام.

عَلَيْهِمْ
عَ عِ عُ عْ عَا عِي عُوا عً عٍ عٌ عَا عِي عُو عًعٍعٌ
لَلِلُلْ لًلٍلٌ لَالِيلُوا
دَ دِ دُ دْ دًا دٍ دٌ دَا دِي دُوا
يَ يِ يُ يْ يًا يٍ يٌ يَا يُو يِي
ذَ ذِ ذُ ذْ ذً ذٍ ذٌ ذَا ذِي ذُوا
زَزِزُزْ زًا زٍ زٌ زَا زِي زُوا
هَهِهُهْ هَاهِيهُو هًهٍهٌ
أَ إِ أُ
حِ حُ حْ حً حٍ حٌ حَاحِي حُوا
مَمِمُمْ مَامِيمُوا مًا مٍ مٌ

عَلَيْهِمْ كلمة تمثيلية تمثل للحروف **ع ل ي+هـ م**، مع فصل بين اللام والياء وبين الياء والهاء وبين الهاء والميم.

الذِينَ
أَ إِ أُ
لِلُلْ لَالِيلُو لَالِلٌ
دَ دِ دُ دْ دً دٍ دٌ دَا دِي دُو
ذَ ذِ ذُ ذْ ذًا ذٍ ذٌ ذَا ذِي ذُو
يَ يِ يُ يْ يًا يٍ يٌ يَا يِي يُو
زَزُزْ
أَ إِ أُ
يَيِيُيْ يَا يِي يُويًا يٍ يٌ
كَ كِ كُ كْ كًا كٍ كٌ كَا كِي كُوا
نِنُنْ نًنٍ نٌ نَانِي نُو

الذِينَ كلمة تمثيلية كتب بعدها الألف واللام والذال والياء والنون مع فصل بين اللام والذال وبين الياء والنون.

غير
غَ غِ غُ غْ غًا غِي غُوا غًا غٍ غٌ
عَ عِ عُ عْ عً عٍ عٌ عَا عِي عُوا
يَ يِ يُ يْ يًا يٍ يٌ يَا يِي يُوا
ذَ ذِ ذُ ذْ ذً ذٍ ذٌ ذَا ذِي ذُوا
زَزُزْ زًا زٍ زٌ زَا زِي زُوا
ظَ ظِ ظُ ظْ ظًا ظٍ ظٌ ظَا ظِي ظُوا
رَ رِ رُ رْ رًا رٍ رٌ رَا رِي رُوا

غير كلمة تمثيلية حروف أصلها كتبت بعد ذلك أي : الغين والياء والراء.

نلفت انتباه القارئ الكريم إلى أن هذه الكلمات لم تستعمل اعتباطا وليست من وحي خيال الكاتب بل هي تحيل على سورة الفاتحة وبالخصوص على الآيات الأخيرة منها[1]. ولكي نوضح ذلك نعطي سورة الفاتحة ونجعل تحت هذه الكلمات سطرا :

﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ (1) الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ (2) الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ (3) مَلِكِ يَوْمِ الدِّينِ (4) إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ (5) اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ (6) صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلا الضَّالِّينَ (7)﴾.

وعليه فالظاهر من خلال هذا المخطوط أنه يُفتتح بتعلم حروف العربية بموازاة مع حفظ سورة الفاتحة "أي فاتحة الكتاب خطا، وبها تفتح القراءة في الصلاة ويقال لها أيضا : أم الكتاب عند الجمهور، (. . .) يقال لها أم القرآن وقد ثبت في [الحديث] الصحيح عند الترمذي وصححه عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ((الحمد لله أم القرآن وأم الكتاب والسبع المثاني والقرآن العظيم)) ويقال لها : الحمد، ويقال لها : الصلاة، لقوله عليه السلام عن ربه : «قسمت الصلاة بيني وبين عبدي نصفين، فإذا قال العبد : الحمد لله رب العالمين، قال الله : حمدني عبدي» الحديث. فسميت الفاتحة : صلاة؛ لأنها شرط فيها. ويقال لها : الشفاء؛ لما رواه الدارمي عن أبي سعيد مرفوعا : «فاتحة الكتاب شفاء من كل سم» . ويقال لها : الرقية ؛ لحديث أبي سعيد في الصحيح حين رقى بها الرجل السليم، فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : ((وما يدريك أنها رقية ؟))» . وروى الشعبي عن ابن عباس أنه سماها : أساس القرآن، قال : فأساسها بسم الله الرحمن الرحيم، وسماها سفيان بن عيينة : الواقية. وسماها يحيى بن أبي كثير : الكافية ؛ لأنها تكفي عما عداها ولا يكفي ما سواها عنها، كما جاء في بعض الأحاديث المرسلة : «أم القرآن عوض من غيرها، وليس غيرها عوضا عنها». ويقال لها : سورة الصلاة والكنز ذكرهما الزمخشري في كشافه. وهي مكية (تفسير ابن كثير ج 1 ص 101).

وعليه، فإن أول درس يفتتح به في اللغة العربية وهو خط الحروف يفتتح به بالفاتحة لأنها أول سورة يستهل بها المصحف الشريف، وتيمنا بها كذلك لأننا كما رأينا في نص ابن كثير تسمى «الواقية» و«الرقية» و«الكنز». ولذلك ليس من قبيل الصدفة أن يختم المؤلف هذا المكتوب بقوله : اللَّهُمَّ افْتَحْ لَنَا بَابَ عِلْمِ الصِّبْيَانِ.

[1] باعتبار أن الصفحات الأولى من المخطوط مبتورة فيمكننا أن نتصور تقريبيا كيفية بدايته التي تحيل لا محالة على كلمات الآيات الأولى من سورة الفاتحة.

نص الكتاب

زَ زِ زُ زْ
أَ إِ أُ
لَلِلُلْ لًلِلٌ لَالِيلُو
¬زً زٍ زٌ
حَ حِ حُ[1] حَاحِي حُو
يُـ يـ يُـ يْـ يً يـ يٌ
تَـ تـِ تُـ تْـ تً تـ تٌ تَا ¬تُوتْ[2]
¬امَامِ[3] مُ مْ مً مـمٍ مٌ مَامِي مُومًا
أَ إِ أُ
لَلِلُلْ لًلِلٌ ¬لاليلولاً[4]
حَ حِ حُ حْ ¬حَاحِي حُواحاً[5]
جَاجِ جُ جْ جًا جِ جٌ
مَـمِـمُـمْ مً مـمٍ مٌ مَامِيمُو
دَ دِ دُ دْ دً دِ دٌ دَا دِي دُو
ذَ ذِ ذُ ¬ذً[6] ذٍ ذٌ ذَا ذِي ذُو
لَلِلُلْ لًلِلٌ لاليلولا

---

1 تكاؤل أصاب المخطوط لكن قراءة هذه الحروف ممكنة لأن أسافلها واضحة المعالم بالإضافة إلى أن السياق يستدعي ما زدناه.

2 زيدت التاء في هذا التتابع للحصول على كلمة لها معنى : تُوتْ.

3 من المتوقع في هذا المقام أن نجد : مَ مِ، لكن ربما هذا مقصود لأن الكلمة لها معنى ويمكن أن تقرأ : إِمَامِ أو أمام.

4 زيدت «لًا» في الأخير وسيتكرر ذلك وهذا مقصود وسيتضح مغزاه.

5 زيدت ألف و«حًا» : حُوَاحًا عوض حُوحًا.

6 ورد بالألف : ذا.

طَ طِ طُ طْ طً طِ طٌ

ةَ ةِ ةُ ةْ ةً ةِ ةٌ

رَ رِ رُ رْ رً رِ رٌ رَا رِي رُوا

زَ زِ زُ زْ زً زِ زٌ زَا زِي زُو

بَـ بِـ بُـ بْـ بً بِـ بٌ

تَـ تِـ تُـ تْـ تً تِـ تٌ ¬تَاتِي تُوتًا[1]

أَ إِ أُ

لَلُلْ لًلٌ لَالِيلُولا

عَعِعُعْ عًعِعٌ ¬عَاعِي عُوعًا[2]

لَلُلْ لًلٌ لَالِيلُولا

مَمُمْ مًمٌ ¬مَامِي مُومًا[3]

يَـ يِـ يُـ يْـ يً يِـ يٌ ¬يَا يُويًا[4]

تَـ تِـ تُـ¬[5] تْـ تً تِـ تٌ تَاتِي تُوتًا

نَنُنْ نًنٌ ¬نَانِي نُونًا[6]

زَزِزُزْ

---

1 زيدت «تًا» في آخر هذا التتابع، وكما رأينا ذلك في التقديم، يتضح هنا المقصود من ذلك لأن هذه المرة هذا التتابع له معنى : «تَأْتِي تُوتاً» مع العلم أن كلمة «تُوتْ» وردت سابقا وبالسكون. وهذا التتابع : «تَأْتِي تُوتاً» يتكون من فعل وفاعل منصوب منون : فَعَلَ فَاعِلاً، وسنلاحظ لاحقا أن هذه البنية النحوية ستتكرر مثل : لَالِيلُولًا، عَاعِي عُوعًا، مَامِي مُومًا، فهذا التركيب احتمالي.

2 زيدت «عاً» في الأخير لتشكيل تلك البنية الاحتمالية التي ذكرناها سابقا وهي : فَعَلَ فَاعِلاً، جاءت لأجل للترنم والتذكر.

3 زيدت «ماً» في الأخير للحصول على البنية الاحتمالية : فَعَلَ فَاعِلاً.

4 تنقص في هذا السياق : يي.

5 تاء غير مشكولة زائدة في هذا المقام.

6 زيدت «ناً» في الأخير للحصول على : فَعَلَ فَاعِلاً.

أَ إِ أُ
لَلِلُلْ لَّلِلٌّ لَالِيلُولا
رَ رِ رُ رْ رً رِ رٌ رَا رِي رُو
حَ حِ حُ حْ حً حِ حٌ ¬حَاحِي حُوحًا[1]
جَ جِ جُ جْ جً جِ جٌ ¬جَاجِي جوجًا[2]
مَـمِـمُـ¬مْ[3] مًـمِـمٌ
زَزِزُزْ
أَ إِ أُ
لَلِلُلْ لَالِيلُولًا لًّلِلٌّ
رَ رِ رُ رْ رً رِ رٌ رَا رِي رُو
زَزِزُزْ زًا زِ زٌ زَا زِي زُو
حَ حِ حُ حْ حً حِ حٌ ¬حَاحِي حُوا
جَاجِي جُوجْ[4] جً جِ جٌ جَ جِ جُ
خَ خِ خُ خًا خِ خٌ خَاخِي خُوا
يَـ يِـ يُـ يْـ يً يِـ يٌ ¬يَا يُو يِي[5]
تَـ تِـ تُـ تْـ تً تِـ تٌ تَا تِي تُو
مَـمِـمُـمْ مًـمِـمٌ مَامِي مُو ¬مَلِكِ[6] مَامِي مُوا

---

1 زيدت «حاً» في الأخير للحصول على : فَعَلَ فَاعِلاً.

2 زيدت «جاً» في الأخير للحصول على : فَعَلَ فَاعِلاً.

3 كتبت هذه الميم معزولة عن أخواتها.

4 هنا البنية الاحتمالية غير معربة : فَعَلَ فَاعِلْ.

5 من المتوقع هنا يَا يِي يُو.

6 «ملك» كلمة تمثيلية هنا وكل أصولها قد ورت كتابتها : الميم واللام والكاف.

لَلُلْ لَالِيلُولَلِلٌ
كَ كِ كُ كْ كًا كِ كٌ كًا كِي كُو
قَقُقْ قًقٌ قَاقِيقُو
فَفُفْ فًا فٍ فٌ فَا فِي فُو
يَ يِ يُ يْ ¬يَايِي يُويًا[1] ¬يِ يٌ[2]
وَوُوْ وَا وِي وُوْا وًا وٍ وٌ
مَ مِ مُ مْ

¬الذِينَ[3]
أَ إِ أُ
لَلُلْ لَالِيلُو لًالِلٌ
دَ دِ دُ دْ دً دٍ دٌ دَا دِي دُو
ذَ ذِ ذُ ذْ ذًا ذٍ ذٌ ذَا ذِي ذُو
يَ يِ يُ يْ يًا يٍ يٌ يَا يِي يُو
زَزُزْ
أَ إِ أُ
يَيِيُيْ ¬يَا يِي يُويًا[4] يِ يٌ
كَ كِ كُ كْ كًا كِ كٌ كَا كِي كُوا
نَنُنْ نًنٌ نَانِي نُو
عُعًعَاعِيعُوا

---

[1] نصادف من جديد البنية : فَعَلَ فَاعِلاً.

[2] هذا التتابع تنقصه يًا في البداية.

[3] هذه الكلمة تمثيلية كتب بعدها الألف واللام والذال والياء والنون مع فصل بين اللام والذال وبين الياء.

[4] زيدت «ياً» في الأخير للحصول على : فَعَلَ فَاعِلاً.

بَبِبُبْ بًبِبٌبَا بِي بُو
دَ دِ دُ دْ دً دِ دٌ دَا دِي دُوا
وَوِوُوْ وًا وٍ وٌ وَا وِي ¬وُوا[1]
أَ إِ أُ
يَ يِ يُ يْ يً يٍ يٌ يَا يِي يُوا
تُ تِ تْ تَا تِي تُوا تً تٍ تٌ
كَ كِ كُ كْ كًا كٍ كٌ كَا كِي كُو
نَنِنُنْ نَانِينُنُوْ نً نٍ نٌ
سَسِسُسْ سَاسِيسُوا سًسٌ
شَشِشُشْ شًشٌ شَاشِيشُوا شًشٍ
ثَثِيثُثْ ثًاثٌ ثَاثِيثُوا
تَ تُ تِ تْ تً تٍ تٌ تَاتِي تُوتَ
عَعِعُعًعٌعَاعِيعُوا
يَ يِ يُ يْ يً يٍ يٌ يَا يِي يُواني
زَزِزُزْ وَوِوُوْ
أَ إِ أُ
¬يَ يِ يُ يْ يً يٍ يٌ
كَ كِ كُ كْ كً كٍ كٌ[2]
أَ إِ¬اهدنا[3]
هَهِهُهْ هًهٍهٌ هَاهِيهُو
دَ دِ دُ دْ دً دٍ دٌ دَا دِي دُوا
ذَ ذِ ذُ ذْ ذً ذٍ ذٌ ذَا ذِي ذُوا

---

[1] كتبت : وا.

[2] حصل تواز بين كلا التتابعين وتنقصهما معا الحركات الطويلة.

[3] الكلمة تمثيلية لا لأنها تبدأ بالحرف الذي يلي وهو الهاء ولكن كل حروفها تمت كتابتها فيما يلي أي الهاء والدال والنون رغم أن الذال قد فصل بين الدال والنون.

نَنُنْ نًنٌ نَانِينُوا
لَلُلْ لَالِيلُو¬لًا لٍ لٌ[1]
لَصَصُ صًاصٍصٌ صَاصِي صُوا ¬صِرْ[2]
رَ رِ رُ رْ رً رٍ رٌ رَا رِي رُوا
أً إٍ أُ
طَ طِ طُ طْ طًا طٍ طٌ طَاطِي طُوا
ظَ ظِ ظُ ظْ ظًا ظٍ ظٌ
أَ إِ ا
لَلُلْ لَالِيلُوا لًا لٍ لٌ
¬مُسْتَقِيم[3]
مَمِمُمْ مًمٍمٌ مًامِيمُوا
سَسِسُسْ سًسٍسٌ سَاسِيسُو
شَشِشُشْ شَاشِيشُو شًشٍشٌ
ثَ ثِ ثُ ثْ ثً ثٍ ثٌ
تَ تُ تِ تْ تًا تٍ تٌ تَا تِي تُوا
قَقُقْ قًا قٍ قٌ قَا قِي قُوا
كَ كِ كُ كْ كًا كٍ كٌ ¬كَا كِي كُوًا[4]
فَفُفْ فًافٍفٌ فَافِي فُوا
يَ يِ يُ يْ يًا يٍ يٌ يَا يِي يُوا
ذَ ذِ ذُ ذْ ذً ذٍ ذٌ ذَا ذِي ذُوا
جَ جِ جُ جْ جًا جٍ جٌ

---

1 من المتوقع أن نجد : لًلٍلٌ.

2 زيدت وهي غير متوقعة في هذا المقام.

3 كلمة تمثيلية لأنها استهلت بالحرف الذي سيكتب.

4 تظهر من جديد بنية : فَعَلَ فاعِلاً.

خَ خِ خُ خْ خًا خٍ خٌ خَاخِي خُوا
مَـمِـمُـمْ مَامِي مُوا مًـمٍـمٌ
¬صِرَاطَ[1]
صَصِصُصْ صَا صِي صُوا صًا صٍ صٌ
ضَضِضُضْ ضًا ضٍ ضٌ
رَ رِ رُ رْ رًا رٍ رٌ رَا رِي رُوا
زَزِزُزْ زًا زٍ زٌ زَا زِي زُوا
طَ طِ طُ طْ طًا طٍ طٌ طَاطِي طُوا
ظَ ظِ ¬ظُ ظْ ظًا ظٍ ظٌ[2] ظَا ظِي ظُوا
أَ إٍ أُ
لَلُلْ لَالِيلُوا لًلٌ
ذَ ذِ ذُ ذْ ذً ذٍ ذٌ ذَا ذِي ذُوا
يَـ يِـ يُـ يْـ يًـ يٍـ يٌـ يَا يِي يُوا
زَزِزُزْ زًا زٍ زٌ
نَانِينُوا زَزِزُزْ نَا نِي نُوا
زًا زٍ زٌ
أَ إٍ أُ
نَـ نِـ نُـ نْـ نًانِي نُوا نً نٍ نٌ
زَزِزُزْ زًا زٍ زٌ

---

[1] هذه كلمة تمثيلة تبنئ بكتابة ثلاثة حروف : الصاد والراء والطاء مع أن الضاد يفصل بين الصاد والراء والزاي يفصل بين الراء والطاء. وهذا يمكن أن يفسر لأن شكل الصاد يستدعي تذكريا شكل الضاد والراء يذكر قطعا بشكل الزاء بزيادة الإعجام، والدليل على ذلك هو أن الطاء أُردف مباشرة بالظاء أي الطاء زائد الإعجام.

[2] تآكل أصاب المخطوط لكن منطق التمرين يسمح لنا بزيادة ما ينقص.

عَعِعُعَاعِيعُواعًعِعٌ عَ عِ عُ عْ عً عِ عٌ عَا عِي عُوا
غَغِغُغْ غَاغِيغُوا غَ غِ غُ غَاغِيغُوا غًا غٍ غٌ
مَـمِـمُـمْ مَامِيمُوا مًـامِـمٌ
تَـ تُـ تـ تْـ تَا تِي تُوا تًـا تٍـ تٌـ
يَـ يِـ يُـ يْـ يًـا يٍـ يٌـ يَا يِي يُوا
¬عَلَيْهِمْ[1]
عَ عِ عُ عْ عَا عِي عُوا عً عِ عٌ عَا عِي عُو عًعٍعٌ
لَلُلْ لًلٍ لًلٌ لًالِيلُوا
دَ دِ دُ دْ دًا دٍ دٌ دَا دِي دُوا
يَـ يِـ يُـ يْـ يًـا يٍـ يٌـ يَا يُو يِي
ذَ ذِ ذُ ذْ ذً ذٍ ذٌ ذَا ذِي ذُوا
زَزِزُزْ زًا زٍ زٌ زَا زِي زُوا
هَهِهُهْ هَاهِيهُو هًهٍهٌ
أَ إِ أُ
حِ حُ حْ ¬حً حٍ حٌ[2] حَاحِي حُوا
مَـمِـمُـمْ مَامِيمُوا مًـا مٍ مٌ
¬غير[3]
غَ غِ غُ غْ غَا غِي غُوا غًا غٍ غٌ
عَ عِ عُ عْ عً عٍ عٌ عَا عِي عُوا
يَـ يِـ يُـ يْـ يًـا يٍـ يٌـ يَا يِي يُوا

---

[1] كلمة تمثيلية تمثل للحروف ع ل ي+ه م، مع فصل بين اللام والياء وبين الياء والهاء وبين الهاء والميم.

[2] المخطوط متآكل الجوانب وزدنا ما حذف حسب المنطق الذي سار عليه التمرين.

[3] الكلمة تمثيلية لكن تكاؤلا أصاب أطراف النسخة جعلها مبتورة الأعلى لكن حسب المنطق الذي سار عليه التمرين الكلمة لا محالة مبدوءة بغين ونقطتي الياء واضحة تماما، يبقى الأخير أغلب الظن أنه راء. على أي حال باعتبار أننا كشفنا أن هناك منطقا سارت عليه هذه الكلمات التمثيلية باعتبار أن حروف أصلها ستكتب فمن المتوقع أن نجد الغين والياء وبعد ذلك راء.

ذَ ذِ ذُ ذْ ذً ذٍ ذٌ ذَا ذِي ذُوا
زَزِزُزْ زًا زٍ زٌ زَا زِي زُوا
ظَ ظِ ظُ ظْ ظًا ظٍ ظٌ ظَا ظِي ظُوا
رَ رِ رُ رْ رًا رٍ رٌ رَا رِي رُوا
زَزِزُزْ زًا زٍ زٌ زَا زِي زُوا
أَ إِ أُ
لَلُلْ لَالِيلُوا لًا لٍ لٌ
مَمِمُمْ مَامِيمُوا مًا مٍ مٌ
لَغِغُغْ غًاغِغٌغَاغِيغُوا
لَعِعُعْعًعِعٌعَاعِيعُوا عًاعٍ عٌ
غَ غِ غُ غْ غًا غِي غُوا غًا غٍ غٌ
ضَضِضُضْ ضَاضِيضُوا ضًاضٍ ضٌ
وَوِوُوْ وًا وٍ وٌ وَا وِي وُوا
بَ بِ بُ بْ بًا بٍ بٌ بَا بِي بُوا
¬عَلَيْهِمْ[1]
عَ عِ عُ عْ عًا عٍ عٌ عَا عِي عُوا
غَ غِ غُ ¬غْ[2] غًا غٍ غِي غُوا غًا غٍ غٌ
لَلُلْ لًالٍلٌ لَالِيلُوا
يَ يِ يُ يْ يًا يٍ ¬يٌ يَا[3] يِي يُوا
تَ تُ تِ تْ تًا تِي تُوا
¬هَهِهُهْ[4] هَاهِيهُو هًهٍهٌ

---

1 كلمة تمثيلية وأصولها تمثل للحروف التي كتبت فينا يلي.

2 محذوفة والسياق يستدعي العين الساكنة.

3 تكاؤل أصاب النسخة لكن السياق يستدعي زيادة هذه الحروف.

4 تكاؤل أصاب النسخة لكن السياق يستدعي زيادة الحروف : هِهُهْ.

حِ حُ حْ ¬حً حِ حٌ[1] حَاحِي حُوا
قَققُقْ قًقًقٌ قَاقِيقُوا
كَ كِ كُ كْ كًا كً كٌ كَا كِي كُوا
فَافِيفُوا فًافٌفٌ
خَ خِ خُ خْ خًا خً خٌ خَا خِي خُوا
مَمِمُمْ مَامِيمُوا مًامٍمٌ
وَوِوُوْ وًا وٍ وٌ وَا وِي ¬وُوا[2]
¬لَا لًا لَا لًا لَا لًا لا[3] لَلِلُلْ لًلٍلٌ لَالِيلُوا
أَ إِ أُ
لَلِلُلْ لًلٍلٌ لَالِيلُوا
ضَضِضُضْ ضًضٍضٌ ضَاضِيضُوا
لَلِلُلْ لًلٍلٌ لَالِيلُوا لَلِلُلْ لًلٍلٌ لَالِيلُوا
يَ يِ يُ يْ يًا يٍ يٌ يَا يِي يُوا
ذَ ذِ ذُ ذْ ذًا ذٍ ذٌ ذَا ذِي ذُوا
زَزِزُزْ زًا زٍ زٌ زَا زِي زُوا
ظَ ظِ ظُ ظْ ظًا ظٍ ظٌ ظَا ظِي ظُوا
زَزِزُزْ زًا زٍ زٌ
نَنِنُنْ نَا نِي نُوا نًا نٍ نٌ
أَ إِ أُ
مَمِمُمْ مَامِيمُوا مًامٍمٌ مَ مِ مُ مْ مً مٍ مٌ
يَ يِ يُ يْ يًا يٍ يٌ يَا يُو يِي

---

[1] المخطوط متكائل وزدنا ما حذف حسب المنطق الذي سار عليه الكاتب.

[2] كُتب : وا.

[3] هذا التتابع ورد لأول مرة في النص وأظن أن الكلمة الأولى : «لا» كلمة تمثيلية.

ذَ ذِ ذُ ذْ ذًا ذٌ ذ ذَا ذِي ذُو
زَزِزُزْ زًا زِ زٌ زًا زِي زُوا
ظَ ظِ ظُ ظْ ظًا ظِي ظُوا ظًا ظِ ظٌ
طَطِطُطْ طًا طِ طٌ طًا طِي طُوا
زَزِزُزْ زًا زِ زٌ زًا زِي زُوا
نَنِنُنْ نًا نِ نٌ
كَ كُ كً
أَ إِ أُ

واللهُ أَعْلَمُ. تَمَّتْ ¬كِتَابة[1] أَصْلِ عِلْمِ الصِّبْيَانِ بِحَمْدِ اللهِ وَحُسْنِ عَوْنِهِ، اللَّهُمَّ اِفْتَحْ لَنَا بَابَ عِلْمِ الصِّبْيَانِ، وَلا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إِلاَ بِاللهِ العَلِيِّ العَظِيمِ.

[1] في المخطوط كذا : «كتاب»، وأغلب الظن أن الصواب : «كتابة» وهو ما أثبتناه في النص.

الفهرس التفصيلي

تقديم 153
تفسير العنوان 153
الطريقة المستعملة في هذا المخطوط 154
نص الكتاب 161

صفحات من نسخ المخطوطة

المخطوط الأول : تسهيل حفظ الحذف للطلاب

الصفحة الأولى من النسخة (1)
(مكتبة ماما حيدرة بتمبكتو، رقم 4008)

1

بسم الله الرحمن الرحيم صلى الله على سيدنا
محمد نبيه وآله وصحبه وسلم تسليما

يقول من لنفسه اسير وقلبه من حوبه كسير المرتجي العفو من الرحمن
تفضلا بجلي على الجكاني الحمد لله الذي خولنا علم الكتب وبه فضلنا
حمدا يدوم بدوام ملكه زينة عرشه وضعف نعمه ثم صلاته على المختار
وآله وصحبه الاخيار من يوم خلق الدنيا للضرب وكل يوم الى الدمر
وبعد فصنف هذا الكتب تسهيل جمع الجذب للطلاب غيث جذب النشر والمفضل
على من يرشحا التوكل وربما ملت الى الذي ظهر لي المصنف لا ريب وانتشر
نسبه نا بي محمد الولي عبد الاله الصفر المبجل نجل ابي بكر المقتدى به
سيما درر اشياخه نفعنا الله تعالى بهم وكل من كان مرامنا لهم
زينة على مرود المعجم حرفا بحرفا مقربا فاعلم مراعيا الجمع لا لتزام
اعرابه والوزن في انتظام من غير عزو واختلف انكروا بل انهاء قرت هاذه شهروا
صنعته تسهيل جمع الجذب لجمعه مجذوب كل حرف والله اسال عموم نفعه
واجعله محتسبا لوجهه وموجبا للفوز فدخروا ربي بقبول ما ذكر
منيتي اعوذك يا جليل نعم المعين انت والوكيل

-

الصفحة الأخيرة من النسخة (1)
(مكتبة ماما حيدرة بتمبكتو، رقم 4008)

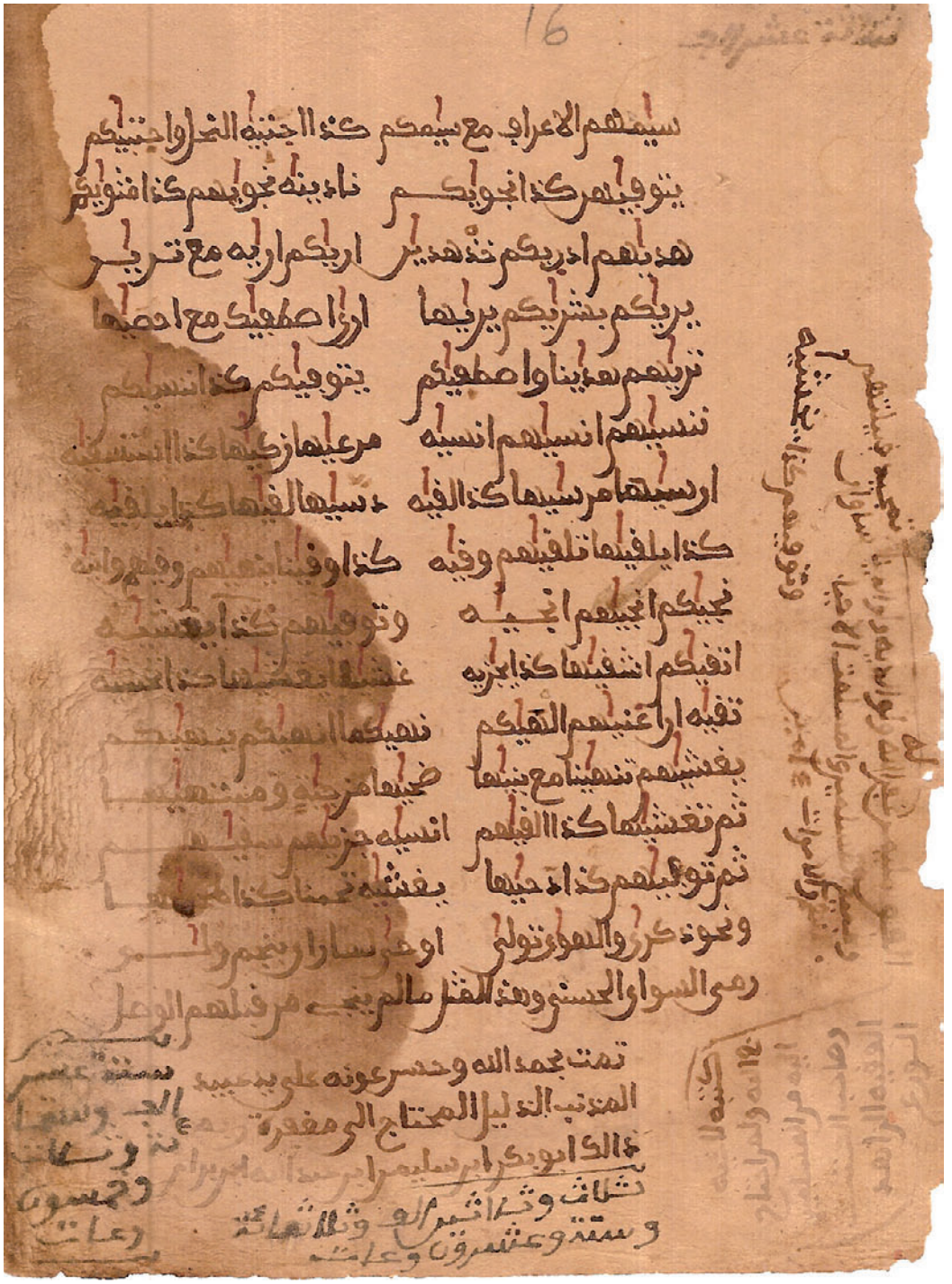

-

الصفحة الأولى من النسخة (2)
(مكتبة ماما حيدرة بتمبكتو، رقم 3925)

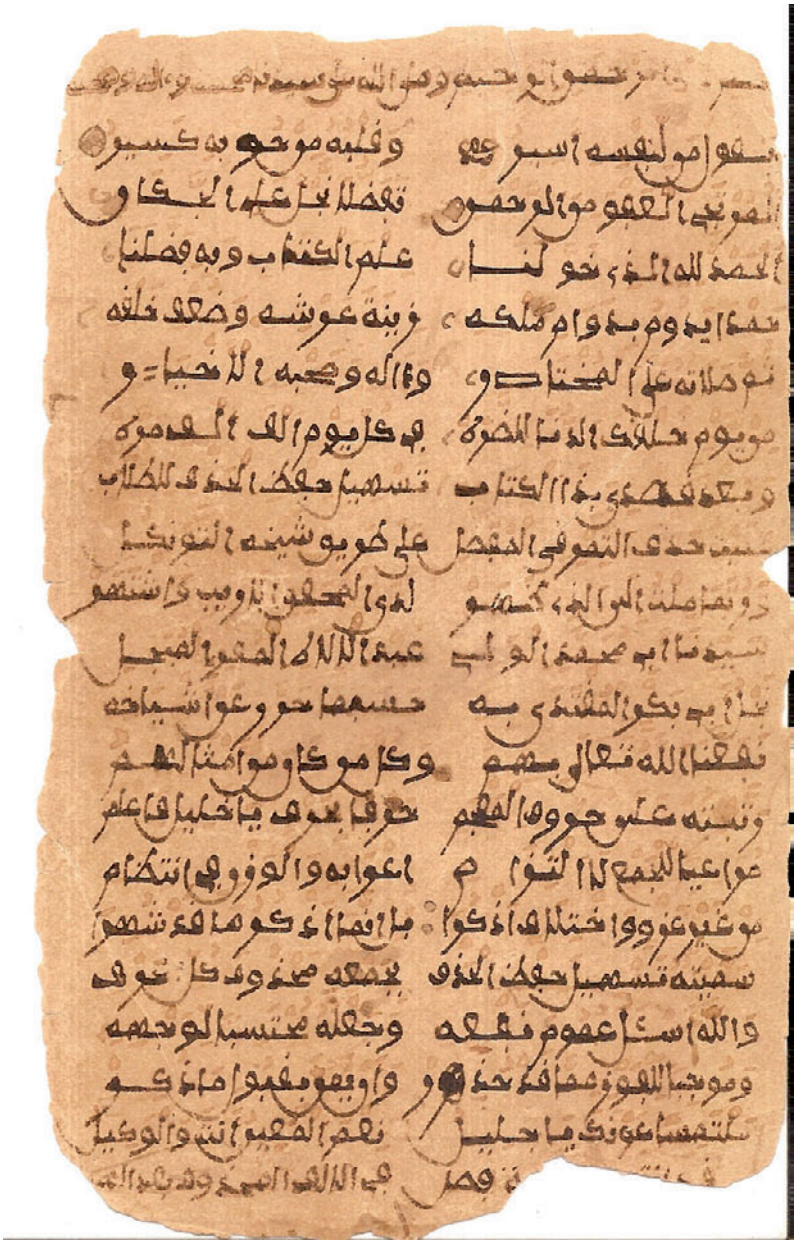

-

الصفحة الأخيرة من النسخة (2)
(مكتبة ماما حيدرة بتمبكتو، رقم 3925)

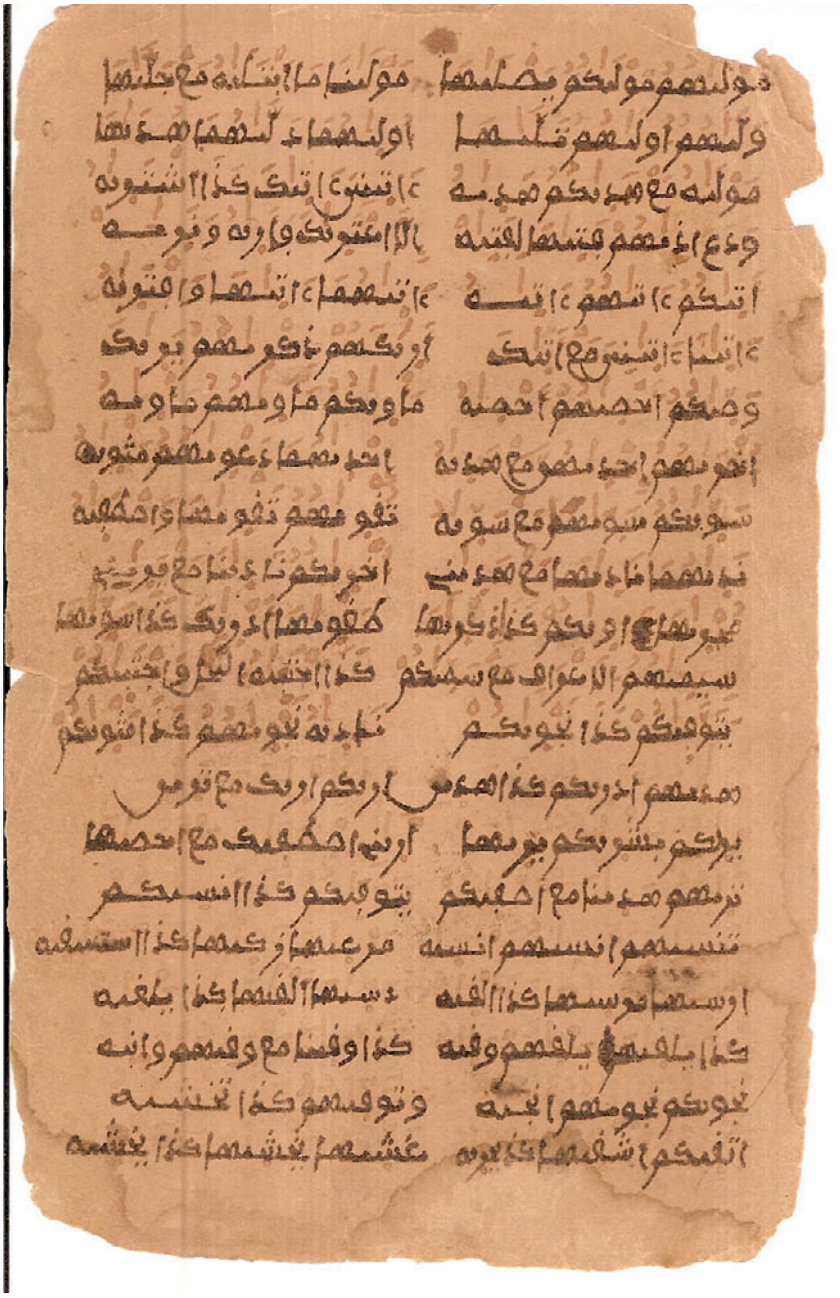

المخطوط الثاني : الأجوبة الجلية في الأصول النحوية

الصفحة الأولى من المخطوط
(مكتبة ماما حيدرة بتمبكتو، رقم 4269)

بسم الله الرحمن الرحيم المرجوية العلية في الاصول النحوية

س ما هو الكلام ج الكلام هو اللفظ المركب

المفيد بالوضع س اذا كان الكلام مركبا فلا بد له من اجزاء

يتركب منها فاخبرني ما هي اجزاء الكلام ج اجزاء

الكلام ثلاثة اسم مثل زيد ورجل وفعل مثل ضرب

ويضرب واضرب وحرف مثل هل وفي ولم س بماذا يعرف

الاسم ويتميز عن قسيميه الفعل والحرف ج الاسم

يعرف بالخفض كقولك مررت بالرجل والغلام

وبالتنوين كقولك زيد ورجل وعوض ثنات وبدخول الالف

واللام عليه كقولك الرجل والغلام في رجل وغلام وحروف

الخفض وهي من والى وعن وعلى وفي والباء والكاف

واللام وحروف القسم وهي الباء والواو والتاء كقولك

من الثوب وعن زيد وعلى السطح وفي الدار والنتيجة

ان كل كلمة فيها احدى هذه العلامات عرفت انها

هذا فيك فحص

-

الصفحة الأخيرة من المخطوط
(مكتبة ماما حيدرة بتمبكتو، رقم 4269)

والغير وكل واجمع فتقول مع الرفع جاء زيد نفسه وذهب
الناس كلهم واتوا المومنون واجمعون ومع النصب رايت زيدا
نفسه ونظرت القوم كلهم ورايت المومنين اجمعين ومع
الخفض مررت بزيد نفسه ونظرت الى القوم كلهم وامنت
بالرسل اجمعين س ما هو البدل ج البدل هو تابع تذكر بدلا
مما قبله مما تلا في جميع اعرابه س وهذا البدل قسم واحد
ام اكثر ج والبدل اربعة اقسام الاول بدل الشيء من الشيء
اي بدل مساو من مساويه نحو قام زيد اخوك الثاني بدل البعض
من الكل اي بدل الشيء هو بعض المبدل منه نحو اكلت الرغيف
ثلثه الثالث بدل الاشتمال اي بدل الشيء مما هو مشتمل
على ذلك الشيء نحو نفعني زيد علمه الرابع بدل الغلط اي
بدل من اللفظ الذي ذكر غلطا نحو جاء زيد كتابه وما
اشبه ذلك الفصل الثالث عشر في منصوبات الاسماء س
كم هي الاسماء المنصوبة ج الاسماء المنصوبة خمسة عشر

14

المخطوط الثالث : كتاب أصل علم الصبيان

(جميع صفحات المخطوط)
(مكتبة ماما حيدرة بتمبكتو، رقم 5000)

البيبليوغرافيا العامة

المصادر الإلكترونية

http://quran.muslim-web.com/sura.htm?aya=084003

www.ahlalhdeeth.com/vb/showthread.php?t

Almaktaba Alshamila المكتبة الشاملة (الإصدار الثاني)

تفاسير القرآن الكريم

تفسير ابن كثير (المكتبة الشاملة) .

تفسير الجلالين (المكتبة الشاملة) .

تفسير الطبري (المكتبة الشاملة) .

تفسير القرطبي (المكتبة الشاملة) .

الفهارس والتراجم الإلكترونية

الأعلام للزركلي (المكتبة الشاملة) .

إيضاح المكنون لإسماعيل باشا البغدادي (المكتبة الشاملة) .

كشف الظنون لحاجي خليفة (المكتبة الشاملة) .

معجم المؤلفين لكحالة (المكتبة الشاملة) .

هدية العارفين لإسماعيل باشا البغدادي (المكتبة الشاملة) .

التراجم الورقية

فتح الشكور في معرفة أعيان علماء التكرور، أبي عبد الله الطالب محمد بن أبو بكر الصديق البرتلي الولاتي، تحقيق : محمد إبراهيم الكتاني ومحمد حجي، دار الغرب الإسلامي، بيروت، الطبعة الأولى : 1981 .

نيل الابتهاج بتطريز الديباج، أحمد بابا التنبكتي، تحقيق : الدكتور علي عمر، مكتبة الثقافة الدينية، القاهرة، الطبعة الأولى 2004 .

متون وشروح

شرح الآجرومية لحسن حفظي (المكتبة الشاملة) .

شرح الآجرومية لصالح الأسمري (المكتبة الشاملة) .

التحفة السنية شرح المقدمة الآجرومية لمحمد محيى الدين عبد الحميد (المكتبة الشاملة) .

متممة الآجرومية لأبي عبد الله محمد بن محمد بن عبد الرحمن الحطاب الرُّعيني (المكتبة الشاملة) .

متن الآجرومية (بدون ذكر المؤلف) (المكتبة الشاملة تحت المجموعة : كتب غير مصنفة) .

متن الآجرومية (طبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر 1340هـ) .

متن الدرة البهية (نظم الآجرومية) لشرف الدين يحيى العمريطي (طبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر 1340هـ) .

شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك (المكتبة الشاملة) .

شرح الأشموني على ألفية ابن مالك (المكتبة الشاملة) .

شرح الرضي على الكافية (المكتبة الشاملة) .

معاجم

تاج العروس (المكتبة الشاملة) .

العباب الزاخر، الصاغاني (المكتبة الشاملة) .

القاموس المحيط (المكتبة الشاملة) .

لسان العرب (المكتبة الشاملة) .

فهرس المحتويات

تقديم 3
تسهيل حفظ الحذف للطلاب 5
الأجوبة الجلية في الأصول النحوية 79
كتاب أصل علم الصبيان 151
صفحات من النسخ المخطوطة 173
البيبليوغرافيا العامة 195

TABLE DES MATIÈRES

Présentation 3
Aide à la mémorisation des règles d'effacement 5
Le catéchisme grammatical 79
Le b a ba de la grammaire 151
Copies de pages des manuscrits 173
Bibliographie 195

Achevé d'imprimer en France
École normale supérieure de Lyon
Dépôt légal mars 2010

VECMAS

Valorisation
et Édition
Critique
des Manuscrits
Arabes
Sub-sahariens

طرق تعليم اللغة العربية في تمبكتو

جورج بوهاس عبدالرحيم الساكر

Vecmas 2010

ENS ÉDITIONS

ENS DE LYON